

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الأحد 29 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 06 شوال 1427 هـ ■ العدد 1827 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

حصريا

على صفحات "الشروق" قيادي بارز في حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحلة ينشر مذكراته "السرية" ويعرض تفاصيل الاجتماعات الحاسمة للقيادة التاريخية للحزب.

بدءا من الخميس القادم 2 نوفمبر

رسالة السجين "E 3682" تكشف إمبراطورية المخدرات في الجزائر

مدير المخابرات المغربية تدخل لإطلاق سراح زنجبيل

طالع ص 9/8

■ 14 رحلة بحرية بين وهران - أليكانت ومرسيليا لتهريب المخدرات خلال 3 أشهر

■ قادة هزيل طلب من العدالة الاستماع إلى شهادته في 19 قضية تخص شبكات تهريب المخدرات في الجزائر



قادة هزيل يقول أنه مصمم على خوض الحرب ضد شبكات المخدرات ■ صورة: مكتب وهران

المؤامرة عند أنوفنا !

سالم زواوي

الأنباء الواردة من أقاصي الجنوب وفيافي الصحراء الكبرى تقول أن عناصر الجماعات المسلحة الجزائرية المتواجدة بالمنطقة قد دخلوا في معارك عنيفة مع مجموعات مسلحة من توارق مالي بشمال هذا البلد، سقط فيها العديد من القتلى والجرحى. والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: كيف يحدث هذا، ويقتل عدد كبير من المسلحين التوارق، والجماعات السلفية المسلحة القليلة الموجودة في هذه المنطقة إنما موجودة للإختفاء والفرار وتفادي الموت والوقوع في الأسر بعد أن قلت حيلها وندر عددها نتيجة الحصار المحكم من كل جهة والضربات القاصمة التي مافتئت تتلقاها على أيدي جيش كل من مالي والنيجر وليبيا وقوات الأمن الجزائرية والمتمردين التشاديين وحتى الجيش الموريتاني؟!

وإذا ما أضفنا إلى هذا ما يدور من أحاديث وأقاويل، حيث انضمام عرب مالي إلى هذه الحرب على الجماعات المسلحة التي تكاد تكون وهمية، والإشارات الصادرة من هنا وهناك حول دعم الجزائر لعرب وتوارق مالي بالأموال والأسلحة المتطورة، فإن الأمر يصبح أشبه بموامرة واسعة النطاق على المنطقة لا تضاهيها إلا المؤامرة التي تمّت على أفغانستان والعراق وتتم على السودان انطلاقا من دارفور غير البعيد من هناك، خاصة وأن مبادرة التوارق والعرب بالهجوم على العناصر المسلحة الجزائرية يتم بدون علم أو تنسيق مع السلطات المالية على الرغم من الإتفاقيات المبرمة مع هذين الفصيلين المتمردين.

أي أنه يبدو أن هذه الحوادث المتكرّرة والعنيفة تجري في إطار المخطط الأمريكي لمكافحة الإرهاب الدولي بهدف بسط نفوذ الولايات المتحدة على هذه المنطقة بخلق ذرائع وأسباب التدخل المباشر بحكم ما تتضمنه من موارد طبيعية من بترول وغاز وحديد وأورانيوم ومعادن ثمينة تضع أمريكا عينيها عليها منذ مدّة طويلة في إطار نظامها الدولي الجديد وإقامة قواعد لترصد ما تسميه تحركات الإرهاب والقاعدة حتى أنها لم تعد تخفي نواياها في الهيمنة المباشرة على بترول إفريقيا لتعويض بترول الشرق الأوسط الذي يشوب استغلاله الكثير من المشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية مع العلم أن البترول الإفريقي وبقية الثروات والموارد الإفريقية الأخرى تتركز في هذه الرقعة المترامية الأطراف التي تسمى الصحراء الكبرى، حيث تجد أمريكا أنظمة ومسؤولين ورؤساء يريدون تقديمها على طبق من ذهب لأمريكا مقابل شراء ذممهم من خلال العمل على تنفيذ مشروع إقامة دولة للتوارق في هذه المنطقة.

الوجه الآخر لهذه المؤامرة هو ما يجري منذ سنوات بشرق هذه الرقعة في منطقة دارفور السودانية وعلى الحدود مع تشاد وهو كذلك ما اتخذته سلطات النيجر منذ يومين من قرارات خطيرة بطرد أكثر من مائة ألف من عرب المحاميد من النيجر إلى الأراضي التشادية.

وهذه كلها عوامل يمكن أن تنجر عنها كوارث إنسانية قد تتجاوز الكوارث التي شهدتها منطقة البحيرات الكبرى ورواند والكونغو وما يشهده إقليم دارفور اليوم فيصبح لا مناص من التدخل الأمريكي المباشر تحت مختلف الذرائع والدواعي التي توفرها مثل هذه الأوضاع.

وإن المثير في كل هذه الزوابع والمعامع التي تجري عند أنوفنا هو سكوت السلطات الجزائرية وعدم تحركها بأي شكل من الأشكال لحماية مصالح الجزائر الحيوية الطبيعية والمشروعة الكثيرة في هذه المنطقة، خاصة منها المصالح الأمنية والاقتصادية والتعاونية مع دول المنطقة التي تعتبر المعبر الفريد لتبادل استغلال الموارد الهائلة، خاصة منها المحروقات عبر الأنابيب وتسويق الغاز الطبيعي للبلدان الصحراوية وتلك الواقعة جنوب الصحراء وهو ما يتطلب الحد الأدنى من الأمن والاستقرار.



قنايزية والحنين للقتال ضد إسرائيل !!

استعادت مجلة الجيش في عددها لشهر أكتوبر الجاري، أياما بطولية من تاريخ الجيش الوطني الشعبي الذي شارك عام 1973 في حرب أكتوبر ضد الجيش الإسرائيلي والتي انتهت بنصر مبين للجيش المصري مدعوما بالجيوش العربية، وتأتي نتائج الحرب السادسة الأخيرة بين إسرائيل ولبنان (حزب الله) حيث عادت فيها الغلبة عسكريا للبنان لتسقط أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وهو العنوان الرئيسي لمجلة الجيش في عددها الصادر الشهر الجاري.. فهل هو حنين الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع عبد المالك قنايزية للقتال ضد إسرائيل أم أن المناسبة والظروف فرضت منطقها فقط؟!

لماذا غابت كلمة الرئيس في بسكرة؟

تساءل الحاضرون في حفل افتتاح ملتقى أحمد باي ببسكرة عن سبب غياب كلمة الرئيس بوتفليقة في هذا الحفل، رغم رعايته الشخصية له ورغم حضور أحد مستشاريه وهو السيد حبة العقبي، وفي حين قال البعض إن كلمة الرئيس تم إسقاطها أو تناسيها في خضم التحضير لحفل الافتتاح استبعد البعض الآخر أن تكون هناك أصلا كلمة بعث بها بوتفليقة للمجتمعين في هذا الملتقى التاريخي، وبين قول هؤلاء ونفي أولئك، يبقى الشيء الأكيد أن بسكرة نجحت في إماطة غبار النسيان عن قائد بحجم أحمد باي.

حكومة مغنية المحلية!

لم يكن على لسان من حضروا جنازة أحد أقارب الوزير طيب لوح بمغنية سوى ما نشرته "الشروق" من خبر يتعلق بترقية مدينة مغنية إلى ولاية منتدبة، ويبدو أن سكان مغنية متلهفون لتحقيق هذا الحلم الذي دام ثلاثين عاما، فإمام المسجد، الذي أبّن الفقيد بمقبرة الحاجة مغنية بحضور رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم وولاة تلمسان، معسكر والنعامة وجمع غفير من سكان المنطقة، دعا الله أن يحفظ البلاد والسلطات المركزية والمحلية بما فيها "الحكومة المحلية"، وكان يقصد السلطات المحلية.. كفانا الله شر الحكومات والفدراليات المحلية!

عساكر يعالجون عند طبيب مدني

يحرص مسؤولو الدوريات التابعة للجيش الوطني الشعبي بالأخضرية وضواحيها على معالجة جرحاهم على يد جراح عظام متمرس بالمستشفى الجامعي للأخضرية، إلى درجة أنهم يستدعونه من منزله في حال لم يجدوه في المستشفى، لمعالجة المصابين في عمليات التمشيط أو المواجهات التي يقومون بها ضد العناصر المسلحة المتبقية في جبال الأخضرية والزبربر. وحسب الممرضين والأطباء الذين يعملون مع هذا الطبيب في قاعة العمليات، فإن مسؤولي دوريات الجيش يعالجون جرحاهم عنده منذ عدة سنوات.

دبلوماسية "ختي x خويا"

تتولى شقيقة نائب أفلاني، يواجه هذه الأيام متاعب مع رئيس البرلمان عمار سعيداني الذي يعترض على ترشحه لعهدة نيابية ثانية، منذ أشهر استصدار التأشيرات لضيوف الجزائر القادمين من فرنسا، مستغلة في ذلك منصبها الدبلوماسي في قنصلية جزائرية بإحدى المدن الفرنسية، لكن الغريب في قصة هذه السيدة الكريمة جدا أن الكثير من "ضيوف" الجزائر ممن يحصلون على تأشيرتها ينزلون ضيوفا على حضرة النائب المغضوب عليه ممثل "المحمية الأمنية" بإقامة الدولة.. ربما يتعلق الأمر بوساطة لإنجاح توقيع معاهدة الصداقة بين الجزائر وفرنسا وبوتفليقة لا يعلم!



مساجد تصرف أموال الزكاة في غير أبوابها

تفاجأ الكثير من المحتاجين والفقراء ممن كانوا في انتظار زكاة الفطر المبارك من بعض المساجد بعد قيامهم في وقت سابق بوضع الملفات اللازمة بها بإقصائهم من قائمة الاستفادة بحجة أو بأخرى، وهذا ما وقع بمسجد خالد ابن الوليد بالكاليتوس، إذ تفاجأت بعض الأرامل بحرمانهن من الزكاة لأسباب واهية استندت على شهادات غير مدروسة للجان أحياء لا تخاف الله وغير مؤهلة، فيما ضمت القائمة أسماء لعائلات لها دخل وحالها ميسورة، مما جعل السواد الأعظم من هؤلاء يتساءلون عن جدوى تحصيل الزكاة بهذه الطريقة التي لا عدل فيها، بحسب تعبيرهم.

منحة غريبة في ولاية "الطرائف"

أفادت مصادر مقربة من ديوان الترقية والتسيير العقاري بالطارف أن هذا الأخير اقتنى منذ أسابيع ثلاث سيارات نفعية من نوع "partner" تم تخصيصها لرؤساء المصالح بالديوان والذين تفننوا منذ استلامها في استعمالها كيفما شاؤوا ما بين "التحواس" ونقل العائلة وحتى المشاركة في مواكب الأعراس والجنائز، وإذا كان الأمر إلى هنا، طبيعيا، على اعتبار أن الظاهرة متجذرة في جميع إدارات الجزائر، فإن ماهو غير طبيعي هو حديث ذات المصادر عن تخصيص مصالح الديوان لمنحة تخص قيادة هذه السيارات ولم تحدد مصادرنا نوعية الجهد والعمل الذي يستوجب دفع منحة لقاء الاستفادة من سيارة فارهة دون شروط وبنزينها مجاني طيلة العام، وما كان ليحدث هذا لو لم تسمى الطارف بسبب اختراعات وابتكارات مسؤوليها بولاية "الطرائف".

فنادق تيارت غير آمنة!

خضعت مفتشة أوفدتها المديرية العامة للخدمات الجامعية للوقوف على الوضع في إقامات جامعة بتيارت، للتفتيش، حيث قام أحد عمال الفندق بتفتيش غرفتها بحجة أن خطأ وقع في تسليم المفاتيح، لكن تبين في وقت لاحق أن من بين عمال الفندق إطار سابق في الخدمات الجامعية، الأمر الذي يطرح فرضية البحث عن شيء أو وثيقة ما من بين أغراض المفتشة المسكينة.. مصادرنا أكدت أن المفتشة، رغم حشمتها مما حدث لها، إلا أنها لم تترك أية وثيقة في الغرفة!!

عطلة غير مدفوعة الأجر لمنع التزوير



قررت السلطة الموريتانية في خطوة غير مسبوقة أول أمس الجمعة، إحالة جميع الموظفين العاملين في أجهزة الدولة والمرشحين للانتخابات النيابية والبلدية المقبلة على "عطلة غير معوضة" ابتداء من انطلاق الحملة الانتخابية ولحين الاعلان النهائي لنتائج الانتخابات النيابية والبلدية المقررة في 19 نوفمبر القادم، لضمان الحياد التام في الانتخابات وعدم استخدام المال العمومي أو أملاك الدولة من سيارات وغيرها في حملاتهم الانتخابية.

وإذا كانت الفكرة تبدو نظريا عملية، فإن واقع التزوير في البلدان العربية يؤكد أن هواته ومحترفيه لديهم مجلدات من الحلول.. ولنا في الجزائر خير مثال عن حكايات أسطورية لتزوير الانتخابات.

كف

بلال زواوي



"حرية" توفر خدمة جمع فضلات "التمنشير" في الهاتف!

بـبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

روائح الفضائح

من وهران إلى الطارف، مرورا بالبليدة يتواصل مسلسل فضائح ولاة الأمور، انتهى التحقيق مع "الفريك"، ويستمر التحقيق مع "الريش"، ويبدأ التحقيق مع "العرعار"، كل ملف أضخم من الآخر، وكل تهمة أخطر من الأخرى، لكن هناك مجموعة من القواسم المشتركة بين هذه الفضائح، فكلها انتقلت من طور الإشاعة إلى طور القضية المؤكدة المعروضة أمام العدالة، وكلها تدور حول نقاط ملموسة ومحسوسة، بعيدا عن الإغراق في التجريد، وبعيدا عن التعميم الهادف إلى التعتيم، فنحن أمام أسماء متهمين معروفين ومحددين، وأمام قضايا واضحة تدور حول العقار، وتسيير أغلفة المشاريع، ومنح الصفقات، والملاحظ أن الأمور هذه المرة قد وصلت إلى مستوى الولاية ولم يتم خنقها على مستوى البلدية أو الدائرة.

وببساطة

من وهران، إلى الطارف، مرورا بالبليدة، تمتد معركة محاربة الفساد والإفساد ضد الراشي والمرتشي، تقودها العدالة، بهدوء ورزانة، وبعيدا عن الحملات الظرفية وتصفية الحسابات السياسية، وهذا ما يدعو للتفاؤل.

بركات يلحق "موناكو" بالجزائر

أوقع إصرار وزير الفلاحة سعيد بركات على افتتاح الملتقى الوطني حول غابات الفلين المزمع تنظيمه بالطارف بعد غد الاثنين، مسؤولي الطارف في حرج كبير، خصوصا العاملين مباشرة تحت وصاية الوزير، وسبب الحرج أن الوزير سيحل بالولاية من دون أن يُحظى باستقبال رسمي في غياب والي الولاية المتواجد بالعاصمة والمنشغل بما سيؤول إليه مصيره بالمحكمة العليا. وعلمت "الشروق اليومي" أن الوزير بركات أصر على حضور الملتقى والقيام بزيارة تفقدية لقطاعه بالولاية مهما كانت الظروف السائدة بها وحضر من حضر وغاب من شاء عند نزوله بالمطار. وإذا ما حل الوزير بالطارف يوم غد، فسيكون أول مسؤول حكومي يزور الولاية منذ ما يفوق العام والنصف وبالضبط منذ 05 / 06 / 2005 وسينهي بذلك مقاطعة الحكومة الجزائرية لإحدى ولاياتها، ما جعل سكانها يصفونها منذ ذلك التاريخ "بموناكو الجزائر".

وزارة الشؤون الدينية توضح

أصدرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بيانان تبعا لما نشرته "الشروق اليومي" بخصوص الاعتداء الذي تعرض له أحد أئمة عين الدفلى، وفي هذا السياق أوضح عبد الله طمين المستشار الإعلامي للوزير بوعبد الله غلام الله أن "الاعتداء بالسلاح الأبيض على السيد عبد القادر صياد – وهو إمام معلم – قام به شخص مختل عقليا وتم ذلك بعد صلاة الجمعة وخارج المسجد، في الوقت الذي يوجد الإمام في حالة صحية جيدة، بينما تم القبض على الجاني".

وأوضح بيان الوزارة أن الضحية الأخرى التي سقطت بأعريب بذات الولاية "ليس إماما ولا علاقة له بالقطاع"، لكن البيان لم يذكر أن الضحية "أمّ الناس في صلاة التراويح في شهر رمضان"، مثلما أوردته "الشروق اليومي".

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير:
أنيس رحماني

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)

رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة:
كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة
المنطقة الصناعية
قسنطينة
الهاتف:
(031) 66.04.06

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي
وهران
الهاتف:
041 45 79 88
الفاكس:
041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

فيما يلتزم شركاء دقّة بالوادي الصمت المطبق

حـديث عن نقل المخطـوفين إلى منطقة حـاسي مسعود

باديس قدادرة

تداول الشارع المحلي بقرية أم الزبد بالمقرن أحاديث يؤكد أصحابها عن احتمال لجوء الخاطفين إلي نقل المخطوفين عبد الغني دقّة وفرحات شهيلي إلى مكان خفي بمنطقة حاسي مسعود وذلك على مقربة من إحدى الشركات البترولية المتعاملة مع شركة النقل، التي يملكها الملياردير السوفي محمود دقة، رفقة شركاء له بالوادي وحاسي خليفة؟! وتذهب أحاديث الشارع المحلي إلى حدّ القول إن اختيار منطقة حاسي مسعود لإيواء وإخفاء المخطوفين جاء بناء على رغبتهما للبقاء في مكان آمن، ويتوفر على مستلزمات الحياة اليومية من إطعام ومرقد ووسائل اتصال، فضلا عن بعده على كل الشبهات التي تجعل منه موقعا مخترقا من المصالح الأمنية أو معروفا بدقة لدى عامة الناس، كما أن اختيار حاسي مسعود بالذات للقيام بمهمة الإيواء والإخفاء يحمل نوعا من دلالة التهديد المباشر بإفساد أجواء العلاقة الاقتصادية والتجارية الطيبة التي تربط الوالد محمود مع عدد من الشركات البترولية في مجال النقل؟! إلا أن مصادر محلية مسؤولة من بلدية المقرن قد نفت لـ "الشروق اليومي" صحة هذا الافتراض البعيد عن روح المنطق، ومنها أن الدخول إلى منطقة الحاسي لن يتم إلا بترخيص إداري مسبق بالنسبة للزوّار والغرباء، فضلا عن وجود نقاط مراقبة أمنية دائمة بمداخل ومخارج المدينة وتفتيش محكم لأنواع العربات والسيارات والأشخاص المتعاملين مع الأطراف العاملة بحاسي مسعود. وتؤكد هذه المصادر المحلية المسؤولة أن الحديث عن نقل المخطوفين إلى منطقة حاسي مسعود الشاسعة بدون تحديد إحداثيات الموقع بالضبط امتدادا من البُرمة وغرد الباقل إلى قاسي الطويل وبلقبور وأوهانت إلى غاية عين امناس مرورا بقواعد الحياة البترولية المنتشرة في هذه الصحراء، لا تعني - عندها - سوى تحريف الوقائع وإبعاد مصالح الأجهزة الأمنية المختصة عن معرفة الطريق الصحيح لكشف الخاطفين وتحرير المخطوفين، وإدخالها في دوّامة ومتاهة البحث المستمر والعقيم! وإن كانت هذه المصادر المحلية لا تملك الجواب الحاسم للسؤال الكبير الذي يطرحه الجميع في الوادي، وهو من يقف وراء خطف عبد الغني دقة وفرحات شهيلي، إلا أنها وفي المقابل لا تستبعد أية فرضية لحادثة الاختطاف وخلفياتها وأسبابها وأسرارها أيضا، وتقول إن (كل شيء ممكن في هذا الحادث الذي عمّر لأكثر من أسبوعين كاملين)!!


عبد الغني دقة

وبالعودة إلى مسألة القرار المفاجئ الذي اتخذه محمود دقة والقاضي بوضع مزارعه ومستثمراته الفلاحية للبيع في محاولة جادة لجمع وتحصيل الأموال وذلك لتلبية مطالب الخاطفين الذين اشترطوا دفع فدية مالية قدرها 3,5 مليار سنتيم مقابل إطلاق سراحهما، فإن السؤال الأكبر الذي حيّر المدينة، هو لماذا يلتزم شركاء دقة في مؤسسات النقل البترولي بالوادي الصمت المطبق حول هذه الحادثة المؤلمة التي ألمت بشريكهم، ولماذا يسمحون له بعرض مزارعه للبيع دون أن يبادر أحدهم باقتراح (مساعدة) مالية أو تضامنية في مثل هذه الظروف العصيبة؟!

وقد حاولت "الشروق اليومي" استدراج أحد الشركاء للحديث في هذا الموضوع، إلا أنه رفض ذلك جملة وتفصيلا، وقال بالحرف الواحد (إن محمود مسكين لا يستحق كل هذا العذاب)!

الفضائح تجعل الولاة بين الإقالة والسجن والسكتة القلبية

بوتفليقة يُنهي مهام والي الطارف

جمال لعلامي

عبد العزيز بوتفليقة

أنهى، أمس، الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مهام والي ولاية الطارف، جيلالي عرعار، الذي مَثُل في نفس اليوم أمام المحكمة العليا. واكتفى بيان لرئاسة الجمهورية بإعلان القرار، دون أن يوضّح أسباب وخلفيات إقالة والي الطارف، المتهم بحقيبة مملوءة من الفضائح والتجاوزات، التي خضعت بأمر من رئاسة الجمهورية، في جانفي الماضي، إلى تفتيشات وتحقيقات أمنية حول تسيير بعض المشاريع الكبرى والصفقات العمومية بالولاية.

وقد تصاعدت روائح الفضائح بولاية الطارف، إثر لجوء عضو منتخب بالمجلس الشعبي الولائي، بصفته عضوا في لجنة الصفقات الولائية، مدعوما بعدد من المتعاملين الاقتصاديين، إلى تفجير قنبلة تتعلق بصفقة تخصّ التجهيزات المدرسية للعام 2003، وقد أشرفت على هذه التحقيقات قيادات من القيادة الجهوية للدرك الوطني بقسنطينة وكذا إطارات من الأمن الوطني والمفتشية العامة للمالية، وارتكزت التحرّيات على إبرام صفقات مشبوهة وتحويل العقار والاختلاس والتلاعب بالصفقات العمومية وخيانة الأمانة واستعمال السلطة والنفوذ لأغراض شخصية.

فضيحة والي الطارف، ليست الوحيدة، فقد تعزّز "السجّل الذهبي" للولاة، بالتورط المفضوح في عمليات النهب والاختلاس، ولم يعد الآن خافيا، بأن الولاة دخلوا قلب الفضائح من بابها الواسع، فإلى جانب جيلالي عرعار، الذي أنهى أمس، الرئيس بوتفليقة مهامه، بعدما تمّ قبل أسابيع سحب جواز سفره ومنعه من مغادرة التراب الجزائري، مازال ملف والي البليدة السابق، محمد بوريشة، الموجود تحت تدابير الرقابة القضائية، محلّ بحث معمق، حول تهم تتعلق أساسا بالرشوة وتسخير عقار فلاحي خارج نطاق القانون وتبديد أموال عمومية واستعمال أموال الدولة لأغراض شخصية واستغلال النفوذ وإبرام عقود مخالفة للتشريع العام والتزوير والتصريح الكاذب والنصب والاحتيال.

قائمة الولاة "الخارجين عن القانون"، تتضمّن أيضا والي وهران الأسبق، بشير فريك، المسجون منذ 2002 في قضايا ثقيلة تتعلق بالتلاعب بالعقار وتبديد أموال عمومية واستغلال السلطة والنفوذ، وهي القضية المرشحة لإعادة فتحها لاحقا، كما شهدت أروقة المحاكم في وقت سابق، قضية والي باتنة سابقا، جباري، الذي يتواجد ملفه "الثقيل" تحت عناية وفحص المحكمة العليا، فيما كانت التحقيقات قد أفضت إلى قرار إنهاء مهام والي ولاية البويرة الأسبق، منتصف التسعينيات، بعد تورطه في فضائح خطيرة انتهت بسجنه في المؤسسة العقابية لتيزي وزو.

ومن "نوادر" ولاة الجمهورية، أن والي ورقلة الأسبق، توفي إثر سكتة قلبية، ساعات فقط قبل وصول الرئيس بوتفليقة إلى الولاية، العام 2004، بعد الأحداث المأساوية التي عرفتها المنطقة، ومن هناك أكد الرجل الأول في الدولة، بأنه كان يتلقى "تقارير مغلوطة"، وقد شملت حركة التغيير الجزئية التي أجراها رئيس الجمهورية في جوان الماضي، على سلك الولاة، عبر سبع ولايات، الولايات التي كانت بؤرا للاحتجاجات الشعبية، تنديدا بخروقات السلطات المحلية ورفضها تسوية مشاكل المواطنين.

المدير العام للأمن الوطني علي تونسي فصله من منصبه

إحـالة رئيس أمن دائـرة حسين داي على التحقيق

سليم. ب

كشفت مصادر موثوقة أن رئيس أمن دائرة حسين داي "ر.ح" أحيل على المفتشية الجهوية للشرطة بالبليدة للتحقيق في تجاوزات ارتكبها على مستوى أمن الدائرة وهي الإحالة التي تم إقرارها بعد السماع إلى أقواله من قبل المفتشية العامة للأمن الوطني منذ حوالي 25 يوما.

وقد أمر المدير العام للأمن الوطني علي تونسي بفصله من منصبه وعيّن بدلاً عنه رئيس مقاطعة الشرطة القضائية للدار البيضاء يوسف عدمان. وأوضحت مصادر "الشروق اليومي" أن فتح التحقيق بخصوص رئيس أمن دائرة

العقيد علي تونسي

حسين كان منذ 5 أشهر بأمر من المدير العام للأمن الوطني في إطار الحملة التنظيفية التي يقوم بها المسؤول الأول على الأمن الوطني في هذا الجهاز الأمني، وتم إدراج السيد حمادو في إطار تلك الحملة تبعا لمجموعة من الشكاوى التي أرسلها عدد من موظفي الشرطة في أمن دائرة حسين داي بمن فيهم عاملات النظافة، وقد طلب حوالي 30 موظف شرطة بأمن الدائرة لعطلة بسبب اضطرابات نفسية نتيجة للضغوطات الممارسة من قبل حمادو، حسبما أفادت به مصادر "الشروق اليومي".

ولم يقف رئيس أمن دارة حسين داي عند الحد المذكور من التجاوزات وإنما تعدى إلى سوء تسييره للشؤون الأمنية بدائرة حسين داي، مما جلب له نقمة التجار بحسين داي بعد أن أعطاهم وعودا دون القدرة على الوفاء بها. كما نسب للمعني بالتحقيق، تهم سوء سلوكه الأخلاقي.

ويعرف في محيط العائلة الأمنية أن كل موظف شرطة يحال على المفتشية الجهوية للشرطة لن يسلم من العقوبة سواء كانت الفصل من المهنة أو تخفيض رتبته أو تحويله إلى العمل في ولايات أخرى بدلا عن الولاية التي يعمل فيها.

ويشار إلى أن المدير العام للأمن الوطني علي تونسي قد باشر منذ أشهر حملة اليد النظيفة على مستوى جهازه الأمني محاولة منه لإنقاذ سمعة جهازه وتبييض صورته بعد أن انتشر فيه الفساد، وقد تورط عدد من أفراد الشرطة فيه ومن بينهم حتى من تواطأ في تهريب المخدرات والمتاجرة فيه.

العثور على كازمة بالجلفة:

حجز أسلحة، ذخيرة وقنطار من مسحوق "الأمونيترات" وبطاريات

نائلة. ب

عثر أفراد الدرك الوطني لفرقة مليلحة التابعة لولاية الجلفة مساء أول أمس، على كمية من الأسلحة والمتفجرات والذخيرة ومواد صناعة القنابل التقليدية خلال عملية تمشيط كانوا يقومون بها في المنطقة.

وأفاد مصدر أمني لـ "الشروق اليومي" أن أفراد الدرك كانوا في عملية في حدود الساعة الواحدة زوالا عندما لفت انتباههم شاب كان على متن دراجة نارية حاول الهروب راجلا عند رؤية الدركيين ورفض التوقف، مما اضطر أفراد الدرك لإطلاق النار عليه وإصابته بجروح على مستوى الرجلين ليتم نقله إلى مستشفى الجلفة لإسعافه، ولم يكن الشاب في الواقع إلا إرهابيا، حيث عثر الدركيون بعد تفتيش المكان على مخبأ به بندقية صيد وعدة أسلحة أوتوماتيكية وذخيرة حربية وحوالي قنطار من مسحوق الأمونيترات التي تستعمل في صناعة المتفجرات والقنابل التقليدية وعدد من البطاريات التي يرجح استعمالها في صناعة القنابل التقليدية، إضافة لأشرطة سمعية وبصرية وبيانات تحريضية ووثائق إدارية. ولم تتسرب أية معلومات أخرى لاعتبارات التحقيق الذي باشرته فرقة الدرك بمليلحة.

وتأتي هذه العملية بعد توقيف إرهابي وتسليم آخر نفسه الثلاثاء الماضي، بمنطقة "حرارة" بالولاية في عملية إحباط محاولة تفجير مسجد بحي 5 جويلية خلال صلاة العشاء، وتكشف هذه القضية زحف الجماعات الإرهابية مجددا على منطقة الجلفة واستهداف المدنيين في الأماكن العمومية، خاصة المساجد، باعتماد التفجيرات بواسطة القنابل التقليدية. وتنسب هذه الجماعة لتنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال.

والي الطارف يمثل أمام المحكمة العليا

محاكمة ماراطونية لثمانية متورطين رئيسيين

مثل نهار أمس، والي ولاية الطارف السيد جيلالي عرعار أمام المحكمة العليا التي ارتأت لضخامة الملفات المتابع بها والي الولاية وبعض شركائه والبالغ عددها تسعة ملفات التدرج في كل تهمة على حدى، حيث واجهت الوالي وزوجته ووالدته وأخيه وشقيقته وابن أخيه إضافة إلى مقاولين اثنين بتهمة الرشوة في قضية المليار و200 مليون في شكل سندات بنكية قام ابن شقيق الوالي بسحبها من البنك، إضافة إلى قضية مرملة الريغية (بولاية الطارف).لنا عودة للقضية غدا.

■ ن.ع

حدث برجام تسمسيلت

إختطاف شخص على طـريقة المـافيا الإيطـالية

شهدت مدينة لرجام أول أمس في حدود الساعة الحادية عشرة صباحا حادثة خطف على طريقة المافيا الإيطالية كان ضحيتها المدعو (ص.أ) 48 سنة، الذي كان يجلس في مقهى بوسط المدينة قبل أن يداهمه أربعة أشخاص ويشهرون في وجهه سلاحا أبيض ليحمل بالقوة في سيارة من نوع "ميغان" تحمل ترقيم ولاية مستغانم، كما أشارت إلى ذلك مصادرنا التي أضافت أن شهود عيان أبلغوا عائلة الضحية التي لم تتأخر في إبلاغ مجموعة الدرك الوطني لبلدية لرجام والتي تأكدت من الإتجاه الذي أخذته سيارة المختطفين قبل أن تبلغ عناصر الدرك لبلدية تملاحت التي تبعد عن لرجام بنحو 10 كيلومترات، على الطريق الوطني رقم 17 أين تم نصب حاجز أوقف فيه المختطفون وتم تحرير الضحية الذي تعرض حسب مصادرنا دائما إلى الضرب المبرح وجروح بليغة على مستوي اليد بعد محاولته منع المختطفين من الإعتداء عليه بسلاح أبيض والذي أسترجع إلى جانب قطع أخرى، وقماش أسود استعمل في تعصيب عيني الضحية. هذا وقد تم إيداع المعنيين الحبس المؤقت وفتح تحقيق لمعرفة حيثيات الحادث والدوافع الحقيقية له، والتي تشبه إلى حد ما بدايته قضية إختطاف إبن الملياردير السوفي الذي لم يحرر بعد وهي الحادثة التي تبادرت إلى أذهان سكان بلدية لرجام الذين يتابعون بإهتمام تطوراتها على صفحات جريدة الشروق. للإشارة تعد هذه القضية سابقة في تاريخ بلدية لرجام التي لم تشهد لها مثيلا من ذي قبل.

ع/ قروج

ألف شخص معني بالتحقيقات الأولى منهم مقاولون ورجال أعمال ومستوردون

المديرية العامة للضرائب تحقق في أملاك أثرياء فترة الإرهاب

عبد الوهاب بوكروح

بدأت المديرية العامة للضرائب سلسلة تحقيقات للكشف عن المئات من حالات الاغتناء المشبوه والتحقيق في مصادر أموال أزيد من ألف شخص من الأثرياء الجدد الذين ظهروا بعد مرحلة الإرهاب والذين تجهل الدولة كيفية تشكل ثرواتهم الطائلة خلال عشرية الأزمة.

وكلف وزير المالية، المديرية العامة للضرائب ومختلف المصالح التابعة لدائرته الوزارية بالتحقيق في قائمة تسلمها مؤخرا خاصة بأسماء مئات المقاولين ورجال أعمال ومستوردين لمواد المنتجات الغذائية ومواد التجميل المقلدة، وسيتم استدعاء هؤلاء للتحقيق معهم حول عمليات التهرب والغش الضريبي وكيفية جمعهم أموالا طائلة خلال عشرية الإرهاب. وتركّز مصالح الضرائب والجباية التحقيقات التي بدأتها على تتبع مصادر تكوين الثروات المشبوهة للأثرياء الجدد، كما ستبحث في مختلف المظاهر الخارجية للجيل الجديد من الأثرياء، مثل بناء مساكن فخمة وتملك عقارات بأسعار خيالية في مختلف مناطق البلاد واقتناء السيارات الفاخرة في ظروف قياسية، حيث سيتم القيام بمقارنة هذه الأنماط من عيش هؤلاء الأثرياء الجدد مع التصريحات التي قدموها بممتلكاتهم أو ممتلكات أبنائهم وزوجاتهم لمصالح الضرائب على مستوى التراب الوطني خلال السنوات الأخيرة أو منذ بداية نشاطهم.

وقال المدير العام للضرائب إن التحقيقات التي ستقوم بها مصالحه ستعتمد العديد من الطرق التقليدية والمستحدثة ومنها التقنيات التي تطبق في مختلف الدول ومنها عمليات مراقبة المظاهر الخارجية للثراء خاصة بالنسبة للذين ظهروا بشكل مفاجئ من تجار ومستوردين، حيث سيتم اعتماد القوائم المودعة لدى مختلف الهيئات بداية من مديرية الضرائب ومصالح الجمارك والسجل التجاري والصندوق الوطني للضمان الإجتماعي.

وجاء تحرك وزارة المالية سريعا بعدما توعد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الخطاب الذي ألقاه أمام إطارات القضاء خلال افتتاح السنة القضائية بالعاصمة من سماهم بـ "رؤوس الفساد"، معتبرا أنّ "الفساد واللصوصية أصبحا يمثلان الوجه الجديد للإرهاب الذي يتهدد الجزائر"، مشددا على أنّه ماض في حربه التي أعلنها على بارونات الفساد، مشيرا الى أنّ هذه الحرب ينبغي أن تستمر بلا هوادة لوضع حد للرشوة والفساد وتبديد المال العام وتبييض الأموال التي نهبت والاختلاسات.

وقال متتبعون إن الرفض المتواصل من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إقرار العفو الضريبي والجبائي لصالح المئات من الأثرياء الجدد يدخل في إطار الحرب المعلنة على الاغتناء المشبوه، حتى لا يكون قد ساهم بطريقة أو بأخرى في تسهيل تبييض الثروات التي جمعت بطرق غير سليمة في الجزائر خلال سنوات الدم والدمار.

وكشفت أرقام مصالح الضرائب، أنّ ما لا يقل عن 30 بالمائة من الشركات الخاصة تعمد إلى الإدلاء بتصريحات كاذبة وتمعن في الغش الضريبي للإفلات من الرقابة بحجة المحيط غير المشجع على العمل والمعرقل للاستثمار، مما أدى إلى ضعف مستوى التحصيل الضريبي خارج قطاع المحروقات، بالإضافة إلى أن 44 في المئة من المؤسسات لا تصرح بأرباحها في الآجال المحددة قانونا، فيما تقول 17 في المئة من هذه المؤسسات إنها سجلت عجزا في الأرباح، كما أن 51 في المئة من التجار الصغار يتهربون من دفع الضرائب ويقدمون تصريحات كاذبة تهربا من الضرائب، وهو ما يدفع بالعديد من المختصين إلى القول إن الذي يدفع الضريبة في الجزائر هما شركة سوناطراك والفروع التابعة لها والموظف بحكم الاقتطاع من المصدر الذي يتعرض له.

وكشف التقرير المقدم إلى وزير المالية، السيد مراد مدلسي، للبتّ فيه بأنّ مصالح الضرائب والجباية باتت عاجزة عن مواجهة القطاع الموازي الذي ينشط خارج القانون والذي يسيطر على حوالي 40 بالمائة من الاقتصاد الوطني، وأشار ذات التقرير إلى أن أزيد من ثلث الشركات الجزائرية تعتمد على الغش الجبائي وعدم التصريح بأرباحها وأرقام أعمالها الحقيقية كإجراء عادي جدا في ممارساتها وبشكل منتظم.

وركّز تقرير مديرية الضرائب على ممارسات غير قانونية يلجأ إليها أرباب الأعمال ومسؤولو شركات القطاع الخاص، لتجنب قبضة مصالح الضرائب، وذلك استنادا إلى معاينات ميدانية حيث عادة ما يلجأ بعض التجار إلى غلق محلاتهم، كما أكد التقرير على استمرار حوالي 15 ألف مستورد وهمي في مزاولة النشاط رغم عمليات التطهير الواسعة التي تعرض لها القطاع بموجب قانون المالية التكميلي لسنة 2005، ويقف هؤلاء وراء عمليات إغراق السوق الموازية بالسلع المقلدة رخيصة الثمن المستوردة من الصين وبعض بلدان جنوب شرق آسيا مستغلين ضعف آليات المراقبة على الحدود وتراجع القدرة الشرائية للسواد الأعظم من الجزائريين، مما يشجع على استهلاك مواد رخيصة الثمن.

مدلسي في تصريح خاص لـ "الشروق"

المخصصات المالية للمصالحة بلغت 3 آلاف مليار سنتيم

محمد مسلم

كشف وزير المالية مراد مدلسي في تصريح خاص بـ "الشروق اليومي" أن حجم المخصصات المالية التي أفردتها الحكومة لتغطية مستحقات المستفيدين من نصوص الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية الذي شرع في تطبيقه نهاية شهر فيفري المنصرم، بلغت ما لا يقل عن ثلاثة آلاف مليار سنتيم. وأوضح وزير المالية أن هذه القيمة المعتبرة موزعة على قانوني المالية لسنة 2006، وكذا مشروع قانون المالية لسنة 2007 الذي يوجد حاليا قيد الدراسة بالمجلس الشعبي الوطني.

ولم يتمكن ممثل الحكومة من حصر الغلاف المالي الخاص بكل سنة، لعدم توفره على أرقام دقيقة بهذا الخصوص، كما قال، على اعتبار أن عملية إحصاء المستفيدين لم تصل بعد إلى نهايتها، غير أنه أكد بالمقابل أن القيمة المرصودة في الوقت الراهن تبقى غير نهائية ومرشحة للارتفاع، نظرا لوجود عشرات الآلاف من الملفات قيد الدراسة والتحقيق على مستوى قطاع العدالة والدوائر التي لها علاقة بهذا الملف، على غرار مصالح الأمن التي يقع على عاتقها عملية التحقيقات الاجتماعية، التي يتم من خلالها تحديد العائلة المستفيدة، وكذا القيمة المالية التي يجب أن تصرف في شكل ديّة للعائلة التي ثبت أن أحد أفرادها كان ينتمي للجماعات الإرهابية، وكذا المنحة الشهرية التي ستستفيد منها كل عائلة متضررة، والتي تنحصر ما بين 8000 وعشرة آلاف دينار، حسب درجة العوز وعدد الأفراد.

ويبدو الغلاف المالي الذي ساقه وزير المالية مرشحا للارتفاع بشكل معتبر، بالنظر إلى عدد الملفات الموجودة على مستوى وزارة التشغيل والتضامن الوطني والمقدرة بحوالي 41 ألف ملف، حسب وزير القطاع جمال ولد عباس، لم يتم تسوية غير حوالي ألف و600 ملف فقط إلى غاية مطلع شهر رمضان الجاري، نظرا للصعوبات التي تواجهها الجهات المعنية في التأكد من صحة المعلومات المتعلقة بالكثير من المتوفين في ظروف غامضة.

هذا، ولاتزال عائلات المفقودين التي يتجاوز عددها ستة آلاف لم تتحصل على التعويضات التي أقرتها النصوص التطبيقية للميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية، وهو الملف الذي من شأنه أن يستأثر بالقسط الأوفر من الغلاف المالي المرصود لضحايا المأساة الوطنية، لأن الكثير من حالات الفقدان صنفت في خانة الوفاة بقرارات قضائية، مما يعني أن عائلاتهم ستجمع ما بين الديّة والمنحة الشهرية.

وقد حصرت النصوص التطبيقية لميثاق المصالحة الوطنية الفئات التي تستفيد من التعويض في العائلات التي ثبت انضمام أحد عناصرها للجماعات الإرهابية، وعائلات المفقودين، وضحايا أحداث سجني سركاجي والحراش، إضافة إلى ضحايا الأحداث التي اندلعت في السجون في سنة 2001 عندما كان رئيس الحكومة السابق أحمد أويحيى على رأس وزارة العدل، بحيث تم تكييف وضعيتهم على أنهم من ضحايا المأساة الوطنية، في انتظار أن يتم ضم فئات أخرى جديدة، على غرار معتقلي الصحراء، وكل من تضرر في أملاكه طيلة الأزمة الأمنية في عشرية التسعينيات، وهي الفئات التي تشير بعض المصادر إلى احتمال استصدار الرئيس بوتفليقة لمراسيم جديدة في إطار ميثاق السلم والمصالحة لضمهم إلى قائمة المستفيدين من التعويض.

وحدات الجيش تواصل محاصرة 50 إرهابيا بجبال تيبازة

أنباء عن مقتل عدد من الإرهابيين وإصابة جنود في انفجار قنبلة

ب. بوجمعة

تقوم وحدات الجيش الوطني الشعبي، منذ اليوم الأول من عيد الفطر المبارك، بمحاصرة مجموعة إرهابية قدرت مصادرنا عددها بحوالى خمسين (50) عنصرا بأعالي جبال الداموس، أقصى غرب ولاية تيبازة.

وحسب ما علمته "الشروق اليومي" من مصادر مؤكدة، فإن قوات الجيش الوطني الشعبي المعزّزة بحوالى 50 مدرعة وطائرات مروحية، قد شرعت في تعزيز مواقعها بأعالي جبال مسلمون، قوراية والداموس منذ الأسبوع الأخير من شهر رمضان، حيث لاحظ السكان قوات هائلة من وحدات الجيش تتوجه نحو جبال جنوب غرب ولاية تيبازة، قبل أن تتمكن من محاصرة مجموعة إرهابية يصل عددها حسب ذات المصادر إلى 50 عنصرا بأعالي جبال الداموس، وتشرع مساء اليوم الأول من عيد الأضحى في قصف معاقلها بقوة باستعمال الطائرات المروحية، وأفادت مصادرنا أن عدد من الإرهابيين المحاصرين قد لقي حتفه نتيجة القصف المركز على المنطقة المحاصرة، فيما أصيب عدد من عناصر الجيش في انفجار قنبلة تقليدية الصنع في أثناء قيامهم بمحاصرة الإرهابيين، ولا تزال وحدات الجيش تحاصر إلى يومنا هذا المجموعة الإرهابية التي فرّت من جبال حمام ريغة بعين الدفلى إلى جبال جنوب غرب تيبازة نهاية الصيف الماضي إثر عمليات التمشيط التي قامت بها وحدات الجيش بالمنطقة.

النيجيريون كانوا يهربون الكبسولات عن طريق أمعائهم:

تفكيك شبكة لترويج الهيروين بالعاصمة

نائلة . ب

كشف التحقيق الذي قامت به فصيلة الأبحاث التابعة للمجموعة الولائية للدرك الوطني لولاية الجزائر في قضية حجز 0,9 غ من الهيروين بالقرية بالشراقة، أن مصدرها مهاجرون غير شرعيين من جنسية نيجيرية يجلبونها من النيجر في شكل كبسولات يقومون بابتلاعها وإخفائها في أمعائهم وعدم تناول أي طعام، قبل "تقيئها" بطريقتهم الخاصة عند وصولهم للجزائر وإعادة غسلها وتنظيفها لبيعها بأسعار تصل إلى مليون سنتيم للغرام الواحد، وتعرف بأنها مخدرات الأثرياء لارتفاع سعرها، لكنها تصنف ضمن أخطر أنواع المخدرات للإدمان عليها.

وقال الرائد عبد الغني مسدود قائد فصيلة الأبحاث في تصريح لـ "الشروق اليومي" إنه تم استغلال المعلومات التي أدلى بها الموقوفون الثلاثة في وقت سابق بالقرية بالشراقة من طرف فرقة بوشاوي التي تدخل أفرادها بسبب خلاف بين شابين جزائريين ونيجيري، حيث حجزوا كمية من الهيروين لديهم ليتنقل المحققون إلى غاية مدينة القليعة بولاية تيبازة ونصبوا كمينا مكن من توقيف نيجيريين متلبسين ببيع كبسولات الهيروين وبعد تفتيش مسكنهما، تم حجز 7 كبسولات من الهيروين ومبلغ مالي يتجاوز 20 ألف دج و100 دولار أمريكي ومبلغ مالي من العملة النيجيرية "نيبرا".

وأشار الرائد مسدود إلى أن النيجيريين كانا يقيمان بصفة غير شرعية في التراب الجزائري. وقد تمت إحالة عناصر الشبكة التي تضم 7 أفراد من بينهم جزائريين اثنين مستهلكين وماليين ونيجيريين على وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة الذي أمر بإيداع 5 منهم الحبس ووضع اثين تحت الرقابة القضائية.

حصيلة "الحلم الذي تحوّل إلى كابوس" منذ بداية العام بوهران

17 جثة، عشرات المفقودين وإنقاذ حوالي 250 حراقا

قادة.ب

تضمنت حصيلة نشاط أفراد الدرك الوطني بوهران والمتعلقة بمحاربة الهجرة السرية منذ بداية السنة الجارية، أرقاما مفزعة ومخيفة تؤشر على ميلاد رعب جديد بات يلاحق الشباب الجزائري الحالم بتغيير واقعه واستبداله بشتى الطرق والوسائل، حتى وإن كلفه ذلك ثمنا غاليا، قد يكون في أصعب الظروف هو "حياته".

وفي هذا الإطار، ذكرت حصيلة الدرك أنه تم حتى الآن انتشال 18 جثة، من بينها الجثث الست التي قذفت بها أمواج البحر يوم الثلاثاء الفارط، ناهيك عن العثور على رجل مبتورة لإنسان، وهي الحادثة التي تكرّرت بشكل كبير مؤخرا إلى درجة ساد فيها الاعتقاد أنها بقايا أجساد الحراقة الذين تمّ فقدهم وفشلت جميع محاولات العثور عليهم، وعددهم بالعشرات، بينهم أشخاص لم تبلغ عنهم عائلاتهم خوفا من المتابعة القضائية، وآخرون يكونون قد نجحوا فعلا في عبور المتوسط نحو إسبانيا، وبعدها سيكون المجال مفتوحا لمغامرة أخرى.

وفي السياق ذاته، جاء في الحصيلة أنه تمّ حتى آخر محاولة للهجرة يومي العيد إنقاذ حوالي 250 شخصا معظمهم شباب تتراوح أعمارهم بين العقدين الثاني والثالث، اختاروا الإبحار على قوارب صغيرة الحجم بمحركات محدودة الطاقة، وذلك مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 5 وحتى 25 مليون سنتيم، وعادة ما يتم إنقاذ هؤلاء بناء على معلومات من طرف صيادين أو أثناء دوريات عادية لحراس الشواطئ، أو حتى من طرف سفن أجنبية مثلما حدث مؤخرا مع سفينة أمريكية في مستغانم وأخرى سويسرية في وهران، كما أنّ هؤلاء المُنقَذين من براثن الموت يوجهون فورا على وكيل الجمهورية الذي يأمر بإيداعهم الحبس المؤقت.. لكن وحسب اعتراف مصالح الدرك، فإنه "لا العدالة ولا حتى الموت بإمكانه إيقاف هؤلاء الحراقة أو ثنيهم عن تجريب المغامرة من جديد".

تأجيل قضية النصب بالبنك الوطني الجزائري

تزوير أختام لاستخراج حاوية عجلات مطاطية

أجلت أمس محكمة الحراش النظر في قضية التزوير واستعمال المزور وتقليد الأختام الخاصة بوكالة باب الزوار التابعة للبنك الوطني الجزائري إلى جلسة 11 نوفمبر المقبل، لغياب الشهود والأطراف المدنية وكذا بطلب من دفاع المتهمين الثمانية المتورطين في القضية والمتابعين بتهم مختلفة بحسب المنصب الذي يشغلونه كمصرحين جمركيين وأعوان أمن على مستوى ميناء الجزائر وحتى المستورد الذي يعد المتهم الرئيسي في القضية لنصبه على البنك باعتباره الكفيل الوحيد بإخراجها من الميناء، بينما يتواجد متهم واحد في حالة فرار وآخر استفاد من الإفراج المؤقت. وتتمثل السلعة المستوردة من خارج البلاد في حاويتين، الأولى ممتلئة بعجلات مطاطية تفوق قيمتها 6 آلاف اورو قد استخرجت، أما الثانية فتحتوى على مواد التجميل لم تمنح تراخيص التوطين لخروجها على مستوى الميناء.

■ رتيبة . ص

بهدف تنفيذ تعليمة وزارة الشؤون الدينية لحظر البقاء في المساجد

الداخلية تكلف جهاز الأمن الوطني بفرض رقابة صارمة على المساجد

سميرة بلعمري

وجهت وزارة الداخلية والجماعات المحلية مراسلة رسمية للمديرية العامة للأمن الوطني تطلب فيها تسخير مصالح الأمن بشتى مديرياتها والمراكز التابعة لها عبر كامل التراب الوطني لفرض رقابة صارمة على محيط المساجد في الأوقات ما بين الصلوات الخمس، وتسخير القوة العمومية في حال طلب إمام المسجد من موقعه المسؤول الوحيد على تسيير شؤون المسجد والحفاظ على حرمته، وذلك في أعقاب تلقيها شكاوى من عدد من أئمة المساجد ممن اشتبهوا في تصرفات بعض الأفراد والجماعات التي أصبحت ترابض بالمساجد ما بعد صلاة الفجر بالرغم من التعليمات التي أصدرتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تحظر فيها بصفة نهائية البقاء في صرح المساجد في غير دخول الوقت الشرعي للصلاة.

وحسب مصادر "الشروق اليومي" فإن إستجابة المديرية العامة للأمن الوطني وتحركها بدورها لإعطاء الإشارة لمديرياتها الفرعية ومراكزها عبر كامل ولايات التراب الوطني مرده السعي لحماية المساجد وعدم التهاون بأي صفة من الصفات مع البلاغات التي تصل مصالح الأمن حول تصرفات تتهدد الوضع الأمني، سيما العمل على قطع الطريق أمام بعض التصرفات التي تعتبر تجاوزا للوظائف الدينية والثقافية والعلمية والتي تعتبر وظائف حصرية للمسجد.

وإن أكد مستشار وزير الشؤون الدينية المكلف بالإعلام عبد الله طمين في إتصال أمس "للشروق اليومي" إصدار الدائرة الوزارية لبوعبد الله غلام الله سلسلة من التعليمات التي تحظر البقاء في المساجد في غير أوقات الصلاة والمبيت فيها، فقد قال بأن حماية محيط المسجد تقع قانونا على عاتق السلطات المحلية والولاة بصفة خاصة، في وقت تقع فيه حماية الشؤون الداخلية للمساجد على عاتق الأئمة ويحق لهم قانونا الإستعانة بالقوة العمومية إذا إستلزم الأمر، ذلك وفقا لمضمون القانون المتعلق بالمسجد والقانون المحدد لوظائف الإمام وصلاحياته. وكان وزير الشؤون الدينية أبوعبد الله غلام قد أكد في العديد من المناسبات إجراءات حظر البقاء في المساجد في غير أوقات الصلاة على إعتبار ضرورة الإحتراز من مغبة تحويل المسجد لغير أدواره والنشاطات المنوطة إليه، معتبرا هذه السلوكات تعدّ على حرمة المساجد وبيوت الله من جهة، وما تمثله مثل هذه التجاوزات والنشاطات المشبوهة من خطر على الوضع الأمني في ظل التراجع الفعلي للعمل المسلح من جهة أخرى.

بوعبد الله غلام الله

فرض الرقابة على المساجد ومحيطها بالإستعانة بمصالح الأمن وأفراده التي تأتي لتطبيق تعليمة حظر البقاء في المساجد في غير أوقات الصلاة تعتبر إستجابة طبيعية لشكاوى الأئمة وتخوفهم من بعض السلوكات المشبوهة وإمكانية عودة التطرف لبيوت الله وإستغلالها في عمليات الترويج لبعض الأفكار وإصدار فتاوى تحمل من الخطورة ما هو كفيل بتشتيت وحدة المرتادين على هذه المساجد.

للذكر فإن تعليمة رئيس الحكومة المستقيل أحمد أويحيي التي أصدرها عشية دخول تدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية حيز التطبيق إستثنت من إجراءات الإدماج الأئمة المفصولين بسبب تورطهم، ولا يعدو رقم الـ 500 إمام المدمجين إلا أن يمثل الأئمة المفصولين بقرارات إدارية فقط.

بينما يشتكي أئمة سلفيون من مضايقات الوصاية وتحاملها عليهم

الوزارة تنتظر تقارير مديري الشؤون الدينية بخصوص "الإنزلاقات" في خطب العيد

غنية قمراوي

نفى محمد عيسى مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني بوزارة الشؤون الدينية، أن يكون بعض الأئمة استغلوا فرصة العيد ليلقوا خطبا نارية على المصلين، تتعلق بأفكار تكفيرية، لكن رغم ذلك قال إنه ينتظر تقارير مديري الشؤون الدينية لهذا الأسبوع للتأكد من الأمر، قائلا إنه "إذا ما ثبتت بعض الإنزلاقات فإن الوزارة ستتخذ الإجراءات اللازمة مع هؤلاء".

وكانت مصادر ذكرت لـ"الشروق اليومي" بأن بعض الأئمة بمساجد معروفة بالأفكار السلفية في العاصمة وغيرها، ألقوا يوم العيد خطبا شديدة اللهجة في تكفير الحاكم ومن يقوم على إعانته من أجهزة الدولة والأفراد، في سابقة ذكرت بالسنوات الخالية، أين كان يشحن المصلون بأفكار المنهج السلفي، كرد فعل على الحملة التي تقودها وزارة غلام الله ضد الأفكار "المتطرفة المستوردة" من خارج قناعة المجتمع الجزائري.

وفي هذا الموضوع، قال محمد عيسى "الوزارة ليست في مواجهة مفتوحة مع أئمة السلفية، فهم موظفون لديها مثلهم مثل الأئمة الآخرين، وعندما يحدث انزلاق فالوصاية تتصرف مع الجميع بنفس الطريقة سواء كان الإمام سلفيا أوإباضيا أو مالكيا"، مدللا على ذلك بمثال إمام مسجد عمر العرباوي بالمنظر الجميل بالحراش والمعروف بتوجهه السلفي، وهو من اختارته الوزارة لإحياء ليلة القدر بالمسجد الكبير التي حضرها رئيس الجمهورية وطاقم الحكومة. أما وجود أئمة يحملون التوجه التكفيري يؤمون الناس في المساجد، فذلك ما نفاه ممثل الشؤون الدينية نفيا قطعيا.

فالمعيار الذي أصبحت الوزارة تؤكد عليه في توظيف الأئمة هو "الوطنية" حسب مسؤول الوزارة، أي أن يكون المتقدم لمسابقة الإمامة ملتزما بالقضية الوطنية، ومعناه يقول محمد عيسى "المرجعية الدينية الوطنية لا تحتمل خلافا مع الأجيال السابقة من علماء الجزائر، في جميع أمور الدين"، وبالتالي لا تسمح للائمة الذين "يتلقون الفتوى من الخارج بالإنترنت أو عبر الهاتف أو عن طريق أقراص مضغوطة و أشرطة من اعتلاء المنابر".

وبمقابل الأخبار التي تقول بأن وزارة الشؤون الدينية تضيق الخناق على المساجد التي يعتبر إمامها من السلفية ووضعها تحت الرقابة الدقيقة، قال مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني بالوزارة "كل إمام ثبتت في حقه تجاوزات في تأدية مهامه، يتعرض لمساءلة من طرف المجلس العلمي الذي يناقشه في موضوع التجاوز، وإذا كانت الحالة تستدعي إجراءات أخرى فإن المعني يحال على مجلس التأديب، وفي أقصى ما يتخذ ضده من إجراءات هي الإجراءات الإدارية المنصوص عليها في قانون الوظيفة العمومية، إنما مقاضاة الأئمة أمام العدالة، فهذه نادرة جدا، ولم تحدث حتى الآن".

ومن بين ما استفسرناه من مسؤول الوزارة، الأخبار التي تقول بانتماء بعض الأئمة "التكفيريين" إلى الـ500 إمام الذين تمت إعادة إدماجهم بعد ثبوت براءتهم بموجب قانون السلم والمصالحة، قال "الـ 500 إمام كانوا محل توقيف إداري في التسعينات، لأسباب احتياطية (أمنية)، وحتى لو قضوا مدة حبس مؤقتا فإنهم لم تثبت في حقهم أي تهم، لذلك أعيد إدماجهم وهم لا يشكلون أي تشويش على عمل المسجد".

وضعيتها ارتبطت بسنوات الأزمة

17 مسجدا مغلقا بالمسيلة

لاتزال وضعية 17 مسجدا بالمسيلة، تشكل حالة خاصة، ضمن خريطة قطاع الشؤون الدينية بالولاية، على اعتبار أنها تعرضت للغلق في سنوات الأزمة التي مرّت بها الجزائر، وتبعا لما أكده مدير الشؤون الدينية، فإنه من بين العدد المذكور هناك 11 مسجدا، تم غلقها بقرارين ولائيين وذلك بسبب الظروف الأمنية التي عرفتها المنطقة في تلك الفترة المأساوية، بينما 6 الأخرى يعود سبب غلقها لظروف خاصة مرتبطة أساسا بظهور مشاريع جديدة، بجانبها، مما جعلها غير صالحة.

وحسب ذات المصدر، فإن هناك مساعي من أجل إنهاء هذه الوضعية، طبقا لمجريات ميثاق السلم والمصالحة الوطنية.

كما أشار إلى أن المسيلة، شهدت خلال سنة 2006 فتح 13 مسجدا ليرتفع العدد الإجمالي إلى 407 مسجد بالولاية منها 2 أثرية، كمسجد النخلتين بمدينة بوسعادة الذي مضت عليه أكثر من 6 قرون، في حين وصل عدد المشاريع في هذا الشأن إلى 158 مشروعا، منها ما لا يقل عن 82 مشروعا عاطلا، مما يؤكد أن هناك مشاريع مضت عليها أكثر من 10 سنوات.

■ الطيب بوداود

مصدر ديبلوماسي يكشف لـ"الشروق":

نصب خيام بكيدال وتكوين وحدات خاصة لمكافحة الإرهاب و التهريب في منطقة الساحل

أفاد مصدر دبلوماسي، أنه إنطلقت أمس عملية تطبيق إتفاق الجزائر للسلم والأمن وتنمية منطقة كيدال بمالي بنصب خيام أمس بمركز الشباب سابقا بمدينة كيدال لجمع المساعدات الجزائرية بمساهمة الحكومة المالية، وسيتم تكوين وحدات خاصة لمكافحة الإرهاب والتهريب في المنطقة، وستنتهي عملية تجريد المتمردين التوارق من السلاح قبل نهاية السنة الجارية، ويأتي ذلك حسب مصادر متطابقة تنفيذا لتعهدات سابقة لحكومة باماكو بمعالجة الأسباب التي أدت إلى ثورة قبائل التوارق بالتعجيل في إدماج مسلحي "حركة تحرير إقليم الأزواد" سابقا في القوات المسلحة النظامية، وإعداد مخطط عاجل لتنمية مناطق الشمال التي تعاني من الفقر والتهميش قياسا إلى مناطق الجنوب والوسط، وأيضا لمواجهة تهديدات تنظيم "القاعدة" بتنفيذ عمليات إرهابية في منطقة الساحل بعد إعلان إنضمام الجماعة السلفية للدعوة والقتال لها رسميا ومكافحة التهريب بأشكاله، خاصة تهريب الأسلحة لتمويل الجماعات الإرهابية.

وأوضح المصدر الدبلوماسي لـ"الشروق اليومي"، أن لجنة متابعة الاتفاق الذي وقع بالجزائر العاصمة من قبل حكومة مالي و"التحالف الديمقراطي لـ23 ماي 2006 من أجل التغيير"، إنطلقت أمس في تطبيق بنود الإتفاق. وكانت الحكومة المالية وتوارق الشمال قد وقعوا يوم 4 جويلية الماضي بالجزائر على هذا الإتفاق لوضع حد لنزاع قديم تجدد بمناسبة مواجهات دامية وقعت شمالي البلاد في ماي الفارط.

■ نائلة.ب

الشرطة القضائية عثرت بحوزتها على قطع أثرية محمية تعود للعهد الروماني

تفكيك شبكة مختصة في سرقة وتهريب التحف الأثرية والاتجار فيها

جميلة بلقاسم

تمكنت عناصر الفرقة المركزية لمكافحة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية، التابعة لمديرية الشرطة القضائية بـ "شاطوناف" من تفكيك شبكة متخصصة في سرقة وتهريب التحف الأثرية والاتجار فيها، وهي العملية التي تم على إثرها استرجاع كمية معتبرة من التحف التي كانت ماتزال بحوزة عناصر الشبكة، في حين لم يتم التوصل بعد لباقي التحف التي يعتقد أن عناصر الشبكة قد سلموها لزبائنهم.

وفي هذا الصدد أكد مسؤولو خلية الإعلام والاتصال بأمن ولاية الجزائر في تصريح لـ "الشروق اليومي" بأن التحقيق مستمر لكشف الجهات التي اشترت القطع الأثرية التي لم يتم التوصل إليها بعد، خاصة وأن احتمال تعامل هذه الشبكة مع شبكات تهريب الدولية وارد جدا.

وتتمثل القطع الأثرية المحجوزة في أربعة سهام للرماية يعود تاريخها إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، حسب ما أثبتته الخبرة المنجزة من طرف أخصائيي الآثار التابعين لوزارة الثقافة، إضافة إلى كوبان من المعدن، وتمثال لامرأة يرجع تاريخهما للعهد الروماني.

وتعود تفاصيل القضية إلى الأسبوع الفارط، عندما تمكنت عناصر المقاطعة الغربية للشرطة القضائية لأمن ولاية الجزائر من إلقاء القبض على ثلاثة عناصر من الشبكة على إثر اعترافات زميلهم المتهم "غ.ح" الموقوف في 10 جويلية الفارط، من طرف مصالح الفرقة المركزية لمكافحة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية، التابعة لمديرية الشرطة القضائية، بتهمة الحيازة والاتجار غير الشرعيين للقطع الأثرية المحمية، وعدم التصريح بها، وتتمثل هذه التحف في قطع نقدية من عهد الرومان، مصابيح فخارية زيتية ورومانية، ورؤوس سهام. وعلى إثر اعترافاته تم الأسبوع الفارط، توقيف باقي المتورطين وإحالتهم على العدالة جميعا، بعد أن تنقلت مصالح الشرطة القضائية إلى ولاية خنشلة لاستكمال التحقيق وجمع كل المعطيات. ويقدر عدد عناصر الشبكة بأربعة أشخاص، ثلاثة منهم مقيمين بولاية خنشلة، مهمتهم سرقة التحف من المواقع الأثرية المحمية بولاية خنشلة، وإخفائها، وواحد مقيم بالجزائر العاصمة، وهو سائق سيارة أجرة بدون رخصة، مهمته البحث وإيجاد الزبائن المهتمين بشراء التحف الأثرية المسروقة الموجهة للتهريب، مع العلم أن التحف التي تم حجزها كانت تسرق من المواقع الأثرية المختلفة التي تزخر بها ولاية خنشلة. وقد تم تقديم المدعو "غ.ح" من مواليد 1971 بخنشلة إلى محكمة بئر مراد رايس في 10 جويلية الفارط، بينما تم تقديم العناصر الثلاثة أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس نهاية الأسبوع الفارط، حيث أمر هذا الأخير بإيداعهم الحبس المؤقت.

لوضع حد للمتاجرة بالأقراص المهلوسة بطرق غير قانونية

وزارة الصحة تحدد شروط بيع الصيادلة للأدوية المخدرة

نائلة.ب

قررت مصالح وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تنظيم عمل الصيدليات ومراقبة نشاطها، خاصة فيما يتعلق ببيع الأقراص المهلوسة والمخدرات بعد تسجيل تورط صيادلة في تموين المدمنين على المخدرات.

وينص منشور وزاري صدر بتاريخ 22 أكتوبر الماضي يتعلق بممارسة مهنة صيدلي خاص، على إلزام الصيدلي بتقييد أسماء وألقاب وعناوين المرضى ورقم بطاقات تعريفهم واسم الطبيب المعالج وتاريخ تسليم الوصفة في سجل الوصفات، كما يكلف الممارسون المفتشون بناء على هذا المنشور بمراقبة سجل الوصفات الخاص بالمثيرات العقلية لا سيما المخدرات وألا يقل عدد التفتيشات عن تفتيش واحد شهريا.

وتأتي هذه الإجراءات بعد تسجيل تورط صيادلة خواص في بيع الأقراص المهلوسة للمدمنين على المخدرات بحجة إصابتهم بداء الصرع وأمراض عصبية ونفسية في حالات عديدة دون مراقبة الوصفة وتحديد مصدرها، لكن يتم أحيانا بيع هذا النوع من الأقراص التي تعرف بـ"المخدرات الشعبية" دون وصفة خاصة في ظل كساد الأدوية واتجاه بعض الصيدليات للإفلاس ومساعي أخرى لتحقيق الربح بعد تدوين هذه المبيعات، كما طالب على صعيد آخر بغلق الخزانات المخصصة لترتيب


عمار تو

المنتوجات المخدرة بإحكام بعد تعرض العديد منها للسطو.

ويفرض المنشور على الصيدلي الحضور الفعلي في محله، خاصة وأن أغلب الصيادلة يوظفون اليوم باعة أدوية أو متربصين في مجال تحضير الأدوية وإجراء التحاليل على خلفية أن تقديم الأدوية حسب المنشور هو العمل الصيدلاني الذي يقرن تسليم الأدوية بالتحليل الصيدلاني للوصفة الطبية ووضع المعلومات الضرورية للاستعمال الحسن للدواء من طرف المريض.

وحدد المرسوم كذلك شروطا لبيع الأدوية بتسجيلها في المدونة الوطنية للدواء التي تعدها وزارة الصحة كما يجب تقييد المنتوج الصيدلاني غير الدواء في القائمة الرسمية، ومن شأن هذه الإجراءات مواجهة النقائص في ممارسة مهنة الصيادلة الخواص "مما يفرض إجراء عمليات تفتيش منتظمة من قبل الممارسين المفتشين التابعين لوزارة الصحة" وألا يقل عن تفتيش واحد شهريا.

أضرار الجفاف والعطش في أدرار

المياه لا تصل.. وأمراضها المتنقّلة تزحف على السكان !

عادت الأمراض المتنقلة عن طريق المياه لتهدد مجددا حياة سكان القصور العتيقة والأحياء الحضرية على مرأى من الجماعات المحلية ولجان وجماعات القصور ومديرية البيئة والجمعيات المكافحة للتلوث ومديرية الصحة التي كشفت مؤخرا عن تسجيل نحو 25 حالة مرضية منها 5 حالات "حمى تيفية" و"20 حالة زحار أمبيي".

بوبكر العربي

وتشير المديرية الوصية إلى بقاء نفس الأسباب وأبرزها استهلاك مياه الفقاقير والآبار واستعمال المطمورات التقليدية في صرف المياه خاصة بالتجمعات السكانية العتيقة (القصور) التي تفتقر لشبكات المياه المستعملة، ويواجه سكان القصور والأحياء بجل بلديات الولاية الـ 28 خطر زحف الأمراض المتنقلة عن طريق المياه بالنظر إلى اهتراء أجزاء طويلة من شبكة المياه الصالحة للشرب، كما هو الشأن بالنسبة للحي الغربي (بني واسكت) وحي بربعه الجديد (المنكوبين) وحي أحمد دراية 140 مسكن للإطارات وحي قراوي أحمد، وبسبب نقص وتذبذب إمدادات المياه يضطر الآلاف من سكان القصور إلى استهلاك مياه الآبار والفقاقير الملوثة فيما يلجأ بعض سكان المدن إلى استعمال المضخات قصد جلب المياه عبر القنوات وضخها سيما للطوابق العليا، ويحمل المواطنون بأدرار الأميار المسؤولية ويصفون وكالات المياه بالبلديات بمكاتب فرض الإتاوات في إشارة (إلى انعدام الخدمات وتوزيع الفواتير الجزافية خاصة ببلدية أدرار عاصمة الولاية رغم وجود العدادات، ويطالبونها بمسح الديون المتراكمة والتي فاقت (الملايير من السنتيمات) وفي إطار مشاريع برامج التنمية استفادت بلديات الولاية من عدة مشاريع منها حفر آبار وخزانات وإنجاز شبكات الماء الشروب والصرف الصحي، وهو ما من شأنه الحد من انتشار وزحف الأوبئة التي عادت لتهدد حياة العديد من العائلات بالقصور والأحياء. من جانب آخر، باتت الفقاقير وهي نمط تقليدي للسقي بأدرار عرفها الإنسان بالمنطقة منذ القدم استعمل مياهها للشرب والسقي وباقي الاستعمالات كالبناء والتنظيف باتت مصدر تهديد لحياة العديد من قاطني الأحياء والقصور بسبب الإهمال الذي طالها والنسيان الذي طواها وأموالها التي راحت هدراً فبعد أن كانت نعما أضحت نقما ولا يمر عام بدون تسجيل حالة سقوط فيها، حدث هذا أكثر من مرة بعاصمة الولاية وقصور عديدة والغريب أنه تم صرف أزيد من 40 مليارا من أجل ترميم وصيانة بعضها والحصيلة المزيد من التدمير بسبب نقص الخبرة والمزيد من التهويل مخافة الضياع ولم تفلح عمليات الصيانة والترميم في وقف الزحف القصوري نحو المدن أو هجرة الجنانات. وفي ظل كل هذه الظروف يطالب سكان الأحياء والقصور بحماية الفقاقير من الزوال وحمايتهم منها وذلك بترشيد أموال ترميمها وإنجاز إحاطات لآبارها ووقف صرف المياه القذرة عبرها لكن لا آذان صاغية لحد الآن.

محكمة الجنايات بسيدي بلعباس

10 سنوات سجنا لـ "كوموندوس" وشركائه في تهريب الكيف

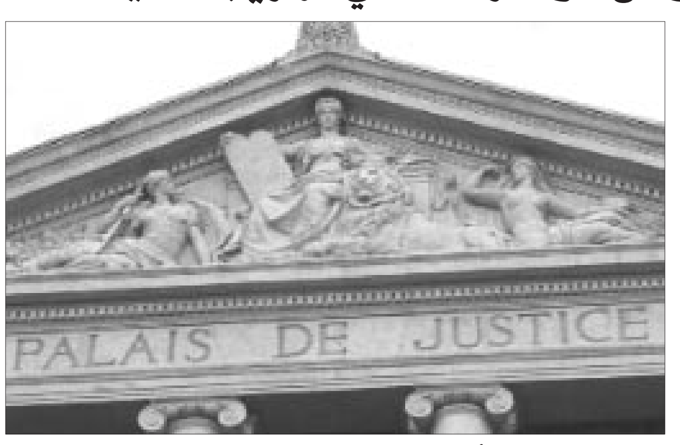
ب.نادية

قضت محكمة الجنايات لمجلس قضاء سيدي بلعباس بالسجن لمدة 10 سنوات نافذة مع غرامة مالية قدرها 500 مليون سنتيم كغرامة في حق كل من "ك.ع" الملقب بكوموندوس و"ب.ع"، "ت.ع" و"خ.ز" بتهمة المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة.

تعود وقائع القضية إلى سنة 2005 إثر تلقي مجموعة الدرك الوطني لسيدي بلعباس معلومات مفادها أن المدعو "ك.ع" يتاجر بالمخدرات وبعد متابعة تمكنت عناصرها من إلقاء القبض على متن سيارة من نوع "كليو" متلبسا وبحوزته 10 كلغ من الكيف المعالج، وبعد استنطاقه اعترف المتهم بالمتاجرة بالمخدرات واعترف على شركائه الذين كانوا يمولونه بالكيف من وهران، وكان المدعو "ب.ع" هو من يقوم بتوصيل السلعة المحظورة إلى مسكنه الواقع بحي بن حمودة أما الباقي فكانوا يقومون يخبئون الكيف بمحلاتهم التجارية. من جهتهم، أنكر المتهمون الأربعة علاقتهم بالسلعة، وقد تراجع المتهم الرئيسي أمام هيئة المحكمة ليقوم بتبرئة كل المتهمين.

وفي تدخلاته طالب محامي النيابة العامة بتسليط عقوبة 12 سنة سجنا في حق المتهمين الخمسة وغرامة مالية قدرها بـ 50 مليون دينار للواحد، مؤكدا على أن هذه التجارة تطيح بالاقتصاد الوطني، وتضر بصحة شبابنا وحاول محامو المتهمين الأربعة دفع التهمة عن موكليهم آخذين في ذلك بتصريحاتهم وتراجع المتهم الرئيسي عن انضمامهم، في حين توسل محامي المتهم "ك.ع" للمحكمة لتفيده بالظروف المخففة، معللا تصرف موكله بالحالة الاجتماعية التي يعيشها.

وبعد المداولة القانونية رفضت المحكمة طلبات محامي المتهم بإفادته بظروف التخفيف وحكمت على الجميع بـ 10 سنوات سجنا نافذة وغرامة مالية بـ 500 مليون سنتيم.



خوفا من "الزلزال"

السكان يبيتون ليلتهم في العراء بتيسمسيلت وتيارت

قضى غالبية سكان تيسمسيلت أمس ليلتهم في العراء وهذا بعد مغادرتهم لمنازلهم خوفا من حدوث زلزال مرتقب تناقل أخباره بعض المواطنين، ولم يعلم لحد الساعة مصدر هذا الخبر (الإشاعة)، أين شوهد أمس وفي معظم أحياء وشوارع المدينة بتجمهر كبير للسكان وحركة غير عادية دامت إلى ساعات متأخرة من الليل.

للتذكير، فإن مدينة تيسمسيلت قد عاشت ليلة مماثلة في 27 من رمضان المنقضي، وذلك إثر حدوث هزة (حقيقية) بلغت درجتها 5 على سلم ريشتر في حين مركزها غرب مدينة تيارت ولم تسجل خلالها أية خسائر تذكر، وقد صدق من قال أن مفعول الإشاعة أقوى بكثير من مفعول القنابل.

وفي تيارت بات ليلة الجمعة إلى السبت سكان معظم أحياء المدينة وعدد من البلديات المجاورة خارج بيوتهم بعد انتشار أخبار عن هزة أرضية جديدة في منتصف الليل بعد تلك التي شهدتها المنطقة في حدود منتصف النهار والنصف وبلغت قوتها 4 درجات على سلم ريشتر لم يشعر بها الكثيرون. وقد تناقل الناس خبر الزلزال الموعود في حدود منتصف الليل عبر الهاتف، وراح المواطنون يبلغون الأقارب والجيران عبر المدينة.

فيما كانت بلدية الدحموني التي كان لها مركز الزلزال مثالا حيا يعطى لمن يشكك بالقول أن كل سكان البلدية خرجوا.

ت.سويح / س.بودالية

مسؤولو مستغانم يهتدون إلى "حل" أزمة النقل

الشاحنات المبرّدة لإيصال الأشخاص "البردانين" !

الحاج دال

تحولت الشاحنات المبردة المستعملة في نقل اللحوم المجمدة والمرطبات إلى مركبات لنقل الأشخاص والعوائل خلال أيام العيد. وإذا كان مواطنو مستغانم لا سيما أهل القرى وسكان البوادي قد تعودوا على مظاهر الشاحنات على أنواعها، الحاملة للفلاحين أو حتى أفراد العائلات المالكة لها إلا مظاهر المبردات المتنقلة الناقلة للنساء والأولاد قد استقطبت أنظار العديد من الأشخاص بعدما قام أصحابها بفتح أبوابها وافتراشها كأي حوش صغير ملحق بالبيت، وكانت هذه الوسيلة التي انتشرت كلمح البرق بمستغانم عقب تسويقها من قبل وكلاء محليون ولجوء الكثير من الشباب إلى استغلالها سواء في إطار مشاريع تشغيل الشباب أو غيرها نظرا لصغر حجمها ومعقولية أثمانها، ولان عدد الراكبين في الأمام لا يزيد على شخص واحد إضافة إلى السائق فإن واقع الحال قد اضطر العديد من العائلات إلى تحويل المساحة الخلفية المخصصة للبضائع لتتنقل عند الأهل والأحباب، ودون تشغيل جهاز المبرد بطبيعة الحال، ولم يكن لجوء مواطني مستغانم وغيرهم من سكان الولايات الأخرى القادمين إليها أسلوب من أساليب التفاخر أو التباهي بل وعلى العكس منذ فهي حالة ضرورة بعد توقف العديد من الحافلات تعن الخدمة خلال أيام العيد وتسخير بعضها لنقل عوائل أصحابها فقط، حيث تكاد شوارع مستغانم أن تكون خالية تماما من حافلات نقل المسافرين، ولم تدم هذه الحال طويلا حتى رجعت الحافلات إلى مسافريها والشاحنات المبردة إلى وظيفتها الحقيقية.

فيما تم القبض على مروّج المؤثرات العقلية

توقيف مجرم خطير وفرار شريكه في سعيدة

ف.زعاف

قدمت مصالح الشرطة القضائية أمس المدعو "ع.خ" 25 سنة أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة بتهمة تكوين جمعية أشرار والسرقة الموصوفة، في حين أصدر في حق شريكه الفار المدعو "س.ك" 23 سنة أمر بالقبض، وبحسب المصلحة الولائية للشرطة القضائية، فقد أثبتت التحريات والتحقيقات التي باشرتها الفرق المختصة للدرك الوطني في أولاد خالد والشرطة القضائية تورط المتهمين في ثلاث قضايا إجرامية تتعلق بسرقة سيارة من نوع "ماروتي" والاعتداء على صاحبها المدعو "ص.ف" 25 سنة، وكذا الاعتداء بواسطة استعمال السلاح الأبيض على شخص يدعى "م.م" 24 سنة ومقيم حاليا في بلدية عين السلطان التابعة لدائرة أولاد ابراهيم، إضافة إلى عملية اعتداء أخرى قاما بها المتهمين في حق سائق أجرة بحي البدر في سعيدة.

من جهة أخرى، تمكنت عناصر الشرطة القضائية خلال دورية قامت بها على مستوى حي لمارين من توقيف المدعو "ف.ع" 26 سنة وبحوزته كمية من المؤثرات العقلية تقدر 14 قرصا مهلوسا من الدياز، وقد تم تقديمه يوم أمس أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة بتهمة الحيازة والمتاجرة بالمؤثرات العقلية.

أحداث وحوادث

الشلف

السائق الذي تحوّل إلى سارق !

عالجت كتيبة بوقادير وتمت معالجتها مؤخرا قضية المثير فيها هي أيضا هو تحول السائق إلى سارق ويتعلق الأمر "ع.م" الذي كان يعمل سائقا لشاحنة ذات مقطورة عند الضحية "خ.ب" بالصبحة، ليقرر بالأتراك مع "ع.ب" سرقة الشاحنة، تقدم الضحية بشكوى إلى مصالح الدرك ببوقادير تفيد بتعرض شاحنته إلى السرقة وأن شكوكه كلها متجهة نحو سائقه الذي قال لا أحد سواه يعرف كيفية تشغيل المحرك ساعد أعوان الدرك في إيقافه في أقل من 24 ساعة، حيث أوقف بمدينة الشهبونية رفقة شريكه، الجاني قال أنه لم يأخذ الشاحنة بنية السرقة، إنما بغرض العمل حتى يرد دينه من الضحية والمقدر بـ 7 ملايين ليتم تقديمهما لدى وكيل الجمهورية لدى محكمة بوقادير الذي أمر بإيداعهما الحبس الاحتياطي بتهمة السرقة.

...و 4 حرائق تتلف 106 هكتار

من جهة أخرى، أحصت الحماية المدنية إتلاف أكثر من 106 هكتارات من الصنوبر الجبلي والفلين خلال أربع حرائق نشبت في كل من أولاد العربي وبن عبد السلام وواد قوسين وتيفلاس حديقة تنس الساحلية، ويبقى أشد الحرائق وعودة ذلك الذي سجل بمنطقة تيفلاس بتنس ولم تتمكن وحدات الحماية من إخماده إلا××××الجهة الماضية، منذ الأربعاء الماضية بعد تدخل أربع وحدات من الحماية المدنية، وقد ارجع مصدر كمسؤول ذلك إلى صعوبة المنطقة المعروفة بتضاريسها الجبلية، وقد خلف هذا الحريق إتلاف 95 هكتارا من أشجار الصنوبر الجبلي والفلين.

م.عبدون

معسكر

البحث عن مقاول زوّر فاتورة بـ 400 مليون

علمت "الشروق اليومي" أن محكمة المحمدية بولاية معسكر أصدرت حكما قضائيا يقضي بالقبض على مقاول بالمدينة يوجد حاليا في حالة فرار، حيث وجهت له تهمة تزوير فاتورة تفوق قيمتها المالية 400 مليون سنتيم تقاضاها مرتين على مرحلتين متقطعتين، وذكرت ذات المصادر أن أمر القبض جاء بعد التحقيق الذي باشرته الجهات القضائية إثر الشكوى التي تقدم بها مدير وكالة البنك الخارجي الجزائري بمستغانم ضد المتهم الفار وشريكه الموجود حاليا رهن الحبس مفادها وجود ثغرة مالية بقيمة مبلغ الفاتورة، إذ تم ذلك بعد تصوير الفاتورة بجهاز السكانير حتى لا يظهر إثر التزوير وتخص مشروع تهيئة الساحة المقابلة لمحكمة المحمدية الجديدة بالبلاط. من جهته، المدير الفرعي للسكن والتجهيزات العمومية لدائرة المحمدية الذي يكون قد اطلع على الفاتورة قد نفى علمه بعملية التزوير.

...واستقالة نائب المير في نسمط

علمت "الشروق اليومي" من مصادر مطلعة أن نائب رئيس بلدية نسمط بولاية معسكر المنتمي لحزب الجبهة الوطنية الجزائرية قدم استقالته لرئيس دائرة هاشم وذلك إثر نجاحه في مسابقة توظيف الأساتذة والتحاقه كأستاذ بولاية الشلف، هذا وقد كان المجلس الشعبي البلدي لنسمط الذي يضم سبعة أعضاء يشكلون مختلف الكتل السياسية قد عرف قبل سنتين استقالة رئيس البلدية وتعويضه بالمير الحالي، وقالت مصادر محلية أن الدائرة ورغم قبولها استقالة العضو من جيث الانتدابة إلا أنها لم تقبل استقالته من منصبه كنائب رئيس البلدية.

ق.مزيلة

مجلس قضاء غليزان

97 متهما في 46 جناية

انطلقت أمس الدورة الجنائية العادية بمجلس قضاء غليزان حسبما علم من قبل النائب العام المساعد الذي كشف عن 46 قضية مبرمجة للمعالجة منها 12 قضية مؤجلة تتصدرها قضايا القتل العمدي ومحاولة القتل مع التعذيب والحجز والاختطاف، وكذا قضايا التزوير في محررات إدارية والأوراق النقدية وتهريب السيارات إضافة إلى قضايا تتعلق بالإرهاب وحمل السلاح المحظور متورط فيها 97 متهما منهم 3 في حالة فرار.

ب.باقي



يكتبها: عمار يزلي

الأثرياء الفقراء

عندنا في وهران.. والحال في كل أنحاء البلد..أننا نشتكي ونبكي أكثر مما نعمل..وأكثر مما نشتغل..!؟ الكل يبكي والكل يتباكى على الفرص الضائعة في وهران.. وفي الجزائر عموما..فرص العمل.. فرص الاستثمار.. فرض الصفقات.. فرص الربح.. وحتى فرص المناصب.

تحوّلت المقاهي والنوادي الخاصة إلى مرثيات للزمن الضائع .. حتى في أوساط أصحاب الملايير.. الذين يشتكون من ضيق الحال.. وكيف أنهم لم يجدوا فرصا سانحة "للعمل".. وكيف أنهم "فقراء"!(حدث هذا في لقاء خاص لاثنين من أكابر مترفي وهران الذين تعد أرقام أعمالهم بمئات الملايير.. عندما راحوا يشتكون لأنفسهم بحضور قليل من بسطاء القوم.. أنهم لا يتركون يعملون.. وأنهم في أمس الحاجة إلى مساعدات!).. يقول الفقير والمسكين.. إيه.. ؟؟!! .. فاللهم ارزقنا القناعة.. والمناعة.. ومرض حب المال والرزق والصناعة.. والبيع والبياعة..!

البحر يرمي ضحاياه والدرك يكشف حصيلته

العثور على جثة جديدة في شاطئ أرزيو

● 18 قتيلا، عشرات المفقودين وإنقاذ حوالي 250 حراقا

عثرت فرقة حراس الشواطئ بأرزيو عشية أول أمس على جثة شخص تطفو فوق سطح البحر، وذلك على بعد مسافة ميل واحد شمال شرق الميناء، وذكر مصدر مسؤول بالدرك أنه بعد معاينة الجثة تم التعرف على بعض ملامحها ويتعلق الأمر بشاب يتراوح عمره ما بين 25و30سنة، وهو أشقر ومتوسط القامة.

قادة بن عمار

وذكر المصدر ذاته أن الضحية الذي كان يرتدي قميصا صيفيا، عثر عليه في مرحلة تقترب من التعفن، حيث فتحت مصالح الدرك بأرزيو تحقيقا في ملابسات الحادث، وإن كان المرجح هو أن يكون الضحية واحد من الحراقة المغامرين الذين رمت بهم الأمواج الى الشاطئ عقب الفشل في تحقيق حلم الهجرة. ويأتي هذا الحادث ليضاعف من حالة الحزن الكبيرة التي أعقبت العثور على جثث 6 حراقة واختفاء 7 آخرين في عرض البحر منذ أسبوع، وكانت حصيلة الدرك الوطني في محاربة الهجرة السرية منذ بداية السنة الجارية، قد تضمنت أرقاما مفزعة ومخيفة تؤشر على ميلاد رعب جديد بات يلاحق الشباب الجزائري الحالم بتغيير واقعه واستبداله بشتى الطرق والوسائل، حتى وان كلفه ذلك ثمنا غاليا، قد يكون في أصعب الظروف هو حياته.

وفي هذا الإطار، ذكرت حصيلة الدرك أنه تم حتى الآن انتشال 18 جثة، بينها الجثث الستة التي قذفت بها الأمواج البحر يوم الثلاثاء الفارط، ناهيك عن العثور على رجل مبتورة لإنسان، وهي الحادثة التي تكررت بشكل كبير مؤخرا إلى درجة ساد فيها الاعتقاد أنها بقايا أجساد الحراقة الذين تم فقدانهم وفشلت جميع محاولات العثور عليهم، وعددهم بالعشرات، بينهم أشخاص لم تبلغ عنهم عائلاتهم خوفا من المتابعة القضائية، وآخرون يكونون قد نجحوا فعلا في عبور المتوسط نحو إسبانيا.

وفي السياق ذاته، جاء في الحصيلة أنه تم حتى آخر محاولة للهجرة يوم العيد إنقاذ حوالي 250 شخصا معظمهم شباب تتراوح أعمارهم بين العقدين الثاني والثالث، اختاروا الإبحار على قوارب صغيرة الحجم محدودة الطاقة، وذلك مقابل مبالغ مالية بين 5 وحتى 25 مليون سنتيم، وعادة ما يتم إنقاذ هؤلاء بناء على معلومات من طرف صيادين أو أثناء دوريات عادية لحراس الشواطئ، أو حتى من طرف سفن أجنبية مثلما حدث مؤخرا مع سفينة أمريكية في مستغانم وأخرى سويسرية في وهران، كما أن هؤلاء المنقذين من براثن الموت يوجهون فورا على وكيل الجمهورية الذين يأمر بإيداعهم الحبس المؤقت، لكن وحسب اعتراف مصالح الدرك، فإنه "لا العدالة ولا حتى الموت بإمكانه إيقاف هؤلاء الحراقة أو ثنيهم عن المغامرة من جديد".

قالت أنها ستحلّ مشكلة العطش في عامين

الجزائرية للمياه تعجز عن ملاحقة "الشاربين" غير الشرعيين !

ف.ش.صالح

أكدت المكلفة بالإعلام لشركة الجزائرية للمياه، أن سنة 2008 ستكون آخر آجال تزويد كامل ولاية وهران بالماء الشروب مدة 24 ساعة على 24، حيث ستستوعب محطات تحلية مياه البحر احتياجات كل المواطنين والمقدرة بـ350 ألف م3 يوميا، فيما بلغ حجم الاستهلاك يومي 21/20 أكتوبر الجاري أكثر من 188 ألف م3 (من محطات بريدية، بوسفر ، الكثبان ، أرزيو و سدي قرقار والمرجة سيدي عابد).

وستكون التغطية واسعة طبقا لبرنامج واسع تقوم به الشركة، حيث ستستفيد وهران من أربع محطات هي في طريق الإنجاز من بين 12 على المستوى الوطني (6 محطات على مستوى الغرب الجزائري) ممثلة في محطة "كهرما" بأرزيو التي تزود وهران بـ 90 ألف م3 يوميا أي ما يعادل تغطية احتياجات 540 ألف مواطن (انتهت الأشغال بها في الثلاثي الثالث لسنة 2005)، ومحطة بني صاف بتموشنت بطاقة إنتاجية تقدر بـ200 ألف م3 يوميا، ستغطي احتياجات أكثر من مليون و300 ألف مواطن في حدود الثلاثي الرابع لسنة 2007، وبنفس الطاقة الإنتاجية بالنسبة لمحطة مستغانم في حدود الثلاثي الأول لسنة 2008 وكذا بالنسبة لمحطة "كاب بلون" بعين الترك في حدود الثلاثي الثالث لسنة 2008. وبذلك تكون هاته الوعود جد هامة خاصة أن ولاية وهران من أكثر الولايات الشمالية التي عانت كثيرا من مشكل المياه مع تزايد احتياجات الفرد الاستهلاكية للماء، بالإضافة إلى احتياجات قطاعي الصناعة والري، وأما فيما يتعلق بالتسربات التي تعرفها شبكة المياه التي تسيرها الشركة على مستوى 15 بلدية فأكد نفس المصدر أنها تقدر بحوالي 30٪ من حجم الاستهلاك اليومي، وترجع الأسباب بالدرجة الأولى إلى قدم شبكة الخطوط التي يزيد عمرها عن 50 سنة على مساحة تقدر بـ 700 كلم2، ما يجعلها تمثل تهديدا مستمرا من حيث ضياع الثروة المائية من جهة و من حيث جودة المياه من جهة أخرى، فمعظم الخطوط القديمة عبارة عن أنابيب من الحديد ترسبت بها العديد من المواد الملوثة التي قد تشكل خطرا على صحة المستهلك.

وأما فيما يتعلق باستغلال المياه بطريقة غير شرعية من خلال السرقات وعدم استعمال العدادات فإن" الجزائرية للمياه" لا تملك مخططا دقيقا عن الشبكات التي يتصرف فيها المواطنون بطريقة أو بأخرى، وهذه التصرفات تعرض أصحابها لقطع اشتراكهم وإلى متابعات قضائية. في حين يبقى الدور الأول والأخير للمواطن في الحفاظ على الثروة المائية من خلال الاستهلاك العقلاني والرشيد والتبليغ عن التسربات التي قد تحدث بإحدى الشبكات.

محكمة الجنايات

الإعدام لعسكري بسبب القتل العمدي والسرقة الموصوفة

م.حمادي

نطقت أمس محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء وهران بعقوبة الإعدام في حق المدعو ج.ع.ك بتهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد والسرقة الموصوفة.

تعود وقائع القضية إلى تاريخ 04 أكتوبر 2002 عندما تقدم أحد الأشخاص إلى مصالح الأمن مبلّغا عن وجود جثة مرمية على الطريق الولائي رقم 91 بغابة المسيلة أين عثروا على وثائق الضحية المدعو ب.م وبجعبته وثائق سيارته التي سرقها منه الجاني بعد أن قام بقتله، وبعد التحريات التي قامت بها مصالح الأمن والتي دامت أسبوعا تم التعرف على المجرم الذي كان يقوم بغسل هذه السيارة بإحدى حظائر السيارات "بسيدي الهواري" قصد بيعها. للإشارة، فإن الضحية صاحب سيارة "كلونديستان" كان ينوي نقل الجاني الذي هو عسكري بالجيش الوطني الشعبي إلى منطقة "جبل مرجاجو"، لكن في الطريق بالقرب من منطقة "الحاسي" توقف السائق لقضاء حاجته، فدارت بأفكار الجاني وساوس من أجل القضاء عليه والاستيلاء على سيارته، وبالفعل نفذ عمله الإجرامي، فخرج وطعن الضحية على مستوى الظهر بخنجر فأرداه قتيلا ثم قام بجره وراء شجيرات بغابة المسيلة وأخذ السيارة وهرب متوجها لإحدى حظائر السيارات "بسيدي الهواري" معتزما بيعها. والملفت في القضية أن المتهم المذكور أعلاه قد تم الحكم عليه بالإعدام في سنة 2004، إلا أنه طعن بالنقض في الحكم، ليعاود الحكم عليه أمس بنفس العقوبة مع عدم الاستفادة من إجراءات التخفيف وهو الحكم ذاته الذي التمسته النيابة العامة.

دوار بلقايد

سقوط خطير لطفل ...

عاش دوار بلقايد وبالضبط حي 20 أوت عشية أول أمس حادثة مؤلمة عقب تعرض الطفل "م.ن" البالغ من العمر 5 سنوات إلى إصابات بليغة إثر سقوطه من فوق سلم كان موجودا في بيت أحد الجيران، حيث قال شهود عيان أن الطفل كان بصدد اللعب مع أقرانه أثناء وقوع الحادثة حينما صعد سلما وأمسك بقضيب حديدي ليسقط من علو 3,5 متر، وهو ما أدى لإصابته بجروح بليغة على مستوى الرأس أدخلته العناية المركزة بالمستشفى، علما أن فرقة الدرك ببئر الجير فتحت تحقيقا في الحادثة.

...ولمخمور في شاطئ بومو

أصيب أول أمس المدعو "ب.س" 32 سنة بكسور خطيرة على مستوى الحوض عقب سقوطه من إحدى صخور شاطئ بومو، حيث أكدت فرقة الدرك لبوسفر أن الضحية كان مخمورا ومتواجدا بعين المكان عند الثانية صباحا قد استلزم نقله إلى مستشفى وهران لمتابعة وضعه الصحي.

ق.بن عمار

أحداث وحوادث

قتيل في حادث مرور

تعرضت سيارة من نوع "شوفورولي" يوما قبل العيد إلى انزلاق خطير بالطريق الوطني رقم 4 بوادي تليلات، أدى إلى وفاة سائقها " ب.ل 42 سنة " حيث كان هذا الأخير يسير بسرعة مفرطة اصطدم بعد عدم تحكمه في السيارة بشجرة بالطريق، نقل على إثرها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى وهران.

تدفع 10ملايين لتنتقم من زوجها !

أوقفت مصالح الأمن قبل يومين من العيد ثلاثة أشخاص متورطين بتهمة تكوين مجموعة أشرار والتحريض على القتل بعد شكوى أودعها المدعو " ك.خ.ك 25 سنة" تفيد بوجود ثلاثة أشخاص يترصدونه منذ أسبوع، وبعد إلقاء القبض على كل من "د.ب 25 سنة "، "ص.ع 22 سنة "و" ر.ع 28 سنة" اعترفوا أنهم يلاحقون الضحية بإيعاز من زوجته الأولى "م.د 45 سنة" التي عرضت عليهم مبلغا ماليا يقدر بـ10 مليون سنتيم مقابل أن يتسببوا في إدخاله إلى مصلحة الاستعجالات عن طريق الضرب فيما تقوم هي بالاعتداء على زوجته الثانية لأنه تزوج عليها، كما سلمتهم سلاحا أبيض محظور من نوع "بوشية" وقارورة غاز مسيلة للدموع، ليعترفوا أيضا أنها سلمتهم مبلغ مليون سنتيم كعربون، ونظرا لشكوكهم بها وخوفهم من عدم تسليمها بقية المبلغ فقد تقدموا من زوجته الثانية وطلبوا مقابلته بإحدى المقاهي ليبلغوه بالأمر بغرض الحصول على مكافأة، وقد تم إحالة الثلاثة على محكمة وهران فيما سجلت الزوجة الأولى المتورطة معهم في حالة فرار.

توقيف لصوص توابع السيارات

تمكنت عناصر الشرطة القضائية لأمن دائرة عين الترك السبت الماضي من توقيف المتورطين بسرقة توابع السيارات بحي الرائد فراج وقد عثر بحوزتهما على مجموعة من توابع السيارات منها 26 غمازا، حيث تبين أن السارقين لهما سوابق عدلية، وقد أودعت في حقهما العديد من الشكاوى كان آخرها من طرف إحدى الضحايا التي سرقت توابع سيارتها، وتم على إثر ذلك إحالتهما على محكمة عين الترك في اليوم الموالي أين صدر في حقهما أمر بالإيداع.

...واسترجاع سيارة مسروقة

و من جهة أخرى تمكنت عناصر الأمن من استرجاع سيارة مسروقة من نوع " شوفورولي " تمت سرقتها ليلة العيد بحي مطلع الفجر بالسانيا ، و قد عثر على السيارة مركونة بحي "لالوفا " دون أن تتعرض لفقدان أي شيء من توابعها، في حين سجلت السرقة ضد مجهول .

حريق بمسكن

شب حريق ثاني أيام العيد بمسكن مغلق عبارة عن" فيلا "بحي 188 .سي رضوان رقم 2 ، حيث كان هناك انبعاث دخان كثيف من المنزل و بعد تدخل عناصر الحماية المدنية اكتشف ان الحريق اندلع بدهليز مساحته 70 م2 معد لتخزين الأغراض القماشية المختلفة، وتم محاصرة الحريق بعد إتلافه لكثير من الملابس والأقمشة، في حين لم يعرف سببه بعد.

ف.ش.صالح

لص لكنه "حنون" !

تعرضت عجوز طاعنة في السن كانت تعتزم التوجه إلى مدينة "أرزيو" إلى سرقة محفظة نقودها في محطة نقل المسافرين "الحمري" بوهران، نتيجة للتزاحم من أجل الظفر بمقعد لها، حيث ملأت المحطة صراخا وبكاء، الأمر الذي حز في نفس أحد ممتهني النشل، هذا الأخير الذي دنا منها ثم قام بالكشف عن بطنه أين كان يلفه بحزام من "الطوزديمات" سائلا العجوز إذا كان "طوزديمها" ضمنه قصد رده إليها، لكنها أمام غرابة المشهد (حنان اللص) والخوف من اللص لم تستطع أن تتعرف على أحد منهم واكتفت بشكره على "صنيعه" !.

م.ح

بعدما أرعبت العديد من موّالي المنطقة

القبض على شبكة مختصّة في سرقة الماشية بغرداية

وضعت الفرقة المحلية للدرك الوطني التابعة لإقليم بلدية العطف بولاية غرداية نهاية الأسبوع الماضي، حدا لنشاط عصابة مختصة في سرقة الماشية والسطو على ممتلكات الغير، كانت تبتزّ المواطنين من خلال اعتداءاتها المنظمة داخل وخارج المدن. العملية مكّنت الفرقة المذكورة من إيقاف أشخاص فيما يبقى آخرون في حالة فرار بتهمتي السرقة الموصوفة وتكوين جماعة أشرار.

زڤاي الشيخ

تفاصيل القضية حسب الدرك الوطني بغرداية تعود إلى اتفاق مسبق بين عناصر الشبكة على تعيين مكان الاعتداء الذي تم بمنطقة رعوية بمحيط بلدية العطف ليلة 22 إلى 23 من الشهر الجاري، أين تعرّض أحد الموالين إلى هجوم نفذه ثلاثة من عناصر المجموعة قاموا من خلاله بالاعتداء باستعمال قضبان حديدية وعصى، حيث انهالوا ضربا على الموّال الذي أغمي عليه، ما أوهم المعتدين أن الضحية فارق الحياة، ودفعهم إلى مباشرة شحن رؤوس الماشية التي تعدت 80 رأسا على متن ثلاث سيارات من نوع hulux ثم الاتجاه بها نحو مقر الولاية. الضحية وبعد استفاقته وهو يتخبّط في دمائه، أدرك أنه تعرّض لسرقة أغنامه، وبعد تبليغ مصالح الدرك الوطني شكلت هذه الأخيرة دورية للبحث عن اللصوص، ليتم توقيفهم داخل إقليم الولاية والتعرف عليهم وعددهم 6 أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 25 و35 سنة يقطنون بنفس المنطقة، حيث اعترفوا بفعلتهم وببيعهم الأغنام المسروقة مسبقا لأشخاص اعتادوا التعامل معهم بالولاية الغربية والجنوبية.

وقد أثارت نشاطات هذه العصابة بكامل تراب الولاية الذعر والخوف في نفوس المواطنين وخاصة الموالين منهم الذين تنفّسوا الصعداء بعد الإعلان عن إيقاف عناصر الشبكة الإجرامية متلبسين بالأفعال المنسوبة إليهم. وكشف مصدر أمني أنه ومن خلال التحقيق تأكّد أن العصابة كانت تعتزم مع بداية العدّ التنازلي لعيد الأضحى المبارك الإيقاع بتجار الماشية الذين يتردّدون على أسواق الماشية بالولاية والقادمين من مختلف مناطق الوطن، بخططهم الإجرامية، حيث تم إحالة الموقوفين على وكيل الجمهورية لدى محكمة غرداية الذي أمر بإيداع عناصر المجموعة الحبس الاحتياطي بتهمة السرقة الموصوفة وتكوين جماعة أشرار والتحايل، في حين يظل باقي أفراد الشبكة المذكورة في حالة فرار ويجري البحث عنهم لتقديمهم إلى العدالة ومحاسبتهم على الإعتداءات التي ارتكبوها في حق موّالي المنطقة طيلة السنوات الماضية.



سقـوط حـر لأسعـار المـاشـيـة ببـجـايـة

ن. هارون

تعرف أسعار الماشية بمعظم أسواق ولاية بجاية هذه الأيام سقوطا حرا وبشكل غير مسبوق أدخل الشك والحيرة إلى قلوب الكثير من المواطنين الذين دفعت بهم عوامل الجفاف ونقص الكلأ وارتفاع أسعار الأعلاف الى التخلّص من نصف ما يملكون، حيث أوضح أحد الفلاحين أنهم كانوا أمام خيارين أحلاهما مر، فإما الاستمرار في تربية الماشية وتحمّل أعباء ذلك وما ينجر عنه من مصاريف إضافية لن يعوضهم عنها ثمن البيع في حالة عودة الأسعار الى مستواها الطبيعي وفي هذا خطورة ومجازفة، وإما التخلص من نصفها عن طريق البيع لتحمّل أعباء ومصاريف أقل إذا ما علمنا أن متاعب الموالين بدأت منذ الصائفة الماضية نتيجة الجفاف وقلة المراعي وعدم سقوط الأمطار وارتفاع أسعار التبن والأعلاف في السوق، كما ساهم تأخر انطلاق حملة الحرث والبذر في هذا الانهيار الذي يتوقع أن يستمر إذا ما تواصلت نفس الظروف.

وإذا كان اليأس قد دبّ في نفوس بعض المربين والموالين، فإن البعض لا يزال يساوره الأمل في عودة الأسعار الى مستواها الطبيعي، معتمدين في ذلك على عوامل أخرى لا يقلّ شأنها عن سابقيها، وفي مقدمة ذلك سقوط الغيث النافع وانطلاق حملة الحرث وما ستوفّره هذه العملية من حشائش وعشب أخضر، ناهيك عن المزايا التي قد يضيفها عيد الأضحى المبارك على أسعار الماشية والتي قد تدفع في هذا الاتجاه، وهي كلها من المؤشرات على إمكانية استعادة السوق لتوازنه.

على خلفية المشاكل والتجاوزات الحاصلة

إستقالة مدير النقل بمؤسسة الحبوب بالأغواط

علمت "الشروق" أن مدير النقل بمؤسسة الحبوب بالأغواط الذي لم تمر سوى أقل من ثلاثة أشهر عن تعيينه في هذا المنصب، قدّم استقالته رسميا في ظروف بدت غامضة بعض الشيء، موازاة مع بروز مشاكل عدة وسيئات كثيرة في تسيير المؤسسة. وقد أوعزت مصادرنا العليمة أسباب الاستقالة إلى المشاكل المستعصية التي تتخبّط فيها المؤسسة، والتي لم يستطع المعني الذي كان يشغل قبل سنوات منصب مدير وكالة دعم تشغيل الشباب بالأغواط مجابهتها أو حتى التأقلم معها، ولعل إقدامه على هذه الخطوة جاء على خلفية التجاوزات الحاصلة بهذه المؤسسة والتي استدعت -حسب معلوماتنا- من المصالح الأمنية المختصة مباشرة تحقيقاتها بذات المؤسسة منذ أيام. من جهة أخرى، علمت "الشروق" أيضا أن فرقة الدرك الوطني بالأغواط تواصل أيضا ومنذ فترة تحقيقاتها المعمّقة في تسيير مؤسسة مطاحن الأغواط "سامباك سابقا" موازاة مع التحقيق المعمّق الذي باشرته الضبطية القضائية بالولاية فيما يتعلّق بمختلف المعاملات التجارية والصفقات المبرمة بين المؤسسة ومتعامليها بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة الأغواط.

والمعلوم أن ذات المؤسسة عرفت عدة هزات مماثلة إبان العشرية الماضية انتهت بإدانة الكثير من مسؤوليها السابقين بعقوبات تراوحت بين 7 و14 سنة حسب مصادرنا المهتمة، وكان ذلك دائما بسبب جرائم الاختلاس والمعاملات التجارية غير السوية

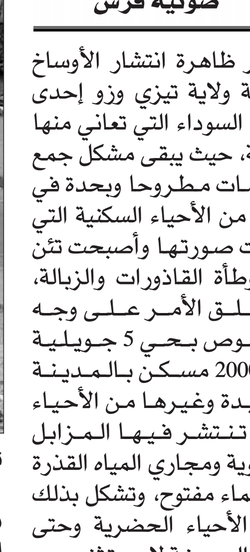
◆ الشريف داودي

شوارع جرجرة تستنشق القاذورات

صونية قرس







تعتبر ظاهرة انتشار الأوساخ بعاصمة ولاية تيزي وزو إحدى النقاط السوداء التي تعاني منها المدينة، حيث يبقى مشكل جمع القمامات مطروحا وبحدة في العديد من الأحياء السكنية التي تبخرت صورتها وأصبحت تئن تحت وطأة القاذورات والزبالة، ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بحي 5 جويلية وحي2000 مسكن بالمدينة الجديدة وغيرها من الأحياء والتي تنتشر فيها المزابل الفوضوية ومجاري المياه القذرة على سماء مفتوح، وتشكل بذلك ديكور الأحياء الحضرية وحتى وسط المدينة لا يستثنى من هذه الصورة التي تشمئز لها الأعين والنفوس، حيث تحوّلت الشوارع الرئيسية كشارع عبان رمضان ولعلامي أحمد وغيرها إلى مظاهر بؤس تتراكم بها أكياس الزبالة في فوضى عارمة، ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة منها، إضافة الى الحشرات والقطط التي تتصارع فوقها.

ومن جهتها، لم تسلم بعض المؤسسات التربوية من هذه الظاهرة، حيث تنتشر أمامها مزابل فوضوية، وقد أدى هذا الوضع المزري الى اضطرار تلاميذ ثانوية غواص بضواحي الاربعاء نايث ايراث الى السير فوق هضبات من القاذورات للالتحاق بمقاعد الدراسة، ومثل هذه الصور التي تسيء بشكل رهيب الى المحيط وتضرّ بالصحة العمومية والسكان وتساعد على تكاثر البعوض والذباب مما يتسبب في أمراض لا تحصى، حيث يعاني مواطنو العديد من أحياء تيزي وزو من اجتياح البعوض حتى بعد انقضاء فصل الصيف، ورغم أن السلطات البلدية قامت بالعديد من العمليات الهادفة الى تحسين الوضع من خلال إعادة تنظيم عملية تسيير جمع القمامات المنزلية ودعم مصلحة النظافة والصحة بوسائل مادية وبشرية، غير أن كل هذه الجهود الملحوظة ميدانيا تذهب سدى بسبب انعدام الحسّ المدني لدى العديد من المواطنين الذين لا يزالون يتصرّفون وكأن المحيط والبيئة لا تعنيهم بل تعتبر مسألة ثانوية بالنسبة لهم، ومن جهته، يؤكد مسؤول مصلحة النظافة والصحة ببلدية تيزي وزو، أن النظافة في الوسط المعيش ليست على عاتق الجماعة المحلية وحدها.

وللاشارة فإن هذا الوضع يمكن تفاديه بشيء من الحسّ المدني وخاصة الوازع الديني الذي يحثّ على النظافة لأنها من الإيمان، وبإمكان المواطنين المساهمة في حل مشكل جمع القاذورات المنزلية.

متفـرقـات

70 قتيلا في حوادث مرور وسحب 262 رخصة يوميا

سجلت مصالح الدرك الوطني خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان 495 حادث مرور خلف 70 قتيلا و893 جريح، وتتصدر قسنطينة قائمة الولايات التي سجلت أكبر عدد من الحوادث بـ 30حادثا خلف 6 قتلى، تليها العاصمة بـ27 حادثا خلّف قتيلين، وسجل أكبر عدد من الضحايا بولاية أم البواقي ومعسكر وبومرداس ثم عين الدفلى وتلمسان بـ 4 قتلى. وأشار تقرير أسبوعي صدر عن خلية الاتصال بقيادة الدرك، أن فقدان السيطرة كان وراء 107 حادث مقابل 95 حادثا بسبب السرعة المفرطة، وتسببت لامبالاة المارة في 43 حادث مرور، وأغلب الحوادث وقعت على الطرق الوطنية رقم 1، 5، 4، 3 ورقم 16 ، 43 ، 44 ، 14 و12.

و في سياق متصل، سحبت مصالح الدرك خلال نفس الفترة 1837 رخصة سياقة بسبب ارتكاب السائقين لمختلف المخالفات أغلبها من صنف "ب" أي ما يعادل سحب 262 رخصة في اليوم الواحد.

◆ نائلة. ب

بومرداس

طلبة الحقوق متذمرون من الكلية الجديدة ببودواو

يعيش طلبة الحقوق حالة من الاستياء على إثر تحويلهم من جامعة «أمحمد بوڤرة» ببومرداس إلى كلية جديدة بإحدى ضواحي مدينة «بودواو»، فموقع الكلية الجديدة لم يلق استحسانا من قبل الطلبة، خاصة وأن الأشغال بها لم تنته بعد.

وقد تفاجأ الطلبة لقرار تحويلهم إلى كلية معزولة بمدينة «بودواو» غرب ولاية بومرداس، حيث أن القرار لا يخدم مصلحة الطلبة، خاصة القاطنون منهم في الجهة الشرقية للولاية، حيث يُجبرون على قطع مسافات أطول لبلوغ مقاعد دراستهم، خصوصا وأن ديوان الخدمة الجامعية لا يضمن حافلات النقل سوى من الكلية إلى الجامعة الأم ببومرداس وبأعداد محتشمة، دون التكفل بنقلهم مباشرة إلى أماكن إقامتهم مثلما كان عليه الأمر سابقا. ومازاد من قلقهم تأخر التسجيلات نتيجة للتحويل المفاجئ للإدارة.

◆ إيكوفان .ش

بوڤرة

محطة نقل خالية من الحافلات

تشهد محطة المسافرين الجديدة ببوڤرة عزوفا تاما للناقلين عن الولوج إليها، حيث يفضّلون نقل المسافرين عبر الطريق السريع في غياب الرقابة، وقد أعرب سكان بوڤرة عن استيائهم لهذا الوضع، فبعد قضاء شوط كبير للوصول إلى المحطة، خاصة أن هذه الأخيرة بعيدة عن مقر سكناهم، يجدون المحطة خالية من الحافلات ويقضون أغلب الوقت في الانتظار.

◆ بريغت مريم

تيزي وزو

مقاضاة 287 تاجر وحجز ما قيمته 73 مليون سنتيم

كشفت مديرية مراقبة الجودة وقمع الغش لولاية تيزي وزو عن حصيلة عملها في شهر رمضان، حيث بلغ عدد تدخلاتها 705 تدخل، حُرّر على إثرها 287 محضر متابعة قضائية و20 اقتراحا بالغلق. وعن حصيلة عملية الحجز، فقد قامت نفس المصالح وبمساهمة مصالح البيطرة بمجموع 35 عملية، حجز على إثرها 580,981 كلغ من لحم الدجاج الأبيض، وُجهت إلى مطاعم الرحمة على مستوى تيزي وزو ومستشفى الطب العقلي بواد عيسي، و1,210 كلغ من اللحوم الحمراء، و3,18 كلغ من اللحم المفروم غير صالح للاستهلاك، أما عن قيمة المحجوزات فقد بلغت 731406,72 دج.

◆ م. زيزي



بلدية خـرايسية تستغيث

ديـون عالقة ومشـاريع غـائبة وشـباب بطـال...!

سليمة حمادي

تعيش بلدية خرايسية التابعة للدائرة الإدارية لدرارية والمصنفة ضمن 27 بلدية فقيرة بالعاصمة، أزمة مالية خانقة جعلتها تدين بمبالغ مالية ضخمة للعديد من المؤسسات، بالمقابل تفتقد لمشاريع استثمارية من شأنها المساهمة في مدخول البلدية، وهذا كله بسبب مشكل العقار الذي يصطدم به في كل مرة من يقدم على الاستثمار بالمنطقة، حيث أن 45 من الأحواش المتواجدة بإقليم البلدية لم تسوّ وضعيتها القانونية بعد حسب ما أكده لنا رئيس بلدية خرايسية.

البلدية مدانة لمؤسسة سونلغاز لوحدها بمبلغ يفوق المليار و700 مليون سنتيم، وأضحت تهددها من حين لأخر بقطع التيار الكهربائي في حالة عدم تسديد الديون المتراكمة عليها. مؤسسة البريد والمواصلات من جهتها مدينة لها بمبلغ 800 مليون سنتيم، مما دفع بها إلى قطع الخط الهاتفي عن البلدية كخطوة أولى لتعمم على كل أحيائها حسب التهديدات التي ظلت توجهها للبلدية بين الفينة والأخرى، أما مؤسسة "الجزائرية للمياه" فقد أكد لنا رئيس البلدية بأنها تدين لهاته الأخيرة بمبلغ يفوق المليار و500 مليون سنتيم، وراحت هي أيضا تهدد بقطع الماء الشروب عن جل أحياء خرايسية.

وما زاد الطين بلة يقول "المير" أن المواطن يوجه أصابع الاتهام للبلدية من خلال الشكاوى اليومية المودعة لدى مصالحها والتي لم تجد لها آذانا صاغية على حد تعبير رئيس البلدية الذي قال"الله غالب علينا!" ففرص التشغيل المنعدمة جعلت شباب المنطقة يتخبط في شبح البطالة، بالمقابل تتغيب المشاريع التنموية التي من شأنها توفير مناصب شغل، كما أن أغلب طرقات البلدية مهترئة مما ولد عزوف المقاولين وأصحاب الشركات الذين يصطدمون دائما بمشكل العقار غير القانوني بالمنطقة.



الأخطر في كل هذا أن شاحنات رفع الفضلات منعت من الدخول للمفرغة العمومية لأولاد فايت من أجل إفراغ الحاويات بسبب عدم امتلاكها التسريح من طرف مؤسسة "نات كوم"، لأن البلدية لم تسدد المستحقات بعد، وقد صادفنا أثناء وجودنا بالبلدية هذا المشكل حيث منعت 10 شاحنات من الدخول للمفرغة، حيث بعث حينها رئيس البلدية ممثلين عنه إلى مؤسسة "نات كوم" من أجل الحصول على التسريح على أساس الوساطة، وما يزال المشكل قائما.

كل هذا دفع برئيس البلدية إلى طلب تدخل والي العاصمة لإصدار قرار تحويل الأراضي الفلاحية للبناء وإنجاز المشاريع، لأن العديد من هذه الأراضي -يقول رئيس البلدية- هي غير صالحة للفلاحة، في حين تم تصنيفها على أساس أنها فلاحية، كما طالب أيضا بتخصيص ميزانية إضافية لتسديد بعض الديون على الأقل، كون الميزانية السنوية غير كافية، وهي مخصصة فقط لدفع رواتب العمال والحاجات الضرورية، بالإضافة إلى بعض الإعانات الاجتماعية.

رئيـسها يشتـرط وثـائق وهـمية في الملف

تعـسّف إداري بمصلحة الجـوازات ببـوفـاريك

سعيد. ج

تعرّض أحد المواطنين للتعسف الإداري بمصلحة الجوازات بدائرة بوفاريك، حيث كان بصدد إيداع ملف عادي لاستخراج جواز سفر لإبنه المولود بفرنسا والذي لم يتجاوز عمره يومها ثلاثة أشهر.

لكن المواطن "سمير. هـ" ، فوجئ برئيس المصلحة" م. ف" يطلب منه شهادة ميلاد جد الطفل، وهي غير مطلوبة إداريا، ووثيقة أخرى لإثبات الطريقة التي دخل بها الطفل إلى التراب الوطني مع العلم أن هذا من صلاحيات شرطة الحدود وحدها، كما طلب منه إحضار صورة طبق الأصل من جواز السفر الفرنسي للطفل وهذا أيضا غير مطلوب في الملف، علما أن السلطات الفرنسية تمنع أي تصوير لجواز السفر، ما يعني أن رئيس المصلحة يريد أن يوقع هذا المواطن في ورطة.. أكثر من ذلك، لقد طلب منه إحضار الطفل إلى المصلحة للتأكد من أنه ليس شخصية وهمية ! .. ومع ذلك فقد قام المواطن بإحضار ابنه حسب ما أكده المعني، وبعد أيام طلب منه إحضاره مرة ثانية للتأكد أنه موجود بالجزائر وليس بفرنسا !.. وبعد ذلك بدأت التعطيلات البيروقراطية في إصدار الجواز بحجة أن وثيقة الشرطة لم تصل بعد إلى مصلحة الدائرة، مع العلم أن وثيقة الاستعلامات الأمنية خاصة بالأطفال الذي بلغوا سن 15 سنة فما فوق.. وفي الحالات الأخرى يسمح القانون للإدارة أن تصدر الجواز دون انتظار إذن الشرطة.

وكختام لهذه التعسّفات، قدّم رئيس المصلحة للمواطن المذكور جواز ابنه وعليه خطأ على مستوى سنة الميلاد، حيث كتب 2008 بدل 2006. ولتصحيح الخطأ، قام رئيس المصلحة بخدش الرقم ثمانية بشفرة حلاقة حتى تغيّر لون الورق، وكتب مكانه الرقم ستة، وتعمّد أن لا يضع ختم المصلحة على هذا التصحيح، وهو أمر ضروري بالنسبة لشرطة الحدود الذين أكّدوا لنا أن الجواز في وضعه الحالي غير صالح تماما ولا يمكن أن يمر به صاحبه عبر الحدود الوطنية. وعلى الرغم من إلحاح المواطن في ذلك وإبداء استعداده لدفع ثمن طابع دمغة آخر لإعادة كتابة الجواز، فقد أصرّ رئيس المصلحة على تهوين الأمر والقول إنه غير مهم.. وعند إلحاح المواطن عليه، قال له بالحرف الواحد "روح تشتكي وين حبيت"..

وقد اتصلنا برئيس مصلحة الجوازات ببوفاريك "م. ف" الذي لم ينف مسألة الوثائق الإضافية التي طلبها من المواطن "سمير. هـ" لاستخراج جواز ابنه، وقد أكّد لنا في اتصال هاتفي أن جميع الوثائق المطلوبة من المواطن هي وثائق قانونية طبقا للقوانين واللوائح المعمول بها في هذا المجال. وعند اتصالنا بمصالح الجوازات في دوائر أخرى كدائرة الشراقة على سبيل المثال، تبيّن أن الوثائق الإضافية المطلوبة وهمية وغير قانونية.

من جهته، قام المواطن "سمير. هـ" بكتابة رسالة شكوى مع طلب التدخل عن طريق محام تم إرسالها إلى كل من والي البليدة ورئيس دائرة بوفاريك ووكيل الجمهورية لدى محكمة بوفاريك. وفي ظل استمرار مثل هذه التصرفات التعسّفية والبيروقراطية في حق المواطنين ببوفاريك، ليس على مستوى مصلحة الجوازات فحسب بل حتى على مستوى مصلحة الحالة المدنية بالبلدية، يبقى السؤال المطروح، متى يتمكّن المواطن الجزائري من قضاء مصالحه في إدارات الدولة دون مشاكل أو عراقيل بيروقراطية؟.

وضعيتها إرتبطت بسنوات الأزمة

17 مسجدا لا تزال مغلوقة بالمسيلة

لا تزال وضعية 17 مسجدا بالمسيلة تشكل حالة خاصة ضمن خريطة قطاع الشؤون الدينية بالولاية، على اعتبار أنها تعرضت للغلق في سنوات الأزمة التي مرت بها الجزائر. وتبعا لما أكده مدير الشؤون الدينية، فإن من بين العدد المذكور هناك 11 مسجدا أغلقت بقرارين ولائيين، وذلك بسبب الظروف الأمنية التي عرفتها المنطقة في تلك الفترة المأساوية أساسا، بظهور مشاريع جديدة بجانبها مما جعلها غير صالحة.

وحسب ذات المصدر، فإن هناك مساعي من أجل إنهاء هذه الوضعية، طبقا لمجريات ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، مذكرا هنا بأنه تم مؤخرا فتح مسجد بمنطقة أولاد منصور بالمعاضيد على بعد أكثد من 36 كلم عن عاصمة الولاية، المعني لم يفوت الفرصة دون الإشارة إلى أن المسيلة شهدت خلال سنة 2006 فتح 13 مسجدا ليرتفع العدد الإجمالي إلى 407 مسجد بالولاية منها 2 أثرية كمسجد النخلتين بمدينة بوسعادة الذي مضى عليه أكثر من 6 قرون في حين وصل عدد المشاريع في هذا الشأن إلى 158 مشروع، منها ما لا يقل عن 82 مشروعا معطلا، مما يؤكد أن هناك مشاريع مضت عليها أكثر من 10 سنوات، الأمر يعود إلى أن عمليات البناء للمساجد مرتبطة بما يتبرع به المواطنون ضمن الرخص التي تمنحها الولاية.

ويشار في هذا الصدد إلى أن الوزارة المعنية منحت القطاع 950 مليون سنتيم، وهو برأي مدير الشؤون الدينية قليل، مقارنة بحجم وأنشطة القطاع.

الطيب بوداود

إحتجوا على تجاهلهم منذ 8 سنوات

مسـرحـو النقـل الحـضري للجـزائـر يضـربون عـن الطـعـام

دخل مسرحو مؤسسة النقل الحضري للجزائر وضواحيها في إضراب عن الطعام بداية من نهار أمس أمام مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بقصر الشعب إحتجاجا على تجاهل الإدارة الوصية لهم منذ أزيد من ثماني سنوات ومطالبين بفتح تحقيق في الموضوع.

وحسب العمال المحتجين فقد مست الحركية 32 عاملا قامت إدارة مؤسسة النقل الحضري للعاصمة وضواحيها بتسريحهم سنة 1998 دون تمكينهم من الحقوق المترتبة في مثل هذه الحالات حسب ما يوصي به القانون الجزائري، واعتبروا هذا التصرف كارثة مهنية بكل المقاييس القانونية والاجتماعية، خصوصا وأن العدالة لم تفصل في القضية رغم توفر الأدلة الملموسة حول عمليات نهب وسلب المال العام للمؤسسة والمدونة ضمن تقارير المفتشية العامة للمالية، بما أن كل مساعيهم للتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف باءت بالفشل، إذ وجدوا أنفسهم كرة بين رئيس الفدرالية ورئيس النقابية الوطنية.

وفي هذا السياق، حدثنا العمال المسرحون عن حالات لأشخاص حرموا من منحة التقاعد بسبب تسريحهم سنة واحدة قبل بلوغهم السن القانونية، وإحدى عشر حالة عندها أحكام قضائية لم يفصل فيها ولم تنفذ إلى يومنا، والمؤسف في الموضوع -حسبهم- أن الإدارة لم تدفع الميزانية اللازمة للصندوق الوطني للمتقاعدين من غير الأجراء مما جعل هذه الأخيرة ترفض الملفات الموضوعة وتسحبها.

كما اعتبروا لجوءهم للإضراب عن الطعام تصعيدا مرحليا في المطالبة بحقوقهم حتى يفتح تحقيق في الموضوع الذي بقي ملفه مغلقا طيلة الثماني سنوات الماضية رغم الأدلة المتوفرة حول سوء التسيير والتجاوزات الإدارية الخطيرة يضيفون.

■ ح. راضية

متفرقات

البويرة

22 جريحا في انحراف حافلة

أصيب 22 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة إثر انحراف حافلة لنقل المسافرين بمنطقة قالوس التي تبعد عن مقر الولاية بـ 15 كلم، وذلك صبيحة أمس في حدود الساعة السابعة حسب مصدر من الحماية المدنية، موضحة أن الانحراف جاء نتيجة الإفراط في السرعة، علما أن الطريق الوطني رقم 05 شديد الازدحام، حيث كشفت إحصائيات مديرية النقل أن ما يفوق 40 ألف مركبة تمر يوميا بذات الطريق.

ونشير إلى أن العديد من الجرحى تم نقلهم إلى مستشفى محمد بوضياف وكذا الأخضرية لتلقي الإسعافات الأولية، ويبقى الطريق الوطني رقم 05 آلة موت تحصد العشرات يوميا في انتظار فتح الطريق السيار الممتد من بلدية الأخضرية إلى حدود آث منصور.

معاذ

البليدة

19 حريقا في ظرف يومين

سجلت مصالح الحماية المدنية بالبليدة خلال ثاني وثالث أيام العيد 19 حريجا ببلديات بوقرة والأربعاء وبوينان بالجهة الشرقية للبليدة، نجم عنها إتلاف 26 هكتارا من الحشائش اليابسة ونصف هكتار من غابات أشجار الكاليتوس.

وقد تدخلت فرق الحماية المدنية التي عجلت في إخماد النيران المشتعلة، فيما أرجعت أسباب اندلاع هذه الحرائق إلى الرياح القوية التي شهدتها البليدة عموما في ثاني يوم من العيد وارتفاع درجة الحرار التي وصلت إلى 40 درجة مئوية، كما أرجعت مصالح الحماية المدنية الأمر إلى أن شهر أكتوبر هو أخطر الشهور التي تحدث فيها مثل هذه الحرائق نتيجة جفاف الأرض وقلة التساقط.

ن. هـ

تيزي وزو

إتلاف 295 هكتار من الغابات وحوالي 200 شجرة مثمرة

كشفت مصالح الحماية المدنية لولاية تيزي وزو عن حصيلة خسائر الحرائق التي شبت في كل أرجاء الولاية تقريبا، والتي بلغ عددها 36 حريقا منذ صبيحة 23 أكتوبر وإلى غاية صبيحة أمس، أتلفت أزيد من 5 ,295 هكتار من الغابات وأزيد من 200 شجرة مثمرة، بحيث أحصت نفس المصالح نشوب 09 حرائق يوم 23 أكتوبر أدت إلى إتلاف حوالى 77 هكتارا من الغابات، وحريقين يوم 24 أكتوبر وإتلاف 5 ,3 هكتار من الغابات، فيما سجلت 11 حريقا يوم 25 من نفس الشهر والتي سببت إتلاف 148 هكتار من غابات الفلين و200 شجرة مثمرة، ونفس العدد يوم 27 أكتوبر؛ أي 11 حريقا والذي أتلف 58 هكتارا من الغابات والأحراش، فيما سجلت أول أمس 03 حرائق وأتلفت 09 هكتارات من الغابات، وعن الأماكن التي شبت فيها هذه الحرائق فقد أضافت نفس المصادر أنها مست كلا من منطقة بني دوالة وعين الحمام وعزازقة.

فيما تبقى أسباب نشوب هذه الحرائق مجهولة ومثيرة للشكوك، بكونها اندلعت تقريبا في توقيت محدد ومتقارب.

ح. زيزي

قصّر يعتدون على رعية إسبانية ويستولون على 650 أورو

منح وكيل الجمهورية لدى محكمة الحراش الأسبوع الماضي، الإفراج المؤقت للمتورطين الستة في قضية الاعتداء على رعية إسبانية يعمل لفائدة مشروع الخط السريع شرق - غرب.

وتعود تفاصيل القضية، حسب خلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني، إلى إيداع المعتدى عليه شكوى لدى فرقة الدرك بن طلحة ببراقي وكان مرفوقا بثلاثة من رفقائه الإسبان ومقاول جزائري بعد أن تعرض لسرقة جواز سفره ورخصة السياقة وآلة تصوير وحقيبة بها مبلغ 650 أورو وذلك على مستوى الورشة الواقعة بين بابا علي وبن طلحة. ومكنت تحريات أفراد الدرك من توقيف المتورطين بعد تحديد هوياتهم وهم قصر واسترجاع المسروقات.

■ نائلة. ب

بعد اختلاط الأرقام في قضية "كارتل زنجبيل" للمخدرات

مراسلة السجين رقم E/3682 تعيد كشف الأوراق

يأتي فعل رجع الصدى الذي بدأ مع فصل الصيف لهذه السنة وبالذات من القصر الملكي بالمغرب بعد توقيف المكلف بالأمن على مستوى القصور الملكية.. مرورا بتسليم زنجبيل نفسه للسلطات العسكرية بالبليدة في جويلية المنصرم و"تعريجا" على بعض التصريحات الأولية لمدير الأمن الولائي بوهران الأسبق والحركة الإعلامية التي غذتها تصريحات وحوارات ووثائق قادة هزيل وانتهاء ببداية فك عقدة قضية إدانة الوالي الأسبق بشير فريك.. لتعيد قراءة الأوراق الخفية من لعبة شد الحبل "والقضية القنبلة" التي آثارها قادة هزيل منذ ,1991. الموضوع التالي يعالج هذه الخلفيات...


عملية حجز كمية هامة من المخدرات بعين تموشنت منتصف رمضان

■ عمار يزلي ■

تحت رقم **E/3682**.. ومن داخل المعتقل، وفي 25 من شهر مارس 2003، كان هذا الطلب "الكبير" حول "المطلوب الكبير" الهارب من العدالة بتهمة المتاجرة بالمخدرات: المعلم الكبير "زنجبيل".. طلب مع عشرات الطلبات والكتابات والمراسلات باتجاه مختلف الهيئات والشخصيات:

الموضوع: طلب فتح تحقيق وطني حول الشبكة الدولية للمخدرات من طرف الدرك الوطني.

قادة هزيل.. الذي تعود إليه هذه المرة في مراسلة أخرى وهذه المرة إلى القائد العام للدرك الوطني مع نسخ لنفس الطلب موجهة للإعلام لكل من: أعضاء الحكومة ومدير ديوان رئيس الجمهورية ونخص بالذكر: رئيس الحكومة آنذاك السيد علي بن فليس، وزير الدولة السيد أحمد أويحي وزير النقل السيد عبد المالك سلال والسيد العربي بلخير واللواء تواتي.

كما وجه نفس الطلب بفتح تحقيق لكل من: الفريق محمد العماري قائد أركان الجيش سابقا، اللواء ڤايد صالح قائد القوات البرية سابقا و قائد أركان الجيش حاليا و إلى عدد آخر من الجنرالات في الجيش كل باسمه ومواقع مسؤولياته بهذا التاريخ (2003).

الحقائق غير الثابتة لوقائع متحركة

طلب بهذه الثقة وبهذه المسؤولية وهذا الحكم وهذه "التهم" التي يبدو أن صاحبها لم يعد يهمه الأمر مادام أنه سجن على خلفية نفس المطلب ولو كان بتهم ملتوية حسب أقواله دائما!

ونحن إذ نؤكد تأكيدنا على أن ما ننشره لا يدخل من قبيل محاولة "غسل" أقمشة البعض على حساب "أقمصة" البعض؛ ذلك أنه في غياب رأي الأطراف المشار إليها بالبنان والتي لم يمكن لنا أن نلتقي بها ولا أن نتصل بها.. والتي بالمناسبة نوجه لها "الطعن" والرد وتنوير القراء بالرد والرأي المضاد.. وإنما ننشر هذه المعلومات مستندين فقط الى هذه التقارير التي باتت معروفة المصدر والوجهة. أي التي لم تعد سرية ولا

> **كما وجه نفس الطلب بفتح تحقيق لكل من: الفريق محمد العماري قائد أركان الجيش سابقا، اللواء ڤايد صالح قائد القوات البرية سابقا و قائد أركان الجيش حاليا و إلى عدد آخر من الجنرالات في الجيش كل باسمه ومواقع مسؤولياته بهذا التاريخ (2003).**

خفية المضمون. من أجل إعلام القراء، قراء الشروق الذين يثقون في مصداقية الخط الافتتاحي لليومية وفي موضوعيتها ومهنيتها والتي لاتريد أن تكون معول هدم ولا "آلة حرب" في يد أحد.. ضد أحد!!

ننشر هذه الأفكار والوقائع حسب رواية وشهادة قادة هزيل الخارج من السجن بسبب قضية متعددة الأوجه.. أساسها محاولة نبش ملف ما سماه بالفساد وشبكة المخدرات بوهران والتي تمتد إلى أوروبا عبر المغرب.

ننشرها دون أن نؤكد صدقيتها ودون الأخذ بها كحقائق ثابتة، بل نأخذها كفرضيات قد تثبتها العدالة يوما وقد تنفيها: قد تطال العدالة رؤوسا كبيرة، وقد تعيد قادة هزيل إلى السجن مرة أخرى!! فماذا تروي الأحداث والوقائع على لسان السجين رقم **E/3682**.. وماذا تقول التفاصيل التي تطالب القيادة العليا للدرك.. ومعها باقي القيادات الحكومية والعسكرية بفتح تحقيق في الشبكة الدولية – الوهرانية للترويج والمتاجرة بالمخدرات التي يرأسها زنجبيل؟!

يبدأ الطلب بالتذكير بأن هذا السجين الذي تحول الى رقم مركب كان قبل سنتين مديرا للعمل الاجتماعي بولاية وهران وأنه قبل سنتين أي منذ 2001 قام بإعلان حرب على "مافيا المخدرات" مما جعله عرضة لما أسماه "بالتحالف" المحلي.

فهذه الشبكة. حسب التقرير. تبسط يدها على ولايتي وهران وتلمسان بشكل مطلق حتى أنه لا يمكن لأية مصلحة ولو حساسة من أن تفلت من سيطرتها!! (الأمن، الجمارك، العدالة.. إلخ).. ما لم تتمكن هذه "الجماعة" من فعله فقط هو كسر قوة وعزم قوات الدرك الوطني حتى أن تسريح العقيد (ط) من طرف القيادة العامة للدرك لم يتمكن أحد من إلغائه رغم كل المحاولات بوهران، حيث عمد أحد كبار الضباط وبكل الوسائل على إبقائه أو تعيينه على رأس "الحرس البلدي" بولاية وهران دون أن ينجح في ذلك!.

ويمضي الطلب بفتح تحقيق وطني بهذا الشأن والموجه إلى القائد الأعلى للدرك الوطني ليؤكد. بعد أن يمتدح إجراء تسريح العقيد المذكور. أن هذا الأخير يمثل حجر الزاوية في شبكة المخدرات الدولية. خط مغنية. الذي يرأسه البارون (غ.ف) والذي لاذ بالفرار في 22 / 9 / 2002 والذي كان قادة هزيل قد راسل يوم 27 من نفس الشهر والسنة رئيس الجمهورية طالبا منه فتح تحقيق.

يمضي تقرير قادة هزيل من داخل السجن ليروي كيف أن هذا الأخير.. الهارب قد لعب دورا أساسيا مع المدعو "عبد القادر باسكال" أحد أقارب الموظف السامي بوزارة الداخلية بوهران (وهو الذي سماه "باسكال".. على العملة الفرنسية) والذي يكون قد كشف عن المتورطين معه في جلسات محاكمته.

يقول قادة هزيل في مطلبه إنه التقى بالهارب خلال إقامته بوهران وأنه أكد له أنه سيكشف كل الأوراق التي تتحكم في لعبة تهريب المخدرات على الطريق الحدودي الجزائري. المغربي باتجاه أوروبا مرورا بوهران..

الخوف من أن يسبق السيف العدل وأن يكشف الهارب المعتقل "الخيوط" دفعت. حسب قادة هزيل. أعلى المسؤولين بوهران وقتئذ للتأثير على "العقيد" المسرّح من أجل تسهيل وتنظيم هروبه ليلتحق بالهارب الآخر.. زنجبيل!!

الشبكة الاحتكارية للتموين

القبضة المشددة على كل شيء في وهران. حسب قادة هزيل. جعلت وهران المدينة الثانية إلى "شركة خاصة ذات مسؤولية غير محدودة" (التعبير من عندنا!) وذلك أنه حاول أن يوحي المرسل إليهم أن أحد أعضاء مجموعة الضغط بوهران قد منح له حق الامتياز واحتكار سوق التموين لقطاع حساس وواسع: التموين بالمواد الغذائية والخضر والفواكه واللحوم والأوراق والمعدات المكتبية ومواد النظافة والتأثيث.. إلخ.

صاحب "الامتياز" هذا وهو ابن منطقة المسؤول إيّاه كان يملك من 8 إلى 12 سجلا تجاريا باسمه وأسماء أبنائه وأصهاره مما جعل حجم رقم أعماله يعادل نحو 2,5 مليار سنتيم شهريا.

ويمضي التقرير ليروي أطوارا أخرى من عمليات تنازل عن قطع أرض تابعة للمؤسسة العسكرية لصالح "تعاونية عقارية عسكرية" يرأسها أديب جزائري معروف، وكذا فيلا لصالح ابن الضابط السامي، (تنازل للأب عن أملاك جيش لصالح الإبن.. حسب ما يفهم من التقرير).. هذا الإبن الذي سرعان ما يبيع الفيلا إياها (الموجودة بعين الترك) لابن أحد أثرياء وكبار رجال الأعمال بوهران (ويعطي الإسم).. لتباع مرة أخرى "لصالح".. أحد بارونات المخدرات الملقب (صالح **COPA**) يقول التقرير.

ولاية الشلف.. في ولاية وهران

ولأن الإدارة المحلية على أعلى سلطة "متورطة" و"متواطئة" على حسب الإدعاءات، فإن مسؤول أعلى جهاز تنفيذي "يكون قد" (قادة هزيل يستعمل صيغة التأكيد، فيما نستعمل نحن صيغة الاحتمال) منح برنامج الإنعاش الاقتصادي في وهران لما يسميه التقرير "بأرمادا" المؤسسات "الشلفوية" ذات الصلة القرانية بالمسؤول الولائي. ويعطي قادة هزيل هذه النسبة: 60٪ من الغلاف المالي الممنوح لولاية وهران

> **ولأن الإدارة المحلية على أعلى سلطة "متورطة" و"متواطئة" على حسب الإدعاءات، فإن مسؤول أعلى جهاز تنفيذي "يكون قد" منح برنامج الإنعاش الاقتصادي في وهران لما يسميه التقرير "بأرمادا" المؤسسات "الشلفوية" ذات الصلة القرانية بالمسؤول الولائي.**

لانجاز البناءات التحتية الإدارية، التربوية، السكنية، الصرف الصحي والعناية العمرانية.. كلها ذهبت لصالح المقربين.

كما أن برنامج التنازلات الفلاحية بـ4000 هكتار بطفراوي والتي دشنها رئيس الجمهورية في 10 / 06 / 2000 كلها منحت – حسب قادة هزيل دائما – لابن أخ المسؤول الولائي ذاته (28 سنة من الشلف) والتي يبلغ حجم الغلاف المالي لإعدادها وتهيئة أرضيتها نحو 73 مليار سنتيم.

ويشير التقرير إلى أن الدرك الوطني قد باشر وقتئذ التحقيق في القضية إلا أن "المسألة" سرعان ما خنقت من طرف "العقيد" (المسرّح من الخدمة المذكور آنفا). وفي فبراير 2003، يقوم وزير الداخلية السيد زرهوني. في مهمة من الرئاسة حسب التقرير. للوقوف على "سير العملية" في طفراوي!!

ثم يعود التقرير بشكل مفصل كيف أن 60٪ من أصحاب المؤسسات "الشلفويين" المقربين من المسؤول الولائي استولوا على برنامج الإنعاش الولائي وزيارة الرئيس الفرنسي لوهران والاحتفال بذكرى مرور 11 قرنا على إنشاء مدينة وهران، ويلخص هؤلاء المستفيدين في 04 أسماء بينهم 02 من بارونات المخدرات على رأي قادة هزيل وإثنين من الأقارب. كما يذكر أن الأملاك العقارية غير المنقولة (قطع أرض سكنات..) قد منحت بنفس الطريقة (ويعطي أمثلة يضيق المكان للتفصيل فيها..)

◆ يتبع



قادة هزيل يكشف في حوار مطول لـ "الشروق":

"هكذا تدخّل جنرالات المغرب لإطلاق سراح زنجبيل من سجن القنيطرة!"

قادة هزيل

صرّح مدير النشاط الاجتماعي السابق في وهران، ومفجّر فضائح الفساد فيها، قادة هزيل، أن عودته إلى واجهة الراهن لا تمثّل انتقاما من أحد أو لتصفية حسابات مع طرف معين، لكنها ترتبط بما يسمّيه معركته المفتوحة مع رؤوس الفساد والمتآمرين على مصلحة الوطن، وقال هزيل في حوار مطوّل خص به "الشروق اليومي" إن تسليم بارون المخدرات أحمد زنجبيل لنفسه منذ أربعة أشهر لم يكن سببا مباشرا لنفضه الغبار عن ملفاته القديمة، حتى وإن لم ينكر أن ذلك شجعّه على ممارسة هوايته المفضلة في كشف الفساد وفضح المفسدين، على حد تعبيره فهو رجل "لا يعرف كيف يكف لسانه"!؟

بشير فريك.. الضحية!

يعتقد قادة هزيل في حواره لـ "الشروق" الذي دام أكثر من ساعتين، أن الوالي السابق لوهران، بشير فريك، كان ضحية غير متوقعة لتصفية حسابات أكبر منه، حيث تم إلصاق تهمة التلاعب بالعقار به لشغل الرأي العام الوطني عن القضية الأساسية، وهي تحالف بارونات المخدرات مع الإرهاب.. ذلك أن فريك الذي يقضي عقوبة 8 سنوات في سجنه، كان جارا لأحد الجنرالات في إقامته بنادي الصنوبر، وهو الجنرال ذاته الذي سمع روايتي عن خيوط المؤامرة –يقول هزيل– فاعتقدت بعض الأطراف أن الوالي الأسبق لوهران مسؤول عن تسريبها، وبالتالي كان لابد من النبش في ملفات تسييره لعاصمة غرب البلاد، والبحث له عن تهم تقذف به وراء القضبان لسنوات، وفعلا تم اتهام فريك، الصحفي السابق وابن الشهيد الذي عزله بوتفليقة في بداية عهدته بـ (إصدار قرارات البيع والتنازل بطريقة مخالفة للقانون عن عقارات ومحلات سكنية وتجارية عمومية)..

لكن الجديد في قضية بشير فريك الذي يحلف قادة هزيل بأغلظ الأيمان أنه لم يلتقه أبدا في حياته، وهو ما أصدرته المحكمة العليا مؤخرا من خلال نقضها القرار الصادر سابقا بسجنه 8 سنوات، وإحالة القضية على محكمة جنايات أخرى، وهو ما يربطه محاميه مقران ايت العربي بصورة مباشرة مع تداول قضية بارون المخدرات زنجبيل الشلفي، والقبض عليه.. لكن هل سيتحول بشير فريك من متهم إلى شاهد رئيسي؟!.. ذلك ما ستكشف عنه الأيام والأسابيع القادمة، وتمنى قادة هزيل حدوثه بكل تأكيد..

أخمدت فتنة وهران، فأشعلوها في القبائل!؟

ما يقوله قادة هزيل في أحيان كثيرة، يصعب على العقل تصديقه (أو لا يريد تصديقه..؟!).. لكن وضع تصريحاته في سياقها الزمني، أي في سنوات 2000، 2001 و2002 سيجعلك تخرج بحفنة من "الحقائق المرعبة".

20 مارس 2001، تاريخ لا يمكن أن ينساه مدير النشاط الاجتماعي الأسبق، لأنه تصادف مع بدء حربه على من يصفها بـ (رؤوس الفساد) التي دفعته الثمن غاليا فيما بعد.

في هذا التاريخ بالتحديد، أطلق هزيل العنان للسانه من أجل البوح بما يعتبره الجميع "طابو" لا يمكن الاقتراب منه أو حتى التفكير في مساسه، حيث كشف في تقرير شامل عن وجود شبكة خطيرة لترويج وتهريب المخدرات أعمدتها الأساسية إطارات سامية (مقدسة لا يجوز الاقتراب منها!" في الولاية والمؤسسة العسكرية، الجمارك وإطار سابق في الدرك.. تقرير يصف هزيل لحظة الكشف عنه أنها كانت حاسمة وأدخلت المتورطين ومن "في بطونهم التبن" في حالة استنفار، خصوصا بعد كشفه عرّاب هذه الشبكة وبارونها الأكبر.. الذي لم يكن سوى زنجبيل أحمد المبحوث عنه من طرف العدالة في قضية 600 كلغ من الكيف..

وعن أهداف مجازفته بإخراج هذا التقرير، الذي يعدّ محصلّة تحقيق استمر لعدة أشهر، يقول هزيل لـ "الشروق" إنه أراد من خلاله إسقاط بعض الرؤوس المهمة التي كانت تخطط بدورها لإسقاط الرئيس بوتفليقة والتعجيل في عودته لبيته (!).. خصوصا أن تلك الفترة تميزت بتوتر العلاقة بين الرئيس المنتخب في صورة "رجل الإجماع" وبعض القيادات العسكرية وأصحاب النفوذ الخائفين على مصالحهم، وقد ظهر ذلك جلّيا في مهاجمة الرئيس لمن وصفهم بـ "القطط السمان" وقوله إن وقف المسار الانتخابي كان عنفا" إضافة إلى اتهامه بالصمت وعدم الدفاع عن المؤسسة العسكرية التي كانت تواجه حربا إعلامية شرسة في الخارج.. لكل هذه الأسباب – يعتقد هزيل– أنه كان لابد من إحباط مخطط الانقلاب من وهران التي تفادى كثير من المسؤولين زيارتها في تلك الفترة.. أي حين حوّل "اللوبي القوي" مخططاته نحو منطقة القبائل التي يسهل إيقاظ الفتنة فيها –بحسب هزيل دوما– حيث تم تفجير غضب العروش في أفريل 2001، إثر مقتل الشاب ماسينيسا قرماح، وذلك في الوقت الذي كان فيه قادة هزيل يدفع ثمن كلامه غاليا، هو ومن وثق في تصريحاته وبدأ في التحقيق فيها، مثل العقيد عبد العزيز الذي تم سجنه بسبب سماعه لهزيل، قبل أن يلتحق به هذا الأخير إلى ما وراء القضبان بتهمة اختلاس 140 مليار سنتيم، حيث تم إيداعه السجن يوم 13 جوان 2001، أي يوما واحدا قبل الخميس الأسود الذي أحرق فيه العروش العاصمة (!!).

تفاصيل إطلاق سراح زنجبيل من سجن القنيطرة

عند سرد قادة هزيل لتفاصيل انتقال البارون زنجبيل إلى المغرب (مملكة الحشيش) وكيفية بناء امبراطوريته هناك، يتم بسهولة اكتشاف الخيط الرفيع بين هذه الشبكة الضخمة الآخذة في السقوط بالجزائر، وتلك التي سقطت بعض رؤوسها الكبيرة فعلا في المغرب، حيث يروي هزيل لـ "الشروق" كيف تم إطلاق سراح أحمد زنجبيل من سجن القنيطرة في المغرب عام 1994 بتدخل مباشر من مسؤولين نافذين في جهاز الأمن المغربي، ويتعلق الأمر برئيس جهاز الشرطة في طنجة، وبعدها مسؤول الأمن في القصور الملكية منذ سنة 2003، وهو العقيد عبد العزيز إيزو، إضافة إلى العميد حميد ولعنيقري وهو مدير أجهزة الشرطة والبوليس السري المغربي، وقبلها كان يرأس المديرية العامة لمراقبة الإقليم التي يسمّيها المغاربة "الدسيتي" **DST**.. علما أن هذين المسؤولين تورطا بشكل مباشر في فضائح المخدرات التي فتحت الجهات الأمنية والقضائية تحقيقا فيها بإيعاز من المخزن، والتي قيل إن بعض حلقاتها ذات صلة وارتباط أكيدين مع الفضائح الجزائرية، لذلك أشارت مصادر عليا إلى وجود تنسيق ومتابعة من رئيس الجمهورية شخصيا لملف القضية، مثلما جاء في عدد سابق لـ "الشروق"..

ثم إن الأمر ليس جديدا في المغرب، ذلك أنه ومنذ تسعينيات القرن الماضي، تأكد وجود تحالف قوي لمافيا المال والسياسة مع بارونات المخدرات، قبل أن يضاف حليف جديد وهو الجهادية التكفيرية التي اصطدمت مع تجار المخدرات عام 2003 عقب ارتكاب بعض السلفيين بالدار البيضاء لجريمة قتل ضد واحد من "بارونات الكيف"، علما أن هؤلاء السلفيين هم أنفسهم من شكل خلية الدار البيضاء المسؤولة عن تفجيرات 16 ماي 2003 (؟!)

وبالعودة لتصريحات قادة هزيل، في حواره مع "الشروق"، تبرز عدة تساؤلات تفرضها الملاحظة البسيطة مثل: التساؤل عن سر إطلاق سراح زنجبيل عام 1994 من سجن القنيطرة وتدخل شخصيات أمنية نافذة في القصر الملكي لتسهيل ذلك، رغم إلحاح الأنتربول على تسلمه بناء على تقارير دولية، وليس طلبا من الجزائر؟ (يؤكد هزيل دوما).

ثم لماذا في عام 1994 بالتحديد؟.. وهو نفس العام الذي توترت فيه العلاقات بين البلدين وانتهت بإغلاق الحدود على خلفية الحادث الإرهابي المعروف، ورغم إغلق هذه الحدود فقد استمر تهريب المخدرات بشكل مستمر، حيث أن ديوان مكافحة المخدرات في الجزائر إعترف أن ما يتم حجزه سنويا يمثل 15٪ فقط من الكمية المهربة، ثم إن الجزائر تحولت فعلا إلى منطقة استهلاك بامتياز وليس فقط جسرا للعبور.. فقد استهلك الجزائريون خلال السنة الفارطة (حسب إحصائيات رسمية) ما يقدر بـ 3,9 طن من الحشيش وأكثر من 426 ألف قرص مؤثر عقليا.. والقائمة ما تزال مفتوحة على مزيد من الكوارث.. أما المغرب، فإن مساحته المزروعة بالقنب الهندي تجاوزت الـ 134 ألف هكتار ووصل إنتاجه السنوي إلى 4 طن!

لذلك كان مفهوما لدى البعض سر التسهيلات الكبيرة التي تلقاها زنجبيل بعد خروجه من سجن القنيطرة، وكيف عامله ضباط سامون في الأمن المغربي "كضيف عزيز" ووفروا له قصرا في وجدة إستغله لتصدير ما كميته 100 كلغ من المخدرات شهريا، وحوالي 900 طن سنويا، أي ما يعادل قيمته ماليا مليار دولار!

ونفس المعاملة تلقاها المغربيان محمد شنافة وغرفاتي فتحي اللذان كانا حلقة الوصل بين البارونا الجزائري وضباط الأمن الملكي!

لقد تحوّل العقيد عبد العزيز إيزو والعميد حميدو لعنيقري إلى صديقين حميمين لأحمد زنجبيل، وقد ساهم هو رفقة شبكته في الجزائر على تكثيف أنشطة التهريب عبر محوري (النعامة – سبدو) وكذا (البيض – سعيدة – بلعباس ووهران).. كما يبرز في كل هذه العملية وتفاصيلها، اسم الجنرال العربي بلخير، الذي يقول قادة هزيل إنه استقبله لسماعه وتلقى تقريرا مفصلا منه قبل 5 سنوات حول هذه الشبكة.. والعربي بلخير اليوم موجود في المغرب حتى وإن ربطت بعض الجهات طلبه بالعودة إلى الجزائر وإعفاءه من أعباء السفارة بما استجد من تفاصيل في هذه القضية الشائكة (!).

لست مهددا.. ولست خائفا!

في حواره المطول لـ "الشروق"، ظهر قادة هزيل، ابن قرية العنايجة في معسكر، والحامل لشهادة العلوم الاقتصادية من جامعة السانيا بوهران.. وكأنه تخلص من جميع عقد الخوف والقلق التي قد يشهر بها أي مسؤول لدى نطقه لاسم أحد هؤلاء (المنزهين عن الخطأ!).. فما بالك بتوريطهم في فضائح بهذا الحجم.. إكتشفنا فيه أثناء الحوار رجلا يحفظ التواريخ والأحداث جميعها وكأنها وقعت بالأمس القريب، يفتخر بفترة حبسه ويقول إنها "ضريبة الشرف دفاعا عن الحق" لكنه في المقابل ما يزال يعتقد أن معركته ضد الفساد ستظل مفتوحة.. وهو فضلا عن ذلك.. "لا يثق في أحد"!

■ **قادة بن عمار**

قائمة القضايا التي طالب فيها قادة هزيل بسماع شهادته

- قضية 08,65 قنطار من المخدرات بميناء وهران (26 / 6 / 2002)
- قضية جوازات السفر المزورة في نفس القضية وبنفس التاريخ
- قضية الـ 06 قناطير من المخدرات بالحامول في 13 / 09 / 2001
- قضية هروب غرفاتي فتحي في سبتمبر 2002
- قضية 07 قناطير من المخدرات في الشراقة بتاريخ 14 / 07 / 2002
- قضية 1,86 قنطار من المخدرات بتبسة في 02 / 01 / 2002
- قضية 07 قناطير من المخدرات بتيميمون في 16 / 01 / 2002
- قضية 08,65 قنطار من المخدرات بمدينة بربينيون- **PERPIGNON** الفرنسية في 26 / 06 / 2002

قائمة بأهم قضايا تهريب المخدرات التي كشفت عنها مصالح الجمارك والأمن خلال السنوات الأخيرة

زيادة على القائمة أعلاه (وهران)

1- 05 قناطير من المخدرات بعين البيضاء (وهران) (20 / 03 / 2002)
2- 13 قنطارا من الكيف ببني صاف (14 / 06 / 2002)
3- 08 قناطير من الكيف بالعين الصفراء (2 / 12 / 2002)
4- 1,22 قنطار من الكيف بقرية سان ريمي (وهران) (2 / 6 / 2003)
5- 1,50 قنطار بعين تموشنت (14 / 2 / 2003)
6- 2,02 قنطار بقرية سيدي معروف (وهران) (10 / 03 / 2003)
7- قنطاران بتيارت في (14 / 06 / 2002)
8- 1 قنطار من الكيف بميناء وهران بتاريخ (01 / 08 / 2001)
9- 9 قناطير من المخدرات بميناء وهران في (27 / 04 / 1999)
10- 6 قناطير من الكيف بقرية سيدي الشحمي (وهران) في (27 / 05 / 1999)
11- 3 قناطير بميناء وهران في (20 / 01 / 1999).

قائمة الرحلات البحرية وهران أليكانت لتهريب المخدرات

1- 26 / 06 / 2002 حجز 08,65 قنطار على متن الباخرة اليونانية (**POSSEIDON**)
2- 19 / 06 / 2002 حجز 08,65 قنطار على متن نفس الباخرة (**PERPIGNON**)
3- 23 / 05 / 2002 تم تهريب 8,65 قنطار على متن نفس الباخرة
4- 01 / 05 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة
5- 08 / 04 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة
6- 22 / 04 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة
7- 15 / 03 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة
8- 18 / 03 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة
9- 05 / 03 / 2002 نفس الكمية – نفس الباخرة

وهذا بمعدل 14 رحلة بما يعادل 119 قنطار من القنب الهندي وهذا ما بين 01 / 01 / 2002 و30 / 06 / 2002. التهريب تم عن طريق شاحنة تبريد مخفاة في عجلات الشاحنة التي تسع نفس الكمية بسعة 08,65 قنطار.

حصيلة السداسي الأول 2002 والتي تم خلاله تسجيل رحلات التهريب من وهران باتجاه مختلف الوجهات

- وهران / أليكانت: 14 رحلة (بما يعادل نحو 119 قنطار من الكيف)
- وهران/ مرسيليا: 10 رحلات (بما يعادل نحو 85 قنطارا من الكيف)
- وهران/ الجزائر/ مرسيليا: 17 رحلة (بما يعادل نحو 154 قنطار من الكيف)
- وهران/ الجنوب الجزائري: 30 رحلة (بما يعادل نحو 230 قنطار من الكيف)
- وهران/ الشرق الجزائري عن طريق تيارت: 52 رحلة (بما يعادل نحو 52 قنطارا من الكيف)
- وهران/ البليدة/ بجاية: 70 رحلة (بما يعادل نحو 140 قنطار من الكيف)

مجموعة الحصيلة خلال السداسي هو:

- 193 رحلة (برية وبحرية) و932 قنطار من القنب الهندي.

في رسالة موجهة إلى رئيس الجمهورية عبر "الشروق"

ابن جمال الدين حبيبي يطالب برد الاعتبار

في أول خرجة إعلامية له، قال السيد حبيبي زكريا عبد الإله، ابن السيناتور السابق جمال الدين حبيبي الذي جاء ذكره في فضائح التلاعب بالعقار، أنه يطالب رئيس الجمهورية والجهات القضائية المختصة بإعادة فتح تحقيق فيما وصفها تصرفات الوالي السابق لوهران، قوادري مصطفى، وخصوصا ما تعلّق منها بالقرارات التي اتخذها ضده. وقال زكريا حبيبي في نص رسالته التي حصلت "الشروق اليومي" على نسخة منها، أنه تعرض لمأساة حقيقية على يد بعض المسؤولين السابقين في الولاية، فقط لأنه نجل السيناتور جمال الدين حبيبي، الرئيس السابق للمجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي المعين في مجلس الأمة، والذي أوصل "التقرير – القنبلة" الذي أعده قادة هزيل، مدير النشاط الاجتماعي سابقا، لرئيس الجمهورية، حيث قال حبيبي الابن إنه تعرض لحملة شرسة إنتهت بوضعه في السجن بعدما كان قد استفاد سنة 2000 من قطعة أرضية قيمتها 10 ملايين سنتيم "في إطار قانوني محض" وتقع بمنطقة عين البيضاء، لكن السلطات الولائية قامت وقتها بترخيص بناء هيكل عمومي عليها دون إخطاره، ثم اتهامه في قضية أخرى تتعقل باعتدائه على ملكية عقارية ومشاركته في التزوير واستعمال المزور واستعمال النفوذ، إنتهت بوضعه في السجن، كما تم سحب استفادته من الحصول على مسكن من 3 غرف إشتراه من الوكالة العقارية للسانيا بقيمة 60 مليون سنتيم في إطار برنامج الصندوق الوطني للسكن وذلك في سنة ,1999. وأمام توالي هذه المشاكل التي يقول عنها زكريا حبيبي إنها مظالم لحقت به ردا على موقف والده، فقد طالب بإعادة فتح تحقيق فيها جميعا بناء على ما ورد في تصريحات قادة هزيل وما يثار عن تورط بعض المسؤولين الذين قاموا "بمضايقته".

■ **ق. بن عمار**


عمليات الإبادة راح ضحيتها أكثر من 800 ألف قتيل

راوندا تتهم فرنسا بالضلوع في مذابح عام 1994 المروعة

المركز الفلسطيني للإعلام / الشروق

بدأت خيوط فضيحة تورط فرنسا في المذابح المروعة، التي شهدتها راوندا في عام 1994، وراح ضحيتها أكثر من 800 ألف قتيل، تتضح، مع تشكيل لجنة تحقيق في كيجالي، تضم خبراء قانونيين ومؤرخين وضباط سابقين، ومع تظافر شهادات ناجين من المذابح تؤكد دور القوات الفرنسية في دعم أطراف متورطة في المذابح المروعة.

فقد بدأت لجنة تحقيق حكومية في رواندا، تم تشكيلها في أفريل الماضي، التحقيق في ادعاءات حول مساندة جنود فرنسيين جنودا آخرين نفذوا حملات الإبادة، التي تمت عام 1994، وقتل فيها مئات الآلاف، إضافة لمزاعم بأنهم سهلوا عمليات قتل جماعية في رواندا.

وقال مسؤولون راونديون إن اللجنة المكونة من سبعة أفراد، ستستمع إلى شهادات 20 شخصا من الناجين من عمليات الإبادة، ويمكن أن تعد شهاداتهم دليلا قانونيا في إجراء تتخذه كيجالي ضد فرنسا.

وقال جان دو ديو موسيو رئيس لجنة التحقيق "هذه اللجنة ستظهر إلى أي مدى ساهمت فرنسا في الإعداد وارتكاب عملية الإبادة التي تمت عام 1994".

ومضى إلى القول "علينا التزام بالكشف عن سبعة أفعال قامت بها الحكومة الفرنسية، وعملية الإبادة إحداها، ويتعين على اللجنة أن تجمع كل الوثائق والمعلومات والشهود وكافة الأدلة، التي تبين الدور الذي قامت به الحكومة الفرنسية، قبل وأثناء وبعد الإبادة، كي نظهر كيف تواصل فرنسا مساعدة وإخفاء الأشخاص الذين خططوا وارتكبوا الإبادة، وكيف أن هذه الدولة تستمر في مساندة أولئك الذين يرغبون في مواصلة أعمال الإبادة، وكيف أنها تقوم بحمايتهم من العدالة".

وقال أحد سكان كيجالي، ويدعى كاسوجو "الجنود الفرنسيون دربوا الميليشيا لتقتلنا". أما فينوستي كاراسيرا، وهو أحد الناجين من الإبادة فيقول "لقد شاهدها كل شخص ممن كانوا هنا في رواندا.. هؤلاء الجنود الفرنسيون كانوا يفحصون بطاقات الهوية مع أفراد من ميليشيا انتراهاموي، وبعض المسؤولين، وإذا ما استطاعوا أن يتبينوا أنك من التوتسي فهم يجعلونك تتنحى جانبا، وبعدها تواجه مشاكل.. البعض مات، وآخرون اختفوا، وهو ما يعني أنهم ماتوا ايضا". وأضاف "بالنسبة لي كان هذا إشارة على التطابق، فميليشيات الانتراهاموي والجنود الفرنسيون كانوا في نفس الوضع، لأنهم كانوا يقومون بنفس الأفعال".

وفي إحدى الحالات يواجه الجنود الفرنسيون اتهاما بتسهيل عملية قتل جماعي، شملت ما يصل إلى 50 ألفا من التوتسي في بيسيسيرو، وهي قرية كانت أعلى تل، غربي رواندا، بعد أن أغروهم بالخروج من أماكن اختبائهم، فتم قتلهم عن بكرة أبيهم.

مسيرة صامتة واستنفار أمني.. و20 ألف رسالة للبرلمان

سار أكثر من 600 في مظاهرة صامتة بضاحية 'كليشي سو بوا" الباريسية لإحياء ذكرى أحداث شغب السنة الماضية، وفيما استنفر وزير الداخلية الفرنسي، نيكولا سركوزي، قواته لحفظ أمن وسائط نقل الضواحي.

وشارك مئات الاشخاص في مسيرة صامتة بضاحية 'كليشي سو بوا" شمال شرقي باريس في ذكرى مرور عام على مقتل شابين مغتربين تسبب موتهما في 27 اكتوبر 2005 في اندلاع اعمال شغب وعنف استمرت ثلاثة اسابيع في ضواحي المدن الفرنسية.

وفي اتجاه آخر، وعلى خلفية تلك الذكرى، رفع حوالي 20 ألف فرنسي من الضواحي رسائل شكاوى وتظلم إلى البرلمان طالبوا فيها الحكومة بخلق فرص عمل وزيادة الأجور والقضاء على التمييز من أجل تحسين ظروف معيشتهم، وتتحدث "التظلمات" أساسا عن السكن والعمل وعدم المساواة والفقر وممارسات تمييز وممارسات أمنية في الأحياء الأقل حظا.

إستخدم نحو مليون قنبلة مشعة خلال حربه الأخيرة

الجيش الإسرائيلي قصف لبنان بقنابل يورانيوم

الشروق / الوكالات

كشفت صحيفة "إندبندنت" البريطانية النقاب عن دراسة أجراها علماء بريطانيون على عينات من حفر أحدثتها قنابل إسرائيلية خلال العدوان الأخير على لبنان أثبتت وجود نشاط إشعاعي بنسبة مرتفعة، مما يشير إلى استخدام أسلحة تحوي مادة اليورانيوم.

وأوضحت الصحيفة أن العينات التي جاءت من حفرتين سببتهما قنابل إسرائيلية في بلدتي الخيام والطيري في جنوب لبنان أرسلت لتحليل أكثر دقة في مختبر هارويل بمنطقة أوكسفورد شير جنوبي إنجلترا، ونقلت الصحيفة عن سكرتير اللجنة الأوروبية المتخصصة بالخطر الإشعاعي العالم البريطاني 'كريس بسبي" قوله إن التقارير الأولية تفيد بوجود سببين للتلوث أولهما استخدام سلاح نووي تجريبي غير مألوف أو سلاح يعتمد على الحرارة العالية الناجمة عن أكسدة اليورانيوم.

وأضاف أن الاحتمال الثاني يشير إلى استخدام سلاح هو عبارة عن حاوية للاختراق يستخدم فيها اليورانيوم المخصب وليس المنضب، وأشار كاتب التحقيق إلى أن صورة التقطت لانفجار القنبلة الأولى أظهرت سحابة كبيرة من الدخان الأسود قد تكون ناجمة عن احتراق اليورانيوم، ونقلت الصحيفة عن الخبير البريطاني "بسبي" قوله إن استخدام قذيفة تحوي يورانيوم لاختراق هدف صلب يعني أن الأجزاء الناجمة عن الانفجار ستبقى في البيئة المحيطة لمدة طويلة. وجاءت هذه المعلومات بعد أيام من اعتراف وزير الدولة الإسرائيلي يعقوب إدري أن القنابل الفسفورية استخدمت في الهجمات التي استهدفت مواقع حزب الله.

وفي رد على سؤال لفيسك عن استخدام ذخيرة تحوي اليورانيوم في الهجمات على حزب الله، قال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية مارك ريغيف: "إن إسرائيل لا تستخدم أي سلاح يحرمه القانون والاتفاقات الدولية"، وعلق فيسك على إجابة ريغيف قائلاً: "إنها تطرح أسئلة أكثر من كونها تقدم جوابًا".

وأوضح أن معظم الأسلحة الحديثة لا تغطيها القوانين والاتفاقات الدولية، لأن معظم الأسلحة لم تكن موجودة عند وضع الاتفاقات الإنسانية كاتفاقية جنيف، وأضاف أن الدول الغربية تواصل عدم تصديق أن استخدام مثل هذه الأسلحة يمكن أن يلحق أضرارًا طويلة الأمد بآلاف المدنيين المقيمين في موقع حدوث الانفجار.

ونقل موقع "والاه" العبري الإخباري عن الوزير "يعقوب أدري" المسؤول عن التنسيق بين الحكومة والكنيست القول: إن لدى الجيش "الإسرائيلي" العديد من نوعيات القنابل المشعة، وقام باستخدامها خلال حرب لبنان الأخيرة.

وزعم الوزير الصهيوني في تصريحاته أن استخدام الجيش لتلك القنابل المشعة جاء مطابقًا للقانون الدولي، لكن لم يشر إلى الأهداف التي تم قصفها بتلك القنابل.

كما أقر ضابط صهيوني رفيع المستوى باستخدام الجيش "الإسرائيلي" لنحو مليون قنبلة مشعة خلال الحرب الأخيرة ضد لبنان.

حزب روماني يجمع مليون توقيع للمطالبة بالانسحاب من العراق

أعلن رئيس مجلس النواب الروماني "بوجدان أولتيانو" أن الحزب الليبرالي الحاكم سيطلب من البرلمان مناقشة سحب الجنود الرومانيين من العراق بعد أن جمع مليون توقيع على مذكرة تطالب بذلك.

وقال أولتيانو ـ وهو مسؤول كبير بالحزب الليبرالي ـ: "جمعنا ما يزيد عن مليون توقيع يؤيد الانسحاب".

وأضاف المسؤول الروماني "ما نعتزم فعله هو أننا سنرسل خطابًا إلى الرئيس "الروماني ترايان باسيسكو" وآخر إلى البرلمان نرفق بهما هذه القائمة، وسنطلب وضع ذلك في الاعتبار ثم سنطلب من البرلمان تنظيم مناقشة بشأن وجودنا هناك".

وأضاف "إذا انتهت المناقشة بإصدار قرار فسيصبح من الصعب للغاية على الرئيس والحكومة الاستمرار في تمويل وجودنا العسكري هناك".

ويعارض الليبراليون بقيادة رئيس الوزراء 'كالين تاريتشينو" بشدة استمرار وجود 600 جندي روماني في العراق، ويقولون إنهم يكلفون البلاد أموالاً كثيرة، ولا بد من وضع حد لوجودهم في البلد المحتل.

وفي يونيو كشفت الحكومة عن خطط لسحب الجنود بحلول نهاية عام 2006؛ ما أثار غضب الرئيس "باسيسكو" الذي قال إنه كان يتعين استشارة الولايات المتحدة حليفة بلاده.

ولم تدخل هذه الخطط حيز التنفيذ قط ولا تزال مسألة الجنود نقطة خلاف رئيسة بين الليبراليين وباسيسكو المرتبط بحزب آخر في الحكومة الائتلافية هو الحزب الديمقراطي.

رويترز

عراقية تقدم 50 ألف دولار لمن يُمكّنها من رقبة أمريكي

عرضت عجوز عراقية، استُشهد ابنها في معارك مع الاحتلال في سبتمبر الماضي، جائزة مقدارها خمسة وسبعون مليون دينار عراقي، نحو 50 ألف دولار أمريكي، لمن يأتيها بجندي أمريكي تقوم بذبحه بيديها.

وذكر مراسل "مفكرة الإسلام" في الرمادي أن أهالي المدينة يتحدثون عن عجوز من أهل الرمادي، قُتل ولدها الوحيد بنيران الاحتلال في معركة جرت شهر سبتمبر الماضي، قامت بالدخول إلى مسجد في الرمادي خلال صلاة ظهر أمس وعرضت على المصلين، وكان قسم كبير منهم من رجال المقاومة، جائزة مقدارها خمسة وسبعون مليون دينار، ما يعادل خمسين ألف دولار أمريكي، لمن يأتي لها بجندي أمريكي حيًا تقوم بذبحه هي بيديها.

وأوضح شهود عيان ومصلون في المدينة أن العجوز قالت للمصليين عند دخولها إلى المصلى: "عندي سؤال يسبق كلامي معكم هل أنتم رجال أم ذكور فقط؟!"، فأجابها الحاضرون "بل رجال يا أمي تفضلي؟!"، فقالت لهم: "أعرض عليكم جائزة دنيوية وأخرى جائزة مؤجلة إلى يوم نلقى الله، وهي أني أعطي خمسة وسبعين مليون دينار لكل من يأتيني بجندي أمريكي حي لأقوم بذبحه بيدي هاتين، وله من الله جائزة كلكم تبحثون عنها وهي الجنة".

مختصرات

تفاصيل عن رشاوى في صفقة أسلحة سعودية بريطانية

قالت صحيفة "غارديان" إن الحكومة البريطانية بدأت حملة محمومة لاستعادة وثائق تشتمل على أدلة تظهر أن رشاوى قد تم دفعها في أكبر صفقة سلاح تبرم بين بريطانيا والسعودية.

وذكرت الصحيفة أن الوثائق التي تنشرها اليوم تعطي تفاصيل لأول مرة عن الكيفية التي تم بها تضخيم سعر طائرات تورنيدو البريطانية بمبلغ 600 مليون جنيه في "صفقة اليمامة" مع العربية السعودية عام 1985. وأضافت أن برقية تشمل تفاصيل تلك الصفقة أعدت من طرف سير كولين تشاندلر رئيس وحدة المبيعات التابعة لوزارة الدفاع البريطانية آنذاك، تم وضعها أمس في الأرشيف الوطني قبل أن يسحبها مسؤولون بصورة سريعة مدعين أن الكشف عنها كان خطأ. ونقلت الصحيفة عن تقرير أعده ويلي موريس –السفير البريطاني في السعودية في تلك الفترة– قوله إن إحدى الشخصيات السعودية الرفيعة المستوى والمعنية بهذه الصفقة كانت تبدي اهتماما بالحصول على رشوة من كل الصفقات.

رويترز

ملاحقة 128 إيطاليا في فضيحة تجسس على برودي وزوجته

أعلنت السلطات القضائية الايطالية عن ملاحقتها عددا من رجال الشرطة المالية وموظفي الأجهزة الضريبية بتهمة التجسس على رئيس الوزراء رومانو برودي وزوجته في الفترة الأخيرة من حكومة بيرلسكوني السابقة بما ينبئ بفضيحة سياسية كبيرة.

وذكرت مصادر النيابة العامة بمدينة ميلانو أن النائب العام أصدر أمس قرارا بإجراء 250 عملية تفتيش وملاحقة 128 متهما بجمع معلومات خاصة عن الذمة المالية لبرودي وزوجته وعدد من الشخصيات العامة على تحرياتها الجنائية في قضية "تجسس سياسي". وقالت ان التحريات بدأت في 29 سبتمبر الماضي استنادا الى بلاغ من نائب وزير الاقتصاد ضد عدد من موظفيها بعد اكتشاف اختراقات منتظمة لبنك معلومات وزارة المالية بهدف جمع معلومات عن برودي وزوجته خلال الحملة الانتخابية التشريعية التي خاضها على رأس المعارضة.

الناطق باسم "حماس": صفقة تبادل الأسرى قد تتم خلال أيام

أكد فوزي برهوم، المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أنّ صفقة تبادل الأسرى بين الفلسطينيين والاحتلال الصهيوني، تنتظر وضع اللمسات الأخيرة عليها، وقد يتم تنفيذها خلال الأيام القادمة.

وقال برهوم إنه تم الاتفاق على صفقة تبادل أسرى بين الجانبين بالإفراج عن أسرى فلسطينيين مقابل الجندي الأسير في غزة جلعاد شليط، وأنّ هذا الاتفاق جرى بموجب مشاورات في سورية أولاً ومن ثم في مصر، من خلال الوسطاء المصريين.

وأوضح برهوم أنه تم نقل بنود الصفقة إلى حكومة الاحتلال الصهيوني عبر الوزير في حزب العمل بنيامين بن أليعازر، خلال زيارته إلى مصر، وما زالت حكومة الاحتلال تطلع عليها وتحتاج إلى وضع اللمسات الأخيرة عليها، وتحديد آليات إطلاق سراح الأسرى، كما ذكر.

وفاق سطيف (0) - أولمبي العناصر (0)

محرك الكحلة يتوقف عند العناصر

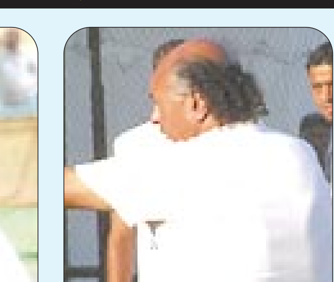
◆ تغطية: نصر الدين معمري

■ ملعب 08 ماي 45، جمهور غفير، أرضية صالحة، جو معتدل
■ تحكيم للثلاثي: بلقاسم، بلخير، دفار.
■ الإنذارات: بوراس (د70، 85)
■ الطرد: عوامري (د89).
■ تشكيلة سطيف: حجاوي، رحو، يخلف، بن شادي (نحناح د69)، معيزة، دفنون، كايتا، زياية (بن شعيرة د52)، الحاج عيسى، عميرات (دراج د61)، ريمي. المدرب: بلحوت.
■ تشكيلة العناصر: فراجي، بودماغ، شاكير، بوكاروم، عوامري، خليدي، ملولي، لحواسة، بن قجون (علي موسى د90+ 4)، رحموني (بوراس د74). المدرب افتيسان.

توقفت سلسلة الانتصارات المتتالية التي صنعها الوفاق في الآونة الأخيرة أمام فريق أولمبي العناصر، حيث ظهرت تشكيلة الكحلة "متعبة" وبدون فعالية هجومية أمام الخطة الدفاعية وطريقة اللعب السلبية التي اعتمدها الفريق الخصم الذي جاء من أجل التعادل ونجح في إحراز نقطة بنهاية المقابلة التي كانت قد انطلقت بدون ضغط وبدون حرارة عكس المقابلات السابقة وسجلت أول لقطة جديرة بالاهتمام من طرف زيايه في د20 حينما توغل وقذفته الضعيفة تمر جانبيه، وفي د 26 الحاج عيسى يخطف الكرة وينطلق كالسهم لمنطقة الدفاع ومرر كرة دائرية لريمي الذي لم يستغل الفرصة جيدا، وفي هذه الأثناء حاول الزوار بناء الكثير من الهجمات المعاكسة السريعة بعد ما خلقوا صعوبات كبيرة للوفاق الذي لم يستطع خط هجومه اختراق الدفاع الذي كان محصنا.

المرحلة الثانية حاولت فيها الكحلة تغيير ريتم المقابلة ودخل رفاق حجاوي بحرارة كبيرة بدليل الفرصة الخطيرة التي شكلوها في د48 حينما توغل الحاج عيسى ومرر لبن شادي الذي يفتح نحو زيايه والحارس فراجي في المكان المناسب، بعدها يخلف ينفذ مخالفة ويقذف بقوة في د58 وقد استمر الضغط السطايفي بدون جدوى رغم تدعيم بلحوت لخط الهجوم بكل من بن شعيرة ودراج وفي د76 حاج عيسى يمرر لنحناح الذي يفتح نحو ريمي ورأسية هذا الأخير بين يدي فراجي ومعيزة يضيع أخطر فرصة في آخر دقيقة (د90 + 5) حينما خرج وجها لوجه وكرته تصطدم بالقائم الأيسر قبل أن يعلن الحكم نهاية اللقاء بتعادل سلبي كسب فيه الوفاق الذي ألف النقاط الثلاث نقطة واحدة يتيمة ولكنها ثمينة.

الانطباعات





■ بلحوت:
الخصم لعب طريقة دفاعية سلبية

سيطرنا نسبيا على مجريات اللقاء وتحسن أداؤنا أكثر في الشوط الثاني، لكننا لم نستطع التسجيل رغم تدعيمنا لخط الهجوم الذي أصبح بـ 05 لاعبين بدون جدوى بسبب طريقة اللعب الدفاعية السلبية التي لعبها الخصم طيللة فترات اللقاء. وعلى كل نحن قلنا بأنه سيأتي اليوم الذي سنتعادل فيه أو نخسر وهو ليس نهاية الدنيا وعلينا الآن التفكير في اللقاءات المقبلة وإدارتها جيدا.

■ افتيسان:
خضنا معركة وصمدنا أمام الوفاق

اعتقد بأن التعادل مهم بالنسبة لنا وقد جئنا من أجله، حيث خضنا معركة كبيرة مع فريق كبير إسمه الوفاق ورغم أنهم ضغطوا علينا، خاصة في الشوط الثاني، إلا أننا صمدنا وسيرنا المقابلة لصالح التعادل وسنواصل النتائج الإيجابية التي حققناها مؤخرا.

الأصداء

■ قام المدرب افتيسان فور نهاية اللقاء بلقطة غير رياضية اتجاه الجمهور السطايفي حينما هم بالدخول الى غرف تغيير الملابس من شدة الفرحة على ما يبدو، ولما تدخل اللاعب عميرات ناهيا مدرب العناصر عما فعل، دخل معه هو الآخر في ملاسنة كلامية لا تليق بمدرب مع لاعب، خاصة وأن افتيسان قالها صراحة لعميرات: "ماعندو ما دخلك أنت ثاني عدت تعرف الغاشي"، المهم أن أحدهم علق على ما جرى بالقول: افتيسان تقول جاب الصيد من ذيلو.

■ لم يذق اللاعب بوراس طعم مباراة أول أمس بسبب تلقيه لإنذارين مجانيين في دقائق معدودات، حيث وجه له الحكم الإنذار الأول في د70 بسبب رميه للكرة وهو فترة التسخين والثاني بعد دخوله بدقائق في د85 وهي علي ما يبدو أسوأ مباراة يخوضها عيسى بوراس في حياته.

■ كان خط هجوم الوفاق في اللقاء مع العناصر عقيما وبدون فعالية لدرجة أن 05 مهاجمين كاملين لم يستطيعوا الوصول لشباك الحارس فراجي الذي أدى مباراة في القمة وصد الكثير من الكرات والقذفات.

■ لعبت العناصر بخطة دفاعية سلبية للغاية على "طريقة عين مليلة" أفسدت اللعب، لأن كل اللاعبين تمركزوا في الدفاع وسكنوا فيه طيلة فترة المباراة وحتى وإن نجحوا في كسب نقطة التعادل إلا أن اللعب والإثارة والفنيات غابت تماما، وما هكذا تتقدم كرة القدم، المهم أن أحدهم علق على خطة لعب العناصر بأنها "8 / 1 / 1" وهي ماركة مسجلة للمدرب افتيسان.

■ بعد يوم واحد من اتهام رماش للحكام بالتحيز لصالح الكحلة أثبتت المباراة بأن هذا الاتهام مجاني وليس له محل من الإعراب بدليل أن الحكم بلقاسم حرم الوفاق على الأقل من ضربتي جزاء واضحتين وضوح الشمس ومع ذلك لم تحتج إدارة الفريق ولا المدرب، لأن زمن مسح الموس في الحكم ولى.

■ لم تكن تشكيلة الكحلة في يومها على الإطلاق وظهرت تلعب وكأنها فائزة وكانت طيلة الفترة بدون روح قتالية الأمر الذي فسره البعض بالغرور الذي عشش في التشكيلة التي لم تذق طعم الهزيمة منذ بداية الموسم، أم أن الأمر مرتبط بغياب الثعلب بورحلي القناص الأول للفرص وتحويلها إلى أهداف.

عليق متمسك بلوبيلو
الإدارة تنتظر عودة حدو يوم الاثنين

ذكر مصدر مسؤول في اتحاد العاصمة أن مواجهة أول أمس الجمعة ضد الكناري أثبتت أن الفريق بخير وليس هناك تقصير من طرف المدرب الفرنسي لوبيلو وبالتالي لا يمكن الحديث في الفترة الحالية عن تنحيته أو دفعه إلى الاستقالة كما راج مؤخرا.

وأوضح نفس المصدر أن الإدارة تنتظر عودة المدافع الأيسر حدو مولاي يوم غد الاثنين وبعدها يتم طرح القضية على المكتب المسير والسماع للاعب حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في حقه، خاصة في ظل الحديث عن اتفاق حدو مع إدا ا رة جمعية وهران وهو الخبر الذي نفاه محدثنا.

يذكر أن تشكيلة الاتحاد استفادت من يومي راحة أمس السبت واليوم الأحد على تستأنف التدريبات غدا الاثنين، وخضع اللاعب الشاب آيت علي إلى فحوصات طبية دقيقة لمعرفة مدى خطورة إصابته والفترة التي سيغيبها عن الملاعب والتي لن تكون أقل من ثلاثة أسابيع حسب الفحوص الأولية بعد إصابته أول أمس أثناء مواجهة الاتحاد بشبيبة القبائل والتي انتهت بفوز الكناري بهدف لصفر.

■ ح.ق

إياب الدور الأول لرابطة ابطال العرب

أهلي برج بوعريريج - الأهلي البحريني اليوم على الساعة: 15,30

حتى لا تتكرر خيبة الموسم الماضي

حسين /ق

يتبارى فريق اهلي برج بوعريريج ابتداء من الساعة الثالثة والنصف"15,30" من امسية اليوم مع نظيره الأهلي البحريني على ارضية ملعب 20 اوت، وذلك في اطار مواجهة الإياب من الدور الأول لكأس رابطة الأبطال العربية في طبعتها الرابعة.

ويلعب الممثل الجزائري هذه المباراة تحت شعار رد الاعتبار وعدم تكرار سيناريو الموسم الماضي لما أقصي أهلي البرج في نفس الدور وبطريقة مذلة على يد نادي اولمبيك أسفي المغربي بانهزامه ذهابا وإيابا.

وتبدو كل المعطيات في صالح التشكيلة البرايجية لاقتطاع تأشيرة المرور إلى الدور المقبل، ففضلا على معنويات الفريق العالية التي ساهم فيها بشكل كبير الفوز الأخير المحقق في البطولة الوطنية على حساب اتحاد البليدة والذي كان يبحث عنه منذ أسابيع بالإضافة إلى تواجد التعداد مكتملا لعدم تواجد أي لاعب تحت طائل العقوبة او الإصابة باستثناء المهاجم قوعيش المبعد من طرف إدارة الفريق والذي سيحال على المجلس التأديبي هذا الاسبوع بسبب تنقله لإجراء تجارب في الامارات، فإن اهلي البرج سيكون مدعما بعاملي الأنصار والملعب، خاصة وان ارضية ملعب 20 اوت معشوشبة اصطناعيا وهو ما من شأنه ان يكون عاملا اضافيا لصالح الفريق الجزائري على اعتبار ان النوادي الخليجية لا تحسن اللعب على الأرضيات الاصطناعية، لأنها غير متعودة عليها، وذلك لانعدام وجودها في معظم دول الخليج العربي.



الأمر الآخر الذي يحفز الممثل الجزائري هو ان نتيجة مباراة الذهاب بانهزامه بهدف يتيم يمكن تداركها. وحتى وان صادف ان تكون البداية الرسمية للمدرب مصطفى بسكري على رأس العارضة الفنية لأهلي البرج في مواجهة اقليمية مع ممثل الكرة البحرينية وهو الذي بدأ الاشراف الفعلي على الفريق في الحصة التدريبية الصباحية لأول امس الجمعة فقط بعد ما تعذر عليه الالتحاق يوم الاربعاء الماضي بسبب مرض والده، الا ان الجميع في البرج يعلقون آمالا كبيرة عليه لقيادة الفريق لاقتطاع تأشيرة الدور الثاني، لاسيما وانه يملك خبرة كبيرة في المنافسة العربية، حيث سبق له قيادة نصر حسين في الطبعتين الأوليين من هذه البطولة ووصل معه في كلتا المرتين الى دور المجموعات وحصل على نتائج ايجابية.

ولم يكن للتشكيلة البرايجية أي تحضير خاص لهذا الموعد العربي نظرا للظرف الصعب الذي مر به الفريق وكذا لمجيء هذه المباراة مباشرة عقب عيد الأضحى، الأمر الذي تعذر معه برمجة معسكر خاص، حيث اكتفى الطاقم الفني العامل مؤقتا قبل التحاق بسكري ببرمجة حصتين تدريبيتين في اليوم الثاني والثالث من العيد تم التركيز خلالهما على الجانب البدني، لكن بسكري ركز في الحصتين اللتين اشرف عليهما يومي الجمعة والسبت على الجانب البسيكولوجي وتطبيق عدد من الخطط التكتيكية التي يعول الاعتماد على إحداها في مباراة اليوم سيما بعد ان تنقل الخميس الماضي إلى رأس الواد وشاهد الحصتين التدريبيتين للأهلي البحريني.

التشكيلة المحتملة للبرج:

كيال، خسراني، منصور، هواري ، مقلاتي، دفاف، نيكولا، ماني، مهداوي، بوجليد، خضارة.

ست نقاط في احدى عشرة جولة ومرتبة أخيرة

وداد بوفاريك من سيء الى اسوء والرئيس عتو يتفرج

وليد المهادة

انفرد مجددا فريق وداد بوفاريك بالمرتبة الأخيرة بست نقاط، اثر الهزيمة التي عاد بها اول امس الجمعة من الرغاية امام النادي المحلي بهدف لصفر، وهي الهزيمة السابعة له هذا الموسم من جملة احدى عشرة جولة، سجل فيها ثلاثة تعادلات وانتصار واحد.

فلحد الجولة الحادية عشرة، فشل الرئيس محمود عتو في انقاذ الفريق من الوضعية الصعبة التي ورثها عن الموسم الماضي، بنجاته من النزول الى الدرجة الثالثة في آخر جولات البطولة، وكما كان منتظرا انجر عن تلك الوضعية إقالة الرئيس سعيد سلماني واعضاء مكتبه، وانتخاب مكتب جديد برئاسة محمود عتو، ونظرا لافتقار هذا الأخير للخبرة والتجربة، كونه لم يسبق له وان تقلد هذا المنصب من قبل، فضل انتهاج سياسة التشبيب وجلب لاعبين غالبيتهم من اندية سفلى، وهو ما أثر الى حد كبير على مكانة الفريق في القسم الثاني.

بالرغم من ذهاب المدرب عبد المالك العروي اثر الهزيمة المذلة التي مني بها الفريق امام سريع المحمدية بـ3/0 في الجولة السادسة، فخليفته جمال لكحل، وبالرغم من الفوز المحقق امام اتحاد الحراش، الا ان حصيلته كانت سلبية بدليل تسجيله لهزيمتين وتعادل، والنتيجة بقاء فريق الوداد في مؤخرة الترتيب. ومما زاد الوضعية تعقيدا هو عدم تسوية المستحقات المالية للاعبين، فلحد الجولة الأخيرة لم يتحصل اللاعبون الا على مليوني سنتيم بفوزهم على اتحاد الحراش، وهو ما جعل الكثير من اللاعبين يهددون بمقاطعة الفريق، ورغم هذه التهديدات، الا ان الرئيس عتو لم يبال بذلك وقد ارجع ذلك الى الأزمة المالية الخانقة التي يعاني منها الفريق منذ بداية الموسم، خاصة وان السلطات المحلية ورجال الأعمال رفضوا تقديم أي سنتيم كون الرئيس السابق سعيد سلماني عند تقديم تقريره المالي خلال الصائفة الماضية يحمل الكثير من المغالطات وهو ما دفع بمديرية الشبيبة والرياضة للولاية بفتح تحقيق في القضية وإحالة ملفه على العدالة.

بعد تعثر شبيبة بجاية في عقر دارها

الأنصار قلقون وشرادي في حيرة

تراجعت شبيبة بجاية إلى الصف الثالث برصيد 17 نقطة وذلك بعد ما سقطت في فخ التعادل الذي فرض عليها في الجولة العاشرة من طرف شباب بلوزداد. وعليه، فهذا التعثّر المفاجئ أقلق أنصار يما قورايا، حيث خرجوا عند نهاية المقابلة وعلامة الغضب بادية على وجوههم، كونهم كانوا ينتظرون أن يستغل فريقهم الفرصة ويضيف انتصارا جديدا حتى يقترب أكثر من صاحب المقدمة، لكن ما حدث لتشكيلتهم التي لم تقدم مردودا مقبولا أخلط أوراقهم وهو ما جعلهم يوجهون أصابع الإتهام إلى المدرب رشيد شرادي، الذي فشل في خطته بدليل أن عناصر التشكيلة لم تقدم المردود المطلوب منها وهو ما سمح للزوّار بفرض سيطرتهم على مجريات اللعب والوصول إلى التهديف. المدرب شرادي، الذي حاول إقناع الأنصار بأن التعادل المسجل ليس نهاية العالم، كشف من جهة أخرى أن ما صعب من مهمة اللاعبين من تحقيق الإنتصار هي الإضطرابات التي عرفتها التشكيلة التي تزامنت ومناسبة عيد الفطر المبارك، حيث لم يتم إعداد الفريق بشكل جيد حتى يقدم وجها مشرفا، وهي الحجة التي برر بها المشرف الفني الإخفاق ووعد بتدارك هذا النقص وتسجيل نتائج إيجابية خلال الجولات المستقبلية، معتبرا أن فريقه لايزال في صحة جيدة وهو ما يسمح له تأكيد الإنطلاقة الموفقة، مذكرا أنه سيحضر التشكيلة جيدا تحسبا للمقابلة المقبلة أمام مولودية وهران.

■ ن. هارون

إيف شاي مرشح لتدريب الريان القطري

ينتظر جدا ان يتم تعيين المدرب السابق لفريق شبيبة القبائل الفرنسي جون إيف شاي على رأس العارضة الفنية لفريق الريان القطري، خلفا للمدرب المبعد مؤخرا الفرنسي لوزانو عقب النتائج السلبية التي حققها اصحاب الزي الأحمر والأسود في البطولة القطرية بتواجده في الصف ما قبل الأخير بخمس نقاط من انتصار واحد وتعادلين وثلاث هزائم.

■ ق/ر

أولمبي المدية

حديث عن بوخاتم، عصام ولدرع في فترة التحويلات الشتوية

كشفت مصادر مقربة من رئيس أولمبي المدية صخري محمد أنه تحدث في الآونة الأخيرة مع الثلاثي السابق للأولمبي سيد علي بوخاتم وإبراهيم لدرع وعصام قصد جلبه خلال فترة التحويلات الشتوية في شهر ديسمبر القادم، كما تحدثت أطراف أخرى عن ضم المهاجم السابق للأولمبي والحالي للقليعة عزيزي في الوقت الذي لايزال المدرب كمال جحمون يطالب بجلب مدافعين لتدعيم الخط الخلفي للفريق.

بن شرقي يستأنف ويؤكد عودته القوية

بعد غياب دام أسبوعا بسبب إصابته التي تلقاها أمام القليعة على مستوى الوجه والتي استدعت نقله على وجه السرعة لمستشفى المدية، عاد مدلل الفريق الأزرق لأجواء التدريبات وقد اهتز الشارع اللمداني لخبر عودة بن شرقي متفائلين بانتعاش هجوم الأولمبي من جديد، وقد اثبت بأنه هداف متميز وورقة رابحة في هجوم فريقه ويعول هذا الأخير أن يصل في نهاية الموسم الى الفوز بلقب البطولة.

■ ب. محمد

غوالمي يدافع عن نفسه

خرجت نظيفا و"السنافير" في القلب

دافع رئيس شباب قسنطينة المستقيل حمودي غوالمي عن عهدته الرئاسية وقال أنه دفع من جيبه الكثير، كما دفع من صحته وبعد أن لاحظ أن كل الحلول غير ممكنة في فريق تناساه المسؤولون، قرّر العودة إلى عمله في شركة العائلة ويحس حاليا بأن ضميره مرتاح.

غوالمي تساءل كيف لرئيس إدارة الشباب حسين طافر، التفكير في مقاضاته وكان قد سلمه 20 مليونا نظير ثلاثة أشهر من العمل، وقال غوالمي في اتصال بالشروق اليومي "من المفروض أن أتابعه أنا قضائيا، لأنه لم يقدم أي شيء للشباب، بل شغل كرسي الإدارة في الفراغ..". وأكمل قائلا: لماذا لم يكشف عما يقول وظل يطالب بمزيد من الأموال.. وفي ذات السياق، علمنا أن مديرية الشباب والرياضة بقسنطينة طالبت بعقد جمعية عامة للنادي وحينها يمكن الحديث عن استقالة تكون متبوعة بتقديم عرض مادي ومعنوي لحصيلة الرئيس الذي قاد شباب قسنطينة منذ بداية موسم (2005 ـ 2006) وقال أنه سيظل يحمل النادي في قلبه، في الوقت الذي ينتظر الإداري حسين طافر فرصة الجمعية للمطالبة بإجراء تحقيق حول مداخيل المقابلات منذ الموسم الماضي وخاصة مداخيل مقابلة الداربي التي بلغت حوالي 150 مليونا، واستبشر الأنصار خيرا بالتعادل المنتزع من القبة والذي كاد أن يكون فوزا لو تمكن فوضيلي من تسجيل هدف كان سهل التحقيق.

■ ب. ع

العروي، بلعياشي، سعدي، ومعطى الله في مفكرة محياوي

المدرب بوعلي يقدم استقالته من جمعية وهران

قدم صبيحة أمس، مدرب جمعية وهران فؤاد بوعلي استقالته من منصبه على رأس الفريق كرد فعل منتظر لتعثر الجمعية أمام نادي بارادو. وكان بوعلي قد صرح لـ "الشروق اليومي" قبل اللقاء إياه إلى إمكانية انسحابه من تدريب الجمعية في حالة التعثر أمام بارادو. وقد عرفت معاقل الجمعية حالة غليان شديد عشية الجمعة الماضي، لدرجة أن بعض الأنصار تنقلوا إلى مقر شركة "بيجو"، أين يتواجد مسكن محياوي، واحتجوا عليه بشدة، محمّلين إياه مسؤولية الوضعية الصعبة التي يتواجد فيها الفريق بسبب إصراره المفرط في الاحتفاظ بالمدرب فؤاد بوعلي الذي عجز عن تسجيل أي فوز، رغم أن الجمعية لعبت ست مقابلات كاملة داخل قواعدها، فضلا عن غياب ملامح فريق، بالنظر إلى التغييرات الكثيرة التي عرفتها التشكيلة وهو ما يعني – حسب هؤلاء – أن بوعلي عجز حتى على إيجاد التشكيلة المثلى القادرة على الدفاع على ألوان الفريق، رغم أن الجمعية استفادت هذا الموسم من تربصين (تونس وتلمسان). وإذا كان الأنصار قد ارتاحوا قليلا لاستقالة بوعلي، فإن بالهم لم يهدأ حتى يعرفوا خليفته. وفي هذا الصدد، أكد الرئيس محياوي أنه ليس قلقا بهذا الشأن، باعتبار أن البطولة ستتوقف هذا الأسبوع، وهو ما يعطيه الفرصة كاملة للبحث عن المدرب المناسب، بالنظر لعامل الوقت الذي هو في صالحه. ومع هذا، فقد تم تداول بعض الأسماء لشغل منصب المدرب المستقيل، لتبدو حظوظ المدرب العروي أكبر من حظوظ بقية المرشحين، زيادة على اسم المدرب السابق للجمعية وشباب بلوزداد نجم الدين بلعياشي وكذا نور الدين سعدي ومعطى الله. الأكيد أن الساعات القادمة ستكون كافية لمعرفة خليفة بوعلي على رأس الجمعية، وبالموازاة مع ذلك أكد رئيس لجنة الأنصار أن الخطوات القانونية لعقد جمعية عامة انتخابية قد بلغت آخر مراحلها، وهذا لانتخاب مكتب مسير يضم ما بين 6 و8 أشخاص لمساعدة ومراقبة محياوي في عمله، مشيرا إلى أن موعد الانتخابات لن يتجاوز العشرة أيام كأقصى حد، وهو ما يعني أن الرئيس محياوي سيوضع أمام الأمر الواقع، إما التعامل مع المكتب واستشارته في جميع القرارات، وإما رفض المكتب، وبالتالي الدخول في صراع مباشر، لكن هذه المرة مع أناس يمتلكون الشرعية التي تخوّل لهم التصرف داخل إدارة الجمعية نفسها.

■ ر. مختار

بعدما عادت "الموب" بفوز ثمين من قسنطينة

سياسة التشبيب تؤتي بثمارها

سجلت مولودية بجاية في المدة الأخيرة استفاقة موفقة، حيث عادت أول أمس بفوز ثمين من قسنطينة كونها اطاحت بالمولودية القسنطينية في عقر دارها وقد جاءت النتيجة الإيجابية بفضل الهدف الثمين والجميل الذي سجله ابن خراطة سفيان العيداني في الد 70 وعليه فهذا الانتصار حرر عناصر المدرب آلان موازون الذي كشف أن فريقه يوجد في صحة جيدة مما جعله يلعب بكامل قدراته وقدم مردودا مقبولا في اللقاء الأخير أمام الموك بدليل سيطرته على مجريات اللعب وعودته بنتيجة جد إيجابية سمحت له التقرب أكثر من كوكبة المقدمة، موازون اضاف في حديثه أنه اعتمد على العناصر الشابة ومنح لها فرصة اللعب وهذا عكس الطريقة التي كان يعتمد عليها المشرف الفني السابق (المدرب أحمد سليماني) الذي همش عدة لاعبين أمثال لعيداني واقحم عناصر أخرى لا تملك القدرات الكافية في اللعب، ومن جهة الأنصار فقد اعترفوا بأن أمور فريقهم بدأت تتحسن منذ قدوم المدرب الجديد موازون الذي تمكن من صنع الانفراج في صفوف التشكيلة وعليه يأملون كذلك أن يواصل اللاعبون في نفس العمل لكسب المزيد من الانتصارات التي تبقى الشغل الشاغل للطاقم الفني الذي أكد مجددا أن الموب ستلعب ورقة الصعود.

■ ن. هارون

تهنئة

إزدان فراش الزميل بالإذاعة الوطنية **"عبد الغني العايب"** بمولود بهي الطلعة سماه على بركة الله **"الطاهر"**.
وبهذه المناسبة يتقدم أعضاء القسم الرياضي للشروق اليومي بأحر التهاني للوالد، متمنين الشفاء العاجل للأم.
ألف مبروك

بينما سارعت الدول الإسلامية في تغيير مناهجها التعليمية

بحث إسرائيلي يؤكد أن الكتب العبرية تزداد تطرّفا

الوكالات

قالت جريدة عكاظ السعودية إن المملكة قررت إجراء تعديلات على برامجها التعليمية، ومن دون توضيح طبيعة هذه التعديلات فإن معظم التفاسير صبّت في كونها تعني برامج التربية الاسلامية ضمن التيار الذي بدأ في تطبيق الأوامر الأمريكية الداعية الى دفن آيات الجهاد وعدم ذكر اليهود بما ورد في القرآن الكريم، وفي المقابل تصرّ البرامج التعليمية الإسرائيلية على مزيد من العنصرية، وهذا باعتبار باحثين إسرائيليين، حيث قدّم الأستاذ ايلي بوديا وهو محاضر في جامعة حيفا بحثا بعنوان "الصراع" سمّى فيه المناهج التربوية الإسرائيلية بالمنحرفة، خاصة كتب التاريخ التي يتعاطاها التلاميذ والطلبة التي تدعو جميعها الى كره واحتقار العرب والمسلمين، فلا يُذكر العربي إلا بصفات اللص والخائن والإرهابي والمخادع والمحتال، وتهتم ثلاثة أرباع الكتب التاريخية الإسرائيلية بتعميق القيم الصهيونية ورعاية الأساطير الخرافية وتمجيد أبطالها المزعومين، فالعرب هم شياطين لا إنسانية لهم، بينما تضع الإسرائيلي في فلك الغرب المتحضّر. وتتحدث كتب التاريخ في الإكمالي عن معركة خيبر الأولى ما بين اليهود والمسلمين، فتصف اليهود بالشرفاء وتكتفي بذكر المسلمين بالعرب والأعداء.



ويعتبر منصب وزير التعليم في إسرائيل منصبا سياسيا هاما يكاد يبلغ درجة وزير الدفاع، إذ سبق لوزير التعليم الأسبق زبولون هامر أن قال "هناك زعماء عرب يظنّون أنهم إن لم يكونوا قادرين على هزمنا في الحرب فيبتهجون بالسلام!"، وعرقل وزير التعليم السابق إسحاق نافوت التقارب ما بين اليهود والعرب في القدس، إذ لم يشارك إلا 2٪ من المدعوين إليه من الجانب اليهودي، ويقول وزير التعليم الحالي، ليمور لفنان، أحد متطرفي حزب الليكود، إن فلسطين قبل عام 1948 كانت خالية من السكان ما عدا من بعض اليهود، ولا حديث عن أدني تغيير في هذه المناهج الإسرائيلية الموضوعة والتي كلها أساطير وخرافات، بينما تبلغ الجرأة في الجانب الإسلامي درجة محاولة تغيير كلام الله غير الموضوع.

فتاوى

■ يجيب على أسئلتكم فضيلة الشيخ زين الدين العربي

■ أنا تاجر الذهب والفضة، أريد منكم معرفة نصاب الذهب والفضة في إخراج الزكاة؟

(ص. ع بئرتوتة)

• النصاب في الذهب عشرون دينارا شرعية، وقُدّر الدينار الشرعي بـ 4,20غ من الذهب، وأن العشرين دينارا تقدر بـ84غ من الذهب الخالص، والدليل على أن قيمة النصاب عشرون دينارا،

أ - عمل أهل المدينة، وقد ذكره الحفيد تفسيرا لقول مالك رحمه الله: (السنة التي لا اختلاف فيها عندنا)، وقال الزرقاني: أي بالمدينة

ب - إجماع جمهور العلماء، قال الإمام المازري: المعَوَّل في تحديده على الإجماع.

ج - وأخرج أبوداود عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول، ففي خمسة دراهم، وليس عليك شيء، يعني في الذهب، حتى يكون لك عشرون دينارا، فإذا كان لك عشرون دينارا، وحال عليها الحول ففيها نصف دينار).

وأما نصاب الفضة: مائتا درهم شرعية، وقُدّر الدرهم بـ 2,94غ، ووزن المائتي درهم 588غ من الفضة.

والدليل: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة، والأوقية أربعون درهما، وخمس أواق مائتا درهم.

والواجب إخراجه من نصاب الذهب والفضة ربع العشر إذا حال عليها الحول.

وعليه فمن ملك 84غ من الذهب فأكثر أو 588غ من الفضة فأكثر وحال عليها الحول وجبت عليه فيها الزكاة، سواء كانت مصنوعة أو مسكوكة أو سبيكة.

والله أعلم

التاريخ الأسود للكنيسة

للقس : دي روزا

ترجمة: آسر حطيبة



كتاب الشروق المسلسل

الحلقة الثالثة والعشرون

بابا يريق دماء يمكن تلوين البحر بها

جرت العادة منذ القرن الثامن الميلادي على اعتبار كل قرارات أي بابا متهم بالشعوذة لاغية. فمثلا البابا فورموسيس لم يتم فقط نبش قبره وإعادة محاكمته باعتباره مشعوذا وإنما تم إلغاء كل القرارات الصادرة منه، واعتبرت كأن لم تكن. وقد اتفق على هذا الرأي كل من البابا ستيفان السابع وسرجيوس الثالث.

وجد على ذلك في القرن الحادي عشر اعتبار كل قرار بابوي تم لقاء مبالغ مدفوعة باطلا، ولو أخذ هذا الكلام مأخذ الجد لألغيت تقريبا كل قرارات البابوات خلال تلك الفترة وما سبقها.

ثم ظهر الرأي القائل إنه في حالة تعميد بابا مشعوذا لطفل يصبح فيما بعد قسا أو رجل كنيسة يقوم بالمراسم الدينية فإن جميع مراسمه لاغية، لأن تعميده لاغ مادام البابا الذي عمده كان مشعوذا وبالتالي لا يؤخذ بأفعاله وقراراته!!.

ولكن حتى الكنيسة، أكثر المؤسسات تمسّكا بظاهر الأمور، لم تقبل هذا الوضع أو تنفذه عمليا.

وبالنسبة للزواج والطلاق تضاربت أقوال البابوات... فمنهم من سمح بالطلاق في حالة زواج مسيحي من أمة كرأي ستيفان الثاني (752) وكان رأي البابا أوربان الثالث أنه توجد ظروف تسمح بطلاق مسيحي من مسيحية، وأوضح البابا كولستين الثالث أن أحد تلك الظروف يمكن أن تكون اتهام أحد الطرفين بالشعوذة. ولكن البابا يوحنا الثاني والعشرون كان من أبرز أمثلة البابوات المشعوذين غير العادية.

شعوذات البابا يوحنا الثاني والعشرين

تولى يوحنا الثاني والعشرون عرش البابوية وعمره اثنان وسبعون عاما، ولذا كان من المتوقع أنه لا يعيش طويلا خاصة أنه كان شاحب اللون مريضا، ولكن هذا البابا عاش لمدة ثمانية عشر عاما أخرى، وأثبت أن لديه حبّا للحياة يفوق الشباب، وكان يحب الملذات ورغد العيش، لذا كانت حاجته للنقود دائمة وملحّة، خاصة أن سلفه كليمنس الرابع كان قد ترك خزانة الفاتيكان خاوية عند وفاته. لذا اخترع يوحنا لكل ذنب تسعيرة للعفو، ولم يكن في عهده ذنب لا يمكن غفرانه، لذا انطلق الفرنسيون يذنبوه ويدفعون مقابل العفو عنهم وهم مطمئنون، وامتلأت خزانة البابا مرة أخرى وصار ينفق النقود كيف يشاء، وكان من أوجه الاتفاق المحببة إليه الحروب وخاصة تلك التي خاضها ضد إيطاليا حتى قيل إن الدماء التي سكبها كانت كفيلة بصبغ مياه البحر باللون الأحمر، وإن جثث القتلى كادت تصنع جسرا بين شطآنه.

وحاول يوحنا الثاني والعشرون تبرير إنفاقه وإسرافه بأن المسيح والحواريين لم يعيشوا في فقر، وجرّت عليه تلك النظرية حربا شعواء من ملك ألمانيا الذي خلعه وعيّن بدلا منه بيير دي كوربايو، ولكن يوحنا تمكن من الانتصار في النهاية وأصبحت تعاليم الكنيسة الكاثوليكية الرسمية تقول: «المسيح والحواريون لم يعيشوا في فقر».

وفي عام 1391 عندما كان عمره 87 عاما اخترع البابا شعوذته التالية وهي: إن الأرواح الطيبة لا ترى الله بعد وفاتها مباشرة، خلافا للرأي السائد حينئذ أن الأرواح الطيبة ترى الله بعد صعودها مباشرة. ولم يجرؤ شخص واحد على الاعتراض أو مصارحة البابا بأن هذه الشعوذة ضد ما آمنت به الكنيسة طوال تاريخها.

ثم أطلق البابا شعوذته التالية بأنه لا عذاب للمذنبين حتى تقوم القيامة ولا عذاب قبلها، متحديا بذلك أيضا تعاليم الكنيسة ومثيرا لدهشة مرتاديها.

اخترع يوحنا لكل ذنب تسعيرة للعفو، ولم يكن في عهده ذنب لا يمكن غفرانه، لذا انطلق الفرنسيون يذنبوه ويدفعون مقابل العفو عنهم وهم مطمئنون، وامتلأت خزانة البابا مرة أخرى وصار ينفق النقود كيف يشاء

وأخيرا جدا أعلن أحد كبار الأساقفة الفرنسيسكان أن البابا على خطأ واتهمه بتهمه الشعوذة وعضده القيصر الألماني وخلع البابا يوحنا الثاني والعشرين بموافقة ملك فرنسا فيليب دوفالوا الذي أبلغ البابا أنه إن لم يتراجع عن آرائه الخاطئة فسيتم إحراقه، وطالبت جامعة باريس بذلك بشدة. وعرض البابا مكافأة سخية لكل من يعثر في الكتاب المقدس أو أي مرجع رسمي على ما يؤيد نظريته، وبالطبع لم تظهر تلك الأدلة التي لا وجود لها. وحاول يوحنا التملص من آرائه جزئيا بأن أعلن أنه لم يدل برأي قاطع في هذا الشأن وإنما ترك الباب مفتوحا، ولكن حتى هذا التراجع الجزئي لم يغفر له عند معارضيه.

واختلفت الآراء بشأن نهايته فمن قائل إنه تخلّى عن آرائه تلك عند وفاته وأعلن توبته عنها، ومن قائل إنه تمسك بها ومات عليها خاصة أنه صدر كتاب باسمه بعد وفاته يعلن تراجعه وتوبته، ولكن كثيرا من الناس تشكك في نسبته إليه.

البابا الذي أعاد كتابة الإنجيل

عندما تولى جريجوري الثالث عشر منصب البابوية عام 1572 اعتزل الكاردينال الفرنسيسكاني مونتالتو الحياة العامة وأشاع أتباعه أنه مريض مرض الموت ولا يبتغي شيئا سوى انتظار الموت في هدوء.

وكان الكاردينال محنى الظهر خفيض الصوت ضعيفه، دائم السعال كأن روحه ستزهق لساعتها، ولذا عندما توفي جريجوري الثالث عشر 1585 لم يجد الكرادلة المجتمعون أفضل منه لاختياره لمنصب البابا فهو عازف عن الدنيا وكبير في السن مريض لن تطول مدة شغله لمنصبه، كما كان مسالما غير محب للمشاكل والجدل.

وقد أيقن المجلس خطأ تقديره في نفس لحظة اختياره للبابا، فقد نسي أمراضه المزمنة وشد قامته وصرخ بصوت جهوري «أنا القيصر» قبل أن يبدأ الصلاة بصوت واضح قوي.

والعجيب أن سيكستوس الخامس هذا أنجز في خمس سنوات ما لايمكن إنجازه في خمسين سنة، فقد كان ممتلئا حيوية ونشاطا حتى كان مساعدوه يلهثون من فرط متابعته وملاحقة أفكاره وتنفيذها. ومن أعماله تجديد قبة كنيسة القديس بطرس وبناء مكتبة الفاتيكان... إلخ، حتى أطلق عليه لقب «العاصفة المقدسة» وكان على نشاطه هذا مفرطا في الأنانية وحب السلطة فنصب نفسه رئيسا لكل الملوك والأمراء. وعندما ألمح روبرت بيلارمين - أكبر مدافع عن البابوية منذ عصر توماس أكويناس - أن للبابا سلطة غير مباشرة على الحكام منع البابا كتاباته من الإصدار والنشر ومنع كذلك كتابات فيتوريو الذي رأى أنه يجوز عدم طاعة البابا إذا كانت أوامره غير عادلة.

الفولجاتا هي الترجمة اللاتينية للإنجيل التي قام بوضعها القديس هيرونيموس في القرن الرابع الميلادي، وبمرور الزمن تسللت إليها الأخطاء تباعا بسبب عدم دقة الكتبة في نقل نصوصها ونسخها ثم ظهرت الترجمة الخاصة بالبروتستانت، ولذا كان لزاما على الكاثوليك الانتهاء إلى صيغة موحدة للإنجيل تحسم جميع المسائل الدينية المعلقة.

لذا اجتمع مجلس ترينت عام 1546 وقرر العمل على إصدار صيغة موحدة للإنجيل، وتولى أحد عشر بابا منصب البوبوية دون أن يتم هذا الإنجاز الضخم إلى أن جاء سيكستوس الخامس للمنصب فقد قدم إليه الكرادلة المكلفون بهذه المهمة نسختهم النهائية عام 1588 أي بعد ثلاث سنوات من وصوله لكرسي البابوية.

ولم تلق هذه الترجمة قبولا لدى البابا وقرر أنه هو الوحيد القادر على إنجاز هذه المهمة على وجهها الصحيح. وشرع البابا في العمل فورا وأنجز مهمته بعد ثمانية عشر شهرا فقط. ولكن كان بترجمته ثلاثة عيوب:

أولا: أنه أهدر بعض النصوص تماما غالبا عن إهمال. ثانيا: أنه لم يلتزم بالترجمة فقط وإنما قام ببعض الإضافات الموضحة للنص حسب رأيه الشخصي.

ثالثا: أن ترجمته لم تسر على وتيرة واحدة وإنما كانت حسب مزاجه وأحواله النفسية.

وأخيرا ظهرت النسخ الأولى لترجمته إلى الوجود وأعجب البابا بغلافها أشد الإعجاب ولكن ما إن شرع في القراءة حتى تبيّن له الكم الهائل من الأخطاء الإملائية التي قام بها الكتبة. ومرة أخرى قرر البابا أن يصحح هذا الخطأ بنفسه فقام بلصق وريقات التصحيح فوق الأخطاء لمداراتها واستغرق هذا العمل حوالي ستة أشهر أخرى. وقبل توزيع النسخ المنقحة أصدر البابا كتابه الذي بموجبه اعتبرت هذه الترجمة هي النص الرسمي للكنيسة الكاثوليكية وأن من يَحِد عنه ولو بمقدار هيّن يعاقب بتهمة الردة عن الدين. وفي منتصف أبريل تم أخيرا توزيع النسخ على الكرادلة والمبعوثين وتوفي سيكستوس الخامس بعد إنجاز مهمته الجليلة بأربعة أشهر فقط. في خلال هذه الفترة كانت أخطاء البابا في ترجمته تلك قد ظهرت للجميع وبشكل واضح، ونصح بيلارمين البابا الجديد بأن يتم تصحيح الترجمة سريعا مع وضع إسم البابا سيكستوس عليها وإضافة مقدمة تفيد أنه نظرا لعامل السرعة والرغبة في وصولها سريعا لرعية الكنيسة فقد وقعت بعض أخطاء يتم تداركها من خلال النسخ الجديدة. وبذلك يتم حفظ مقام البابوية والبابا سيكستوس شخصيا. وكانت هذه كذبة كبرى: فالبابا سيكستوس لم يكن يوافق أبدا على النص الجديد الذي يهدم جزءاً كبيرا من آرائه الشخصية، كما أن السبب وراء الأخطاء الواردة بترجمة سيكستوس لم يكن عامل السرعة وإنما عامل عدم الدقة والحرص في العمل، أما الطباعون والكتبة الذين ألقى باللوم عليهم فلم يكن الخطأ خطأهم بل خطأ البابا. وبعد اقتراح هذه الكذبة أصبحت المشكلة هي كيفية استعادة نسخ الطبعة الأولى من أصحابها. واقترح بيلارمين مرة أخرى شراء هذه الأناجيل من أصحابها مهما غلا ثمنها، وكان ذلك مضحكا، إذ كان البروتستانت حينذاك يوزعون أناجيلهم مجانا، ورغم جهد الكنيسة الكاثوليكية فلم يسفر البحث عن استرداد أكثر من عشر نسخ على الأكثر. ولم يخلد التاريخ ذكر بيلارمين بسبب دفاعه عن البابا والكنيسة وإنما لمساهمته في القضاء على مسيرة علم شخص من أشهر شخصيات التاريخ.



◆ يتبع

كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها.. وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!

قــبلــة الجـــزائريـــين ليـــست واحـــدة !؟

سيدي فخامة رئيس الجمهورية السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونسأل الله لكم الخير والعافية ويلهمكم من الأمر سؤدده حتى تمضوا لاستكمال مسيرتكم في الإصلاح والبناء الذي يدفع بهذه الأمة إلى بر الأمان ولما كان الإصلاح ديدن عملكم وطريق الخير مرتجاكم وأملكم، وانطلاقا مما أكدتم عليه في عدة مناسبات، فأني أدعوا سيادتكم إلى ملف يحتاج إلى إصلاح ألا وهو اعتماد القبلة الصحيحة في مساجد الجمهورية وانطلاقا من كل ما نصحنا به الجهات المعنية وذلك من خلال الجولات التي قمت بها في بعض مساجد الجمهورية، فإن كثيرا ممن ناقشنا معه المشكلة قد تأكد أن القبلة بحاجة إلى إعادة النظر لكنه ينتظر القرار من الجهات المعنية.

وبما أنكم ولي الأمر في هذا البلاد،

فـإنـه لشرف عـظـيـم لي أن أتـقـدم أمـام سيادتكم المحترمة من خلال مراسلتي هذه المتعلقة بشأن الموضوع أعلاه الذي سبق أن عرضته على المستوى المحلي أما بشأن الرد الوارد من طرفكم فإني أشكركم جزيل الشكر والشكر لله أولا على مسعاكم في أخذ الأمور بموازينـهـا وجـديـة الـعـمـل والـفـصـل فـيـهـا وأشكركم مرة أخرى على التوجيه المذكور بردكم والذي أشرت من خلاله أنه كلما بعدت المســافــة عــن الحرم المكـي اتسـع المحال للقبلة إلا أن هذه النظرية تدل على اتساع مجال الدرجة بحيث أن ضبط وجه القبلة من جميع أنحاء العالم وضعت له دراسات وبحوث جد متطورة كالبوصلة مثلا الخاصة بتحديد وجهات القبلة التي نجدها مجزأة إلى أربعين جزءا، كل جزء يعد درجة بداية من درجة الصفر إلى درجة تسعة وثلاثين وأن مركز الدائرة يعني نقطة الكعبة المشرفة وكل درجة تـخص ضبط وجه القبلة من مكان معين وأينما استعملت هذه الوسيلة نجدها مطابقة للاتجاه المأخوذ عن طريق الاهتداء بـالـنـجـوم كـنـجـمـة قطب السماء أو عصى موسى.

ولملاحظتي وجود اختلاف واضح ما بين بعض المساجد المتواجدة بمنطقة واحدة كمسجد كشاوة والمسجد الجديد والمسجد الكبير كلهم بمنطقة واحدة وأضيف المسجد الكبير بتلمسان ودار الحديث ومسجد رياض الحمار يوجد بينهما اختلاف واضح، ومما يزيدني حزنا وأسفا أنك تجد عندنا في ولاية أدرار وبـالـضـبـط في مـديـنـة رقـان في نـفـس المسـجـد قـبـلـتـين وهـذا غير مـعـقـول، أمـا بالنسبة لبلدية رقان ليس فيها أي مسجد مستقبل للقبلة ما عدا روضة الشريف مولاي عبد الله الرقاني صاحب راية رسول الله عليه وسلم المقدمة من طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في فك حصون خيبر عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا سأعطي الراية لرجل يحب الله ويحب الرسول ولما أتى الصباح سأل صلى الله عليه وسلم عن ابن عمه علي كرم الله وجهه فقالوا له أصحابه إنه مصاب برماد في عينيه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوني به فلما أتى علي كرم الله وجهه فتح له عينيه وتفل فيهما وكـأن لم يصبـه شـيء، وأعطـاه الـرايـة وجـاء النصر على يد علي كرم الله وجهه وهذه الراية هي راية الإسلام وهي موجودة بأرض الجزائـر بين يـدي الجزائـريين وبـالـضـبـط بمدينة رقان عند الشرفاء أحفاد مولاي عبد الـرقـاني، ولـكون أنا من يـحملـها أطلب من سيادتكم التدخل العاجل لتصحيح القبلة لمساجد الجمهورية، وحتى لا أطيل فإن ما يـقـال قـد قـيـل مـن قـبـل وهـذا هـو أسـاس الإشـكـالـيـة المأخـوذة، ولأجـل الـوصـول إلى الأدلة القاطعة البراهين الصادقة أرجو من سيادتكم معالجة هذه القضية على أيدي الباحثين والعلماء إن كان هناك علماء، وبدعم منكم سيدي سيتحقق الأمل المنشود وفي ذلك برهان وحجة لنا وشرف لكم ولكل من ساهم في تحقيق هذا المرغوب ولقد سألوني بعض الإخوة والعلماء من أنت وماذا تكون أنت، حتى تقول إننا على غير القبلة وسأجيب وأقول ما أنا إلا عبد ضعيف حقير ذليل أرجو عفو ربي لكثرة ذنوبي وقلة عمل عبيد ربه محمد عبدين بن سيدي محمد الحبيب بن سيدي محمد عبد الله بن سيدي محمد بن سيدي الحاج محمد بن سيدي الملياني بن سيدي لحبيب بن سيدي محمد بن سيدي علي بن سيدي زكريا بن سيدي يحيى بن سيدي يدير بن سيدي عتيق الدليسي قاضي الـقـضـاة في الـقـرن الـثـامـن وخمسة وأربعين هجرية بإقليم توات، وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: «قالت قال رسول الله صلى الـلـه عـلـيـه وسـلـم في أهـل الـكـتـاب مـن لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على الجمعة والقبلة وقولنا خلف الإمام آمين لأنهم ضلوا عنهم وهدانا الله عنهم» وفي الأخير نرجو أن تقبلوا مني أسمى عبارة التقدير والاحترام على سعة صدركم والسلام ختام.

الملياني عبيدين بن لحبيب

برقـــيات ســـريـــعة

■ يريد السيد بن محمد ورتي الساكن بالعوائد ببلدية وادي الشحم ولاية قالمة إعادة النظر في القرار الجزئي ضد متهم انتهك حرمة منزله، حيث أن الجاني قد استغل حالته الصحية وكبر سنه ليتسلل الى منزله وهو في حالة سكر، وعلى الرغم من الحكم عليه بسنتين سجنا نافذا وبغرامة مالية تقدر بعشرة آلاف دينار وحين استأنف المتهم الحكم، حوكم عليه بعامين سجنا مع وقف التنفيذ.

■ يلتمس المواطن لخضر حواش الساكن بولاية غرداية من رئيس الجمهورية أن يتدخل من أجل تزويد الأحياء العتيقة لقصر غرداية بالغاز الطبيعي علاوة على أن هذه الأحياء تفتقر الى مركز للنشاط الثقافي وكذلك الى مساحة خضراء.

■ يتقدم السيد بوبكر معبد وهو صاحب مقهى الرياض حي الكاهنة بئر العاتر ولاية تبسة بشكوى عاجلة الى رئيس الجمهورية، حيث يقول إنه كان ضحية أحد المسؤولين الرياضيين بولاية سطيف وهو رجل أعمال معروف رفقة شريكه، وحين قدم شكوى الى محكمة بئر العاتر لاسترجاع حقوقه المادية هدده وزعم له أنه على علاقة مباشرة برئيس الجمهورية، وقد أظهر له صورا فوتوغرافية مع الرئيس وقائد أركان الجيش ووزير المالية، وعليه يطلب هذا المواطن من الرئيس أن يضع حدا لهذا الشخص الذي يستغل صورته مع الرئيس لتحقيق أغراض شخصية وتضليل العدالة.

■ يرفع السيدان عمور أحمد ولول حال عبد القادر من بوقرة ولاية البليدة نيابة عن أبويهما رسالة الى رئيس الجمهورية وكذلك رئـيس الحكومة، حيث انتزعت منـهمـا قاعدة تجارية تتمثل في استـغـلال مـقـاهـي، ويذكر أن السلطات الادارية لولاية البلـيـدة والمتمثلة في مصالح السكن لدائرة بوفاريك واللجنة الولائية لبيع القواعد التجارية ومديرية أملاك الدولة قد انتقمت منهما لفائدة أشـخـاص آخرين، ولـهـذا يـلـتـمسان الـتدخـل مـن الـرئـيس بصفته الـقـاضـي الأول في الـبـلاد مـن أجـل إلـغـاء العقـود الادارية وإلـزام السلطات المعنية بإرجاع الممتلكات لأصحابها الشرعيين.

إلى وزير التضامن الوطني

مـاذا يحـدث في بلـديـة عـيـن الحجـل؟

بصفتي والد الشاب المعاق (مراد) البالغ من العمر لحد الآن 22 سنة، وبنسبة إعاقة 100٪ ذهنيا والحامل للبطاقة رقم 0205117 والصادرة بتاريخ 7 / 04 / 2002 من مديرية النشاط الاجتماعي بالمسيلة، يحق لي أن أضع بين أيديكم هذه المشكلة التي هي نتاج تلاعبات الإدارة وربما لها نوع من التواطؤ المعروف، فكيف لهذا المعوق ومنذ 5 سنوات لا يتقاضى ولو سنتيما رغم حيازته على بطاقة التسجيل التي هنا أحمّل المسؤولية مصلحة الشؤون الاجتماعية لبلدية عين الحجل (المسيلة) لأنها في كل مرة نتوجّه لمساءلتها والاستفسار يتهرب رئيسها ويقدم لنا أعذارا لا تزيد إلا في شكوكنا حول هذا الموضوع، وقد طرقنا جميع الأبواب من أجل ملامسة الحقيقة، لكن في كل مرة يتم تفويتنا والزج بنا في غياهب النسيان من جديد. إننا نـطـالـب بـحـقـيـقـة حقوق هـذا المعوق التي هضمت، وبصفتي والده فمن حقي أن أنوب عنه وأتكفّل بمصيره.

◆ **بلهادي محمد المدعو (بوزيد)**
عين الحجل 28310 المسيلة

30 شهــرا رهن الحبــس الاحتيـاطي؟!

نـحـن أولـيـاء الأبـنـاء المسجونين حاليا بمؤسسة المسيلة العقابية (ب. إ ، ف.ع، م.م،ب.ع،ع.م،ي.ح) بتهمة الترويج لعملة مزورة وذلك مـنـذ افـريـل 2004، نـرفـع إلى مسامعكم هذه الشكوى والمتمثلة في عدم محاكمة أبنائنا لحد الساعة ولا ندري إن كان ذلك لكونهم من طبقة فقيرة أم أن العدالة عـجـزت بـحال أو بـآخر عن إيـجـاد الأدلـة الـدامـغـة لإدانـتـهـم.. بـحـيث تـؤكـد الـوقـائـع أن أبـنـاءهـا كـانـوا ضـحـايـا اسـتـخـدام مـبـالـغ بالعملة الجزائرية اتضح فيما بعد أنها مزورة ومن صنف 1000 دج، وأن الـــذي قـــام بـتسليمهم هذه المبالغ هـو الآن حر طليق ويتعلق الأمر بكل من (ي.ق وس.ك).

ومـنـذ الـواقـعـة وهـؤلاء يمكثون قرابة السنة بسجن سيدي عيسى قبل أن يتم تحويلهم الى سجن المسيلة لأن القضية صنفت حسب قاضي التحقيق الى جناية مباشرة.

ورغــم أن المزوريـــن الأصـلـيين حسب شـهـادة وتصـريـح المسـجـونين يـتـمـتـعـون حاليا بالحقوق المدنية، نطرح هنا سؤالا بـريـئـا، أين هي مصداقية العدالة وهل يجوز أن يظل هؤلاء أزيد من 30 شهرا تحت الحبس الاحـتـيـاطـي دون محاكــمـــة رغـــم أن المراســيـم الأخيرة الـتـي جـاءت أدبـيـات إصـلاح العدالة حددت مدة الحبس الاحتياطي.

إنـنـا في هـذه الـرسـالـة نـنـاشـد سـيـادة رئـيس الجـمـهـوريـة وسـعـادة وزيـر العدل وحافظ الأختام وكل المـنـظـمـات الإنسـانـيـة في بـلادنـا وخـارجـهـا بـغـيـة التدخل للإسراع في محاكمة أبنائنا والذين لا نريدهم أن يموتوا داخل السجون أو أن تصدر عـدالـتـنـا الموقرة أحكاما بالبراءة في حقهم!

وفي الأخير لكم منا جزيل الشكـر وفـائـق الاحترام في انتظار تدخلكم ودمتم في خدمة العدل والعدالة

◆ **السادة**
عواج الهجرسي
معمري علي
بن يطو خالد
يوسفي موسى
بن حامد محمود
قطاف أحمد

إلى وزيري المجاهدين والثقافة

أمـا آن لصـديقـة الثـورة الجـزائريـة أن تكـرّم؟!

إن مـن غـرائب وعـجـائب الـثـورة الجزائـريـة الـتـي تجعل المرء مندهشا ومتعجبا ومنبهرا إلى أبعد الحدود هي أنها الثورة الوحيدة في تاريخ ثورات الشعوب منذ الأزل لم يقف في وجهها خارج شرذمة المحتل أي معادي لها من كل أنحاء العالم، بل بالعكس أصبحت الـقـدوة والمثـل الـلـذيـن يـحـتـدى بـهـمـا، وهـي الانـتـصـار الـوحـيـد للمسلمين على الصليبيين في التاريخ الإسلامي الحديث بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وهي الثورة الوحيدة التي قدمت عُشْر عدد سكانها شهداء في سبيل الله والوطن.

إذن فـهـي ثـورة انـتـزعـت إعـجـاب الأصـدقـاء وإكـبـار الأشـقـاء واحترام الأعـداء ومـن بين الأشـقـاء الـذيـن أيّـدوا ودعـمـوا ثـورة الجزائر الفنانة المصرية الكبيرة والقديرة ماجدة الصباحي، هذه الفنانة التي قدمت للعالم أجمل وأعظم فيلم سينمائي يبرز مدى عظمة وعدالة القضية الجزائرية، بالإضافة إلى شجاعة الثوار وتضحيات الشهداء وبسالة الجزائريين ووطنيتهم العالية، فكان هذا الفيلم الذي يروي قصة المجاهدة الكبيرة جميلة بوحيرد مع مجموعة من الثوار والفدائيين والمسبّلين يمثل مادة تاريخية هامة ومرجعا ثريا وقويا يبرز للعالم عظمة كفاح الشعب الجزائري وبطولات أولئك الرجال والنساء الذين قدموا أرواحهم من أجل الحرية والعزة والاستقلال، لكن الشيء الذي أثّر فينا أيما تأثير هي تلك الليلة التي بثت فيها قناة المحور الفضائية لقاء مع الفنانة المصرية القديرة ماجدة الصباحي في برنامج «حبيب الملايين» فكان برنامجا ناجحا في هذه الأمسية، حيث تهاطلت المكالمات الهاتفية من كل الدول تهنئ هذه الفنانة على فيلمها جميلة بوحيرد الذي أنتجته سنة 1959 بمالها الخاص، حيث قامت ببيع منزلها وسيارتها كما اقترضت مبلغا آخر من المال حتى أنتجته في أجمل صورة، كما استعانت بكل نجوم مصر آنذاك أمثال: رشدي أباظة، حسين رياض، محمود المليجي، زهرة العلا، صلاح ذو الفقار، أحمد مظهر، فاخر فاخر، والمخرج العالمي يوسف شاهين.

والممتع والمؤثر في هذا البرنامج أنه بمجرد أن سألتها مقدّمة البرنامج عن ذكرياتها في فيلم جميلة حتى أجهشت بالبكاء لعدة دقائق، وأظنها أبكت معها كل الأحرار في العالم في هذه اللحظة، وبعد هذا البكاء تكلّمت عن الجزائر بكل حب واعتزاز وتكلّمت عن ثوار الجزائر بكل عزة ومجد وافتخار، فقالت هذا الفيلم هو أجمل الأفلام وأجمل اسم أعتز به منحه لي التاريخ هو: صديقة الثورة الجزائـرة، فـأنـا أحب الجزائـر وأحب الجزائـريين وأقـدّس ثـورة المليون ونصف المليون من الشهداء.

واختتمت كلامها أن أمنيتها هي زيارة الجزائر وأن ترى عن قرب مجاهدي الجزائري وأبناء شهداء ثورة الجزائر. لهذا نناشد باسم كل شهداء الجزائر ومجاهدي الجزائر وشرفاء الجزائر المبادرة بدعوة هذه الفنانة المصرية المخلصة التي قدمت لنا وللعالم شريطا سينمائيا يعتبر مفخرة لكل ثوار العالم.

وأن تكون هذه الدعوة بمثابة رد للجميل وعرفان لها على ما قامت به تجاه الجزائر، وحتى يتأكد الجميع بأن الجزائر لا تنسى من وقفوا معها إبان النضال والكفاح، فالمناسبات الوطنية القادمة كثيرة ونحن بدورنا ننتظر هذا المجيء بفارغ الصبر.

جلال العيد ـ الجلفة

قـانــون الصفقــات العمـوميـة ينتـهــك في غـردايـــة

معالي: وزير الداخلية، وزير المالية (رئيس اللجنة الوطنية للصفقات العمومية) سادتي... في ظل دولة القانون والشفافية والوضوح أرفع إلى سمو فخامتكم ومعاليكم صرخة مقاول من صحرائنا العميقة.

سادتـي لم يكن في نيّتي رفع هـذا التظلم والشكوى لو لا تمادي بعض المسؤولين على المسـتـوى المحلـي في الـتـعـسـف في حـقـي والتعدي على كل القوانين، وذلك من خلال ضربهم بكل قوانين الجمهورية عرض الحائط وهـذا بـعـد كـل أشكال الظلم والتعسف وفي الوقت الذي كان من المفروض إنصافي بعد مناشدتي السلطات المحلية بولاية غرداية وجدت كل الأبواب مغلقة.

سادتي لكم العرض الكامل لقضيتي، حيث قدمت مديرية الأشغال العمومية أمام لجنة الصفـقـات الـعـمـومـيـة لـولاية غرداية ملف مشروع للإنجاز دار الصيانة على بعد 70كم مـن مـتـلـيـلـي عـلـى الـطـريـق بـريـزيـنـة وهـذا لـلـمـصـادقـة عـلـيـه مـن طـرف رئيس اللـجـنـة الولائية للصفقات العمومية، وهـذا بعد المرور على كافة الإجراءات القانونية طبقا للمرسوم 250 / 02 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية، حيث شاركت في المناقصة الوطنية المعلن عنها ونالت مقاولتي على أحسن عرض تقني وعرض مالي، كما جاء في الإشهار المنشور في BOMOPواتضح بعد المهلة القانونية بأنه لم يوجد أي طعن من طرف المشاركين في المناقصة.

وبـعـد كـل هـذا فـوجـئت بـاسـتـلام إشـعـار بـالـرفـض مـن طـرف صـاحـبـة المشروع تحت رقم: 1187 وذلك بتاريخ: 15 / 07 / 2006 مفاده رفض مشروع الصـفـقـة دون ذكـر أي سبب قانوني للرفض أو مانع من موانع الإقصاء، هنا يبقى التساؤل مطروحا، لما هذه التجاوزات لصالح القانون الذي هو سيد أو للأطراف أو لمن؟

وعليه بعد كل إجراءات الطعن والتظلّمات أمام رئيس لجنة الصفقات العمومية للولاية ومراسلة والي الولاية التي تتعلق بـالتوضيح الـتـام حـول الإحـاطـة والـتـلاعـب بـالـقـوانين المعتمدة خصوصا في غرداية.

بعد كل هذا لم أتلق أي إجابة عن الضرر الـذي أصـاب مـقـاولـتـي وبـهـذا سـادتـي فـإن إجـراءات الـرفـض لـلـمـنـاقـصـة الممنوحة لي والمتحصل عليها كانت معتمدة، حيث أعلنت نفس المناقصة من جديد يوم: 09 / 09 / 2006.

وبهذا تبقى الأسئلة مطروحة حول ما مدى مصداقية المقررات الإدارية ثم رفضها بدون سبب جدي بـالـرغـم مـراسـلـة والي الـولايـة ورئيس اللـجـنـة الـولائـيـة للصفقات العمومية (الأمين العام للولاية).

ألا يشكل هذا التصرف تعطيلا للأحكام قانون الصفقات العمومية.

وعليه ما هي الضمانات التي يكفلها القانون لمتعهد تحصل على الصفقة المعلنة بالرغم مـن أنـه قـدّم الضمـانـات المالية والالـتـزامـات الجدية، ألا يعد هذا تعديا وتعسفا وانتهاكا واضحا لأحكام قانون الصفقات العمومية 250 / 02 الذي يستوجب تدخل المسؤول الأول للولاية لحماية كل القوانين ووضع حد لكل التجاوزات، وها نحن اليوم بعد الفشل الذريع عـلـى المسـتـوى المحلـي واحتـرامـا لـلـتـدرج السلمي نناشد سلطات البلاد وصناع قوانينها.

فـخـامـة رئيس الجـمـهـوريـة ومـعـالي وزيـر الداخلية ووزير المالية أخاطبكم بقلب غيور على الوطن ومعنويات منحطة جراء ما يجري في ولايتنا، نرجو النظر والتدخل العاجل لوضع حدّ لهذه الضبابية داخل ولايتنا.

أدامـكـم الـلـه ذخـرا للجزائر ولكل الشعب الجزائري تحت راية العدل، وفقكم الله في خدمة الصالح العام.

◆ **مسير المقاولة**
لغويطر مسعود، متليلي ولاية غرداية

لذلك يعجل الكثيرون بصيام «الصابرين»

مخابز ومطاعم ومقاهي.. تحتجب أيام العيد

قد لا يصدّق المتجول في العاصمة خلال العيد أنه في عاصمة البلاد التي كانت قبل أيام تعج عن آخرها بحركة العباد والسيارات، فهي اليوم ميتة أو كالميتة، كل شيء فيها مغلق، فلا خبز ولا مواد غذائية ولا مطاعم ولا بيتزا ولا «سندويشات»... إلى درجة أن الكثيرين رأوا أن يبدأوا صيام ستة من شوال في انتظار ان تدب الحياة فيها من جديد.

إيمان بن محمد

منذ عشية العيد وإلى غاية يومنا هذا لايزال العاصميّون يعانون من المشهد الصامت للعاصمة وهم يرون كل شيء فيها ميت، فالمحلات والمطاعم والمقاهي التي كانت الحياة تنبض فيها قبل أيام مغلقة ولن تفتح إلا بعد انقضاء أيام أخرى، باعتبار أن أغلبية الذين يملكون تجارة في عاصمة الجزائر قدموا من الولايات الداخلية وعليهم أن يعودوا إليها في جميع المناسبات الدينية وخصوصا في الأعياد لإحيائها بين أقربائهم وذويهم.

كان من الممكن ان يستسيغ العاصميون هذه الوضعية ويتقبلوها لو اقتصرت على يومي العيد فقط على أن يعود كل شيء على حاله بعد انقضائهما، أما ان تستمر حتى بعد العيد بأيام فهو الأمر الذي استنكره واستاء له الكثيرون. وبما ان عاصمتنا مشهورة بانتشار ثقافة «الهم هم»، فإن أكثر ما يستاء له سكان العاصمة هو إغلاق معظم المخابز لأبوابها، وما زاد الطين بلة أن كل المطاعم - تقريبا - ومحلات الأكل الخفيف و«البيتزيريات» والمقاهي لاتزال مغلقة حتى الساعة، مع أنها منتشرة كالفطريات في كل ركن من أركانها. فكيف لا يستاء القاطن بالعاصمة أو العامل بها وهو الذي كان بإمكانه - إلى وقت قريب - أن يشتري «سندويشا» أو على الأقل قطعة «بيتزا» يسد بها رمقه أو ان يجلس في هذا المقهى أو ذاك يرتشف فنجان القهوة أو الشاي رفقة أصدقائه وزملائه.

هذه الوضعية دفعت بالكثيرين إلى استغلال هذه الفترة التي تغلق فيها المحلات والمطاعم في الشروع في صيام 6 أيام من شوال أو كما تُعرف بـ«أيام الصابرين». وفي هذا السياق، يقول أحد الذين يقطنون خارج العاصمة ويعملون داخلها بأنه قرر أن يبدأ صيام «الصابرين» في الثالث من شوال لأنه يعلم جيدا أن كل شيء مغلق و«ميت» على حد تعبيره. «أنا أعمل طيلة اليوم ولا أعود إلى بيتي إلاّ آخر النهار، وقد تعودت على تناول فطور الصباح والغداء خارج البيت. وبما أن المقاهي والمطاعم مغلقة، فضلت أن استغل "صيامي الإجباري" وأستبدله بصيام حقيقي.

فأضرب عصفورين بحجر واحد: أصوم ستة من شوال وأنتظر حتى تعود الحياة إلى العاصمة». من جهتها، لجأت بعض العاملات ممّن تعوّدن على الأكل بمحلات الأكل السريع إلى اقتناء بعض الأكلات من المنزل. أما سكان العاصمة ممن تعودوا على هذه الظاهرة فيأخذون احتياطاتهم في مثل هذه المناسبات والأعياد، حيث يدّخرون كل ما يحتاجون إليه من مختلف المواد الغذائية، وحتى الخبز يشترونه بكميات كبيرة ويحفظونه في الثلاجة في انتظار الفرج!

برّاح القليعة "مختار علواش":

أبرّح للموت والفرح وأبحث عن الدم والمفقودين؟

بصوت جميل وقوي ووجه مبتسم في أغلب الحالات، عدا في الموت، يخرج براح مدينة القليعة كل يوم سواء ليعلن عن وفاة فلان أو فلانة أو عن انقطاع أو تلوث المياه أو الكهرباء والغاز وعن الدم النادر وعن المفقودين - أشخاصا أو أشياءً - هكذا هي يوميات مختار علواش الذي بدأ حياته بالغناء والإعلان في الأعراس ليعتزل هذا النمط ويوجه قدراته الصوتية في الخير والدعوة لفعله والترحم على الموتى وغيرها من الخدمات الإعلامية المتنوعة.

فاطمة رحماني



ويقول مختار علواش، الذي جاوز عقده الخامس، في دردشة مع الشروق بسويقة القليعة بعد أن انتهى من الإعلان عن وفاة أحد أعيانها، إن عمله يشبه عمل الصحافي، فهو يعلن عن أي شيء جديد وعن أي حدث يفيد الناس، مضيفا أن: «عمل البراح قديم يعود للأربعينيات من القرن الماضي ومازلت أتذكر عمل الشيخ باكير والشيخ عمر دردوان حيث كان الناس يكلفونهما بالإعلان عن وفاة شخص ما ومازلت أتذكر كيف كان البراح الشيخ بن حمودة علي يبرح أيام الاحتلال حيث كان المستعمر يكلفه بالإعلان عن غلق الماء والطوارئ وكان يمتطي سيارة جيب ويبرح بالطنبور بصوته القوي».

ويتذكر البراح مختار علواش كيف كان يبرح ويغني في الأعراس أيام الشباب ليعتزل بعد ذلك «كنت أغني لرابح درياسة ووهبي وبعد 15 سنة من الاعتزال عدت الى البراح نتيجة وفاة كبار البراحين، حيث طلب مني كبار القليعة "التبراح عن الموتى" وأصبحت أتجول في أزقة المدينة معلنا عن أية منية وكنت أرفع صوتي دون أية آلة مكبرة للصوت كما كنت أقطع أميالا مشياً على الأقدام إلى أن اشترت لي البلدية دراجة ومكبر صوت!».

ويعتمد البراح مختار لغة دينية رقيقة لتذكير الأحياء بالموت مما جعل الكثير يكرهونه مثلما قال لنا ضاحكا: «الأغنياء أكثر الناس كرها لي، كما أن العجائز يدعون علي بالموت؟».

يبدأ البراح مختار بالشهادة وبصوت حزين تقشعر له الأبدان لمهابة الموقف يقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله، لي عليه بالجنازة في سبيل الله عند فلان الدفينة بعد الظهر»، مضيفا: «أنا أذكر الناس بالموت بعد أن نساها الجميع لذلك أحيانا أبدأ بهذا القول عن سابق إصرار «الحمد لله الموت حق على كل واحد».

الموت والحج والدم والأحزاب... كلها تمر عبر التبراج

تعدى التبراح عن الموت الى الحج ودعوة المهتمين الى المشاركة في القرعة وللأحزاب السياسية مكان أيضا، حيث يدعو الناس الى حضور لقاءات المترشحين أيام التشريعيات أو المحليات معترفا بابتسامته العريضة «برحت للرندو والافلان ونحناح ولرئيس البلدية الحالي وغيرهم». ويواصل عمله اليوم على نمط "القوال" ليعلن عن ضياع أطفال وأموال وعن حاجة مريض للدم.

«اليوم أعرف أصحاب الـ(O+) والـ (O-) وأتذكر كيف ضيّعت عروس جهازها أياما قبل زفافها وبفضل تبراحي وجدنا حاجتها، كما أتذكر كيف ضاع أطفال ووجدناهم بعد إعلاني. كما أنقذت مواليد جددا بعد الإعلان عن حاجتهم لدم نادر». عمل مختار علواش متواصل الى يومنا هذا، مؤكدا أنه لا يريد مالا فعمله تطوعي. ويصمت وهو يصلح بطاريات ميكروفونه ليقول وهو يبتسم، "يحبني الناس الفقراء ويمقتني الأغنياء ويخافني العجزة ويقولون في«كي تموت أنت من يبرح عليك» ليقول البعض الآخر: «منذ أن بدأت التبراح قتلت الناس جميعا»، قالها وسكت عن الكلام في انتظار الإعلان عن وفاة أحدهم.

هكذا أرى

بقلم: خليل بن أحمد

مذكرات

تتفقون معي أن تعاملنا مع التاريخ ليس على ما يرام، فنحن نستعين في تعاملنا معه ليس بما كان، ولكن بما يجبُ أن يكون، إننا باختصار نتصرف في التاريخ، ولا نراعي قدسيته، وما تقتضيه الموضوعية.

أقول هذا الكلام من وحي ما قرأته من مذكرات لعدد من المجاهدين، فهذا يدعي لنفسه البطولة في كل المواقف إبان الثورة وينسب إلى عبقريته كلّ اللحظات الحاسمة في التاريخ التحرري الجزائري، والآخر يطلب من أحدهم أن يكتب له مذكراته، ويضع على الكتاب غلافا مزركشا ويجلد قارئيه بوصف أخلاقه وشجاعته ومناقبه ووو.. ثم يخصص جزءا من الكتاب للقذف والنيل من أولئك الذين كان يشتغل تحت أوامرهم ولا يجرأ أن يرفع رأسه أمامهم، ويتمادى في وصف رفقائه في السلاح بالخونة، أو في وصف الخونة بالمجاهدين الأصفياء وما إلى ذلك من ذاتية غير متزنة وكلام مطلوق العنان، موغل في الخيال، بما يرضي شهية الإنتقام.

إن التاريخ أعظم بكثير من أوراق تتبارى في الظهور وتتسابق إلى الشهرة، وتتناحر من أجل المصلحة الضيقة..

وأنتم - أيها الأبطال من خزف - أكتبوا متى شئتم وكيفما شئتم، لن تؤثروا في الذاكرة، لأن كتابتكم من حبر وكتابة التاريخ من دم.

اشتكى تعسف سلطات بلدية برج البحري

معوق ذهنيا 100٪ يُحرم من منحته منذ سنة



اشتكى السيد لكحل محمد، البالغ من العمر 64 سنة والمعوق ذهنيا بنسبة 100 بالمائة مما وصفه بتعسف مصالح بلدية برج البحري التي منعت عليه منحة المعوّق منذ 2 أكتوبر من العام الماضي.

السيد لكحل المسؤول عن عائلة من 5 أفراد اشتكى الأوضاع المزرية التي يعيشها، لاسيما وأن أولاده الثلاثة بطالون وهو عائلهم الوحيد. لكن حالتهم المادية ساءت اكثر فأكثر – يقول المتحدث – منذ توقف المنحة المقدرة بـ9 آلاف دج كل ثلاثة اشهر. وإن كانت هذه المنحة لا تكفي لسد الرمق طيلة هذه المدة – على حد قوله – إلا أنه يطالب السلطات المعنية بالتدخل لإرجاع حقه على الأقل كمصاريف لدواء الأعصاب الخاص به.

■ ق.م

ثاموغلي

عرش آث يراثن ورصيده من الثقافة الإسلامية

■ بقلم: محمد أرزقي فراد
ferrad.rezki@caramail.com

اقترن اسم عرش آث يراثن بالأمجاد والمآثر والبطولات، ولئن كانت مساهمة أهله في الحركة الوطنية والثورة التحريرية بادية للعيان من خلال ذيوع أسماء كثيرة طبقت شهرتها آفاق الوطن أمثال علي العيماش (1925 ـ 1946) وراجف بلقاسم (1909 ـ 1989) في الحركة الوطنية وعبان رمضان (1920 ـ 1957) والعقيد محمدي السعيد (1912 ـ 1994) خلال الثورة التحريرية، فإن دور آث يراثن في إثراء الثقافة الإسلامية قد ظل نسيا منسيا بفعل تداعيات السياسة الاستعمارية التي تضافرت مع عوامل أخرى. وقد دفعني هذا الانشغال إلى تخصيص هذه الوقفة للموضوع، معتمدا على قراءة موضوعية ونزيهة للتاريخ، وغايتي في ذلك أن ألفت انتباه الباحثين إلى ضرورة إعادة قراءة تاريخنا بتأنٍّ وهدوء لنفض غبار النسيان عن جميع مراحله وكل مكوناته بدون تمييز أو تحيز.

■ عندما ظهرت الحركة الإصلاحية في الجزائر فإن أهل آث يراثن لم يتخلفوا عن الموعد، وكانوا ضمن الصفوة التي أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شهر ماي 1931م ■

وعندما يلقي الناظر بنظره إلى خريطة ولاية تيزي وزو، فإنه سيجد موقع عرش آث يراثن بمثابة القلب في جغرافيتها، يقع إلى جنوب شرقي مقر الولاية بحوالي 30 كيلومترا، في كتلة جبلية وعرة يصل علوها إلى حوالي 1000 متر فوق مستوى سطح البحر، وبكثافة سكانية عالية لأسباب تاريخية تتلخص في مجملها في هروب سكان السهول والتلال إلى الجبال بحثا عن السلم والأمن، وللتحرر من أعباء الضرائب الفادحة التي كان الحكام يفرضونها على الأهالي.

وبالنظر إلى قرب عرش آث يراثن من جبال جرجرة الشامخة ـ التي جعلها علوها الشاهق (أكثر من 2000 متر) بمثابة سقف شمال الجزائر ـ فإنه استعصى عبر التاريخ على الجيوش الأجنبية الغازية. وظل هذا العرش منطويا على نفسه ـ كغيره من المناطق الجبلية ـ إلى أن وفدت الحضارة الإسلامية ذات القيم الروحية والإنسانية السامقة فاعتنقها الأهالي عن طيبة خاطر لما وجدوه في فلسفتها من أخوة وعدل وإنسانية. هذا وقد وصف ابن خلدون عرش آث يراثن في سياق حديثه عن الزواوة بقوله (... وجبلهم ما بين بجاية وتدلس وهو أعظم معاقلهم وأمنع حصونهم فلهم به الاعتزاز على الدول والخيار عليها في إعطاء المغرم، مع أن كلهم لهذا العهد قد امتنع لساهمه، واعتز عن السلطان في أبناء طاعته وقانون مزاجه)(1).

وظل أهل آث يراثن محتفظين باستقلاليتهم طيلة العهد التركي الذي كثيرا ما دخلوا في حروب مفتوحة مع باشواته ودياته لتنافس الطرفين حول الاستحواذ على سهول وادي فوفهير وسيباو الخصبة. لكن الأتراك العثمانيين تمكنوا من فرض إرادتهم على خصومهم بإلزامهم دفع ضرائب وإتاوات مقابل استغلال الأراضي المذكورة، علما أن الأتراك كانت لهم أبراج عسكرية في نواحي تيزي وزو وثامذا وثازازرايث تدعمها قبائل عمراوة المتحالفة معهم (المخزن) وخاصة عائلة آث قاسي التي كان لها شأن كبير. وكثيرا ما توترت العلاقة بين الطرفين إلى درجة الاصطدام المسلح خاصة بعد تحالف آث يراثن مع عمر بختوش آخر أمراء آث القاضي.

وبعد أن اطمأنّ الباي محمد الذباح (باي تيطري) بفضل الهدنة التي وقعها مع عرش آث جناد، أراد أن يؤدب أهل آث يراثن فزحف بقواته عليهم سنة 1754م وعلى إثر ذلك جرت معركة حامية الوطيس في ناحية «عدني» أصيب خلالها الباي محمد الذباح بجروح بليغة أودت بحياته، لكن مساعديه أخفوا وفاته للحفاظ على معنويات الجنود، ثم انسحب جيشه من المعركة ليدفن جثمانه في ربوة قرب بودواو وأقيمت له قبة تبدو للمسافر عبر الطريق السيار على اليمين للقادم من الشرق نحو العاصمة(2).

هذا ولم تتمكن فرنسا من احتلال آث يراثن إلا في صائفة 1857م بعدما جندت معظم قواتها المرابطة في قسنطينة والجزائر ووهران، وضعتها تحت قيادة الماريشال «راندون»، واعتبرت فرنسا ذلك نصرا عظيما لم تحققه أي دولة غازية قبلها منذ العهد الروماني. ونظرا لأهمية موقع عرش آث يراثن أقامت فرنسا هناك أكبر ثكنة فرنسية آنذاك أطلقت عليها اسم «حصن نابليون» ومنها انطلقت سياسة مسخ الهوية الإسلامية عن طريق بناء سلسلة من المدارس الفرنسية نافست الزوايا وأضعفتها بما كانت تملكه من إمكانات مادية وبشرية بدعم من الآباء والأخوات البيض.

يتميز أهل آث يراثن بالأخلاق الفاضلة المتوارثة عبر الأجيال بفضل المثاقفة التي حدثت بين العرف الأمازيغي والقيم الإسلامية السمحة، فطبعت السلوك اليومي بتوقير أهل العلم ورحمة المسكين واحتضان المستجير، ومن جهة أخرى انتشر الأئمة في القرى لإقامة الصلوات وتدريس القرآن وعقد المصالحة بين المتخاصمين وتحكيم الفقه المالكي في قضايا الناس، كما ظهر الأولياء الكاملون أهل النفوس الزكية الذين عبدوا الله بالتمام فكرمهم بالخوارق من الأعمال.

ولعل أشهر زوايا آث يراثن هي: زاوية إسحنونن، زاوية سيدي زيان، زاوية سيدي أحمد أوسعيد، زاوية آث الحاج، زاوية آث بويحيى أبركان، زاوية عبد العزيز بن راشد، زاوية صديق بن أعراب التي نهل من معينها الشيخ العلامة أمحمد بن عبد الرحمان الإسماعيلي الأزهري مؤسس الطريقة الصوفية الرحمانية المشهورة، ودرس بها أيضا الباي محمد الذباح. وفضلا عن نشر التعليم فقد كانت هذه الزوايا تؤدي أدوارا اجتماعية عديدة في عقد المصالحة بين الخصوم والنظر في القضايا المشتركة وإغاثة الملهوف واستقبال المستجير. أما على الصعيد السياسي فقد شاركت في محاربة الاستعمار منذ معركة اسطاوالي (جويلية 1830) التي جندت لها زوايا منطقة القبائل ما لا يقل عن 25 ألف مجاهد.

وبالنظر إلى الدور الرائد الذي لعبته زاوية إسحنونن في المقاومة الشعبية وخاصة في ثورة 1871م، فقد تعرض أهلها للقتل والتشتيت فسيق الشيخ محند واعلي أوسحنون إلى كاليدونيا الجديدة، لذلك اضطر من بقي من أفراد العائلة إلى الهجرة نحو إيغزر أمقران (بجاية) وأسسوا هناك زاوية كبيرة ظلت عامرة إلى أن أغلقها الاستعمار الفرنسي أثناء الثورة التحريرية.

هذا وقد تخرج من هذه المؤسسات التعليمية العديد من الطلبة ومدرسي القرآن والعلماء توزعوا على القرى والمدن ومنهم من قصد تونس والمشرق العربي للدرس والتدريس. وهناك مؤشرات عديدة تؤكد تأصيل العلوم الإسلامية في هذه المنطقة، فعندما أمرت الإدارة الفرنسية الأهالي بتسليمها قوانينهم العرفية سلموها وهي مدونة بالعربية، كما كانت عائلة الشاعر الكبير سي محند أومحند تتعاطى تدريس القرآن والعلوم الدينية أباً عن جد، علما أن هذا الشاعر قد أتم حفظ القرآن الكريم في زاوية عبد الرحمان الأيلولي بعرش آث يجر (ناحية عزازقة حاليا). وتجدر الإشارة في هذا السياق أن عرش آث يراثن قد عرف نزيفا بشريا في إطار تداعيات الاحتلال الفرنسي، ولعل أبرز هجرة جماعية نحو الشام تلك التي قادها قطب الصوفية في آث يراثن الشيخ المهدي عقب استسلام الأمير عبد القادر مصطحبا معه عشرات المريدين. وقد أكد الشيخ أبو يعلى الزواوي ذلك في كتابه المشهور «تاريخ الزواوة» الذي ألفه أثناء تواجده بدمشق في مطلع القرن العشرين بذكر العشرات من أحفاد الجيل الأول الذين عرفهم في الشام، وقد نالوا حظا وافرا من التعليم مكنهم من تبوّإ مراتب عليا في الإدا ا رة، منهم الشيخ صالح بن أعراب وأنجاله منهم: السيد محمد سعيد الطيب بن أعراب، والشيخ محمد أمزيان حفيد الشيخ المهدي، والحاج مزيان إيراثني، والسيد محمد أمزيان، والسيد أحمد يونس بن محمد أمزيان، والسيد أبو حمو والسيد أحمد العربي، والسيد أحمد زروق، والسيد محمود الزروق، والسيد الطاهر مراو، والسيد أحمد بن محمد مراو، والشيخ الطاهر السكلاوي، والسيد أحمد منصور، والسيد عبد الرحمان منصور، والسيد اعمر منصور، والسيد حسين منصور، والسيد عبد العزيز بن محي الدين اليعقوبي، والسيد اسماعيل اليعقوبي، والسيد كامل بن الهاشمي وغيرهم(3).

وعندما ظهرت الحركة الإصلاحية في الجزائر فإن أهل آث يراثن لم يتخلفوا عن الموعد، وكانوا ضمن الصفوة التي أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شهر ماي 1931م من خلال عضوية الشيخ محمد الفضيل الإيراثني (1873 ـ 1940). ولا شك أن هذا العالم العامل يستحق الذكر لما قدمه من مآثر لدينه ووطنه، فهو من قرية آث فرح، وبعد أن حفظ ما تيسر من القرآن بمسقط رأسه قصد زاوية سيدي منصور بعرش آث جناد، وهناك أتم دراسة القرآن رسما وقراءة وتجويدا وكذا دراسة النحو والصرف والفقه على يد الشيخ محمد سعيد البويوسفي والد الشيخ العالم المشهود له بغزارة علمه أحمد الجنادي. كما غرف من معين زاوية بوجليل (بجاية) بصحبة صديقه أحمد الجنادي، ومن أشهر شيوخه هناك العالم الجليل الشيخ أبو القاسم البوجليلي. وبعد أن أتم تحصيله العلمي عاد على قريته آث فرح حيث تفرغ للتدريس لسنين طوال (1900 ـ 1933). وبموازاة ذلك ساهم في تأطير عدة أعمال خيرية لعل أشهرها ترؤسه للجنة الأربعاء ناث يراثن الخاصة بجمع المال لمشروع بناء مسجد باريس في العشرينيات من القرن الماضي، وقد نجح في حث الناس وإقناعهم بأهمية وضرورة بناء المسجد في باريس ليكون منارة للإسلام في ديار الغربة فضلا عن مساعدة المسلمين المهاجرين في الحفاظ على دينهم هناك.

غير أن الإدارة الفرنسية لم تكن تنظر بعين الرضا إلى نشاطه لذلك سعت إلى حبك مؤامرة دنيئة للشيخ محمد الفضيل الإيراثني نسجتها بمعية بعض عملائها الذين باعوا ضمائرهم لفرنسا، ولم يخرج منها سالما إذ فقد ماله وأملاكه أثناء مواجهته لدسائس الإدارة الفرنسية ومحاكمها. واضطر في الأخير إلى مغادرة مسقط رأسه ليستقر بالعاصمة لكنه لم يلبث أن اعتلت صحته بسبب تلك المؤامرة الخسيسة، ففارق الحياة في شهر نوفمبر 1940 ودفن بمقبرة سيدي امحمد بالحامة (4).

هذا ولم يلبث دور زوايا آث يراثن أن ضعف وأخذ في الأفول، ولاشك أن العامل الرئيسي في ذلك يعود إلى الاستعمار الفرنسي الذي قتل وشرد شيوخ الزوايا واستولى على أملاكها وأوقافها مما دفع بالكثير من علمائها ومعلميها إلى الهجرة الجماعية نحو المشرق العربي كما ذكرنا. وبالموازاة مع سياسة القمع والقهر أسست فرنسا عددا من مدارسها في القرى قاطعها السكان في البداية، لكنهم لم يلبثوا أن تراجعوا عن موقفهم بعد أن مارست عليهم ضغوطا مختلفة. وفضلا عن ذلك فقد لعبت الهجرة نحو فرنسا دورا لا يستهان به في تشجيع الأهالي على الاستئناس بالمدارس الفرنسية.

ولاشك أن المدرسة التاريخية الكولونيالية التي ألقت بظلالها وضلالها علينا من جهة، وتغييب التاريخ الثقافي الوطني في مدارسنا من جهة أخرى، قد شجعا على بروز قراءات إيديولوجية متصارعة ألحقت أضرارا معتبرة بمادة التاريخ التي تعد عند العارفين بمثابة حجر الزاوية للوطنية.

وعليه فإن الحل الأمثل الذي من شأنه أن ينهي الصراع الثقافي هو المصالحة مع تاريخنا باحتضان جميع عهوده وحقبه دون إقصاء أو تحيّز لأي منها.

وإذا كان بناء النصب التذكاري للمناضل الكبير الشهيد عبان رمضان في قلب مدينة الأربعاء ناث يراثن يعد خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، فإن هناك خطوات أخرى يتوجب على المسؤولين المحليين اتخاذها، أولها تخليد موقع زاوية الحسين بن أعراب في تيزي راشد باعتبارها منارة شعّت منها معارف وعلوم نهلت منها أجيال عديدة. ويكفيها فخرا واعتزازا أن العلامة امحمد بن عبد الرحمان الجرجري مؤسس الطريقة الرحمانية قد نهل من معينها، وكذا محمد الذباح (باي تيطري) في القرن الثامن عشر.

■ هذا ولم يلبث دور زوايا آث يراثن أن ضعف وأخذ في الأفول، ولاشك أن العامل الرئيسي في ذلك يعود إلى الاستعمار الفرنسي الذي قتل وشرد شيوخ الزوايا واستولى على أملاكها وأوقافها ■

---

(1) ـ كتاب العبر، ابن خلدون، المجلد السادس، القسم الثاني، ص262، دار الكتاب اللبناني، 1981.

(2)- La Grande Kabylie sous le regime Turc, Joseph Nil Robin, Editions Bouchene Alger 1999, Page 69.

(3) ـ تاريخ زواوة، أبو يعلى الزواوي، مراجعة وتعليق سهيل الخالدي، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الثقافة ص 111، سنة 2005.

(4) ـ أعلام الإصلاح، محمد الحسن فضلاء، الجزء الثالث، ص165، منشورات وزارة الثقافة، سنة 2002.

خليدة تومي تفتتح ملتقى أحمد باي ببسكرة وتؤكد:

الاهتمام بالمقاومة ترميم للهوية وتحصين للشخصية

أشرفت وزيرة الثقافة خليدة تومي، عصر أمس الأول، على افتتاح فعاليات الملتقى الدولي الأول "مقاومة الأوراس في عهد أحمد باي" الذي تدوم فعالياته الى نهاية الشهر الجاري بمشاركة نخبة من الدكاترة والأساتذة المحاضرين من مختلف جامعات الوطن ومن دول تونس، سوريا ولبنان.

حكيم.ع

وجرت مراسيم الافتتاح بقلعة فرغوس أكباش ببلدية مزيرعة بسكرة بحضور شخصيات من الأسرة الثورية ووزير الفلاحة وكذا الدكتور أحمد طالب الابراهيمي بوصفه مشاركا في الملتقى الذي اختير له شعار "الحاج أحمد باي رجل فاضل ومن خيرة المجاهدين" وهي المقولة التي قالها في حقه الأمير عبد القادر.

وقد ثمّنت وزيرة الثقافة أهمية التعمق في دراسة تأريخ المقاومة الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي مبرزة الفائدة المرجوة من ذلك وتداعياتها الإيجابية على مسعى ترميم الهوية الوطنية وتحصين الشخصية الجزائرية. وواصلت تومي مرافعتها لصالح الزوايا والمرأة الجزائرية، حيث قالت في هذا السياق: "إن العبر التي سنستخلصها من دراسة تأريخ المقاومة ستؤسس لفكر جزائري مبني على أسس وطنية صلبة ومتأصلة ويكفي أن نعرف أن أبرز قادة المقاومة هم شيوخ الزوايا والطرق الصوفية وهذا يحمل الكثير من التصحيح للأفكار التي علقت بها واتهمتها زورا بتهم باطلة".

وقالت بشأن أحمد باي إنه لولا دمه الجزائري ولولا الحليب الذي رضعه من أمه الجزائرية رقية البسكرية لما خلده التأريخ كأحد الأبطال البواسل.

قبل هذا اطلعت الوزيرة ومن معها على معرض في الهواء الطلق يبرز مراحل مقاومة أحمد باي في


خليدة تومي

منطقة الشرق وصولا الى منطقة اكباش والتي استغرقت حوالي 12 سنة انتهت بأسره في 5 جويلية 1848. وتضمن العرض أهم المعارك التي خاضها أحمد باي ضد الاحتلال وعددها 11 معركة معظمها في منطقة الأوراس، كما أبرز المعرض المفاوضات التي جرت بين قائد المقاومة وجنرالات فرنسا وعددها 5 تمت عن طريق المراسلات وانتهت بلقاء مباشر بين مبعوث قائد بسكرة الفرنسي وأحمد باي تركزت على ترتيب موضوع ترحيله الذي حدث في الخامس جويلية 1848.

هذا ونشير الى أن البرنامج المسطر للمحاضرات يتضمن مشاركة أسماء لامعة في التاريخ على غرار الدكتور جلال التميمي وعلي عقلة عرسان وجورج الراسي والعربي زبيري وآخرين سيعكفون طيلة أيام الملتقى على نفض الغبار عن شخصية أحمد باي أو الباشا أحمد.

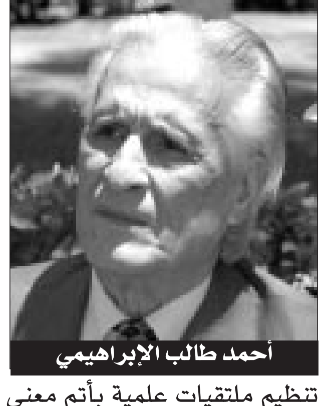
أحمد طالب الإبراهيمي لـ: الشروق

مازلنا بعيدين عن تنظيم ملتقيات علمية ناجحة

موفد الشروق باديس قدادرة

قدم الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي جملة من الملاحظات الدقيقة حول البرنامج العام لحفل افتتاح الملتقى الأول حول مقاومة الأوراس في عهد أحمد باي الذي تنظمه مدينة بسكرة من 28 / 30 نوفمبر الجاري.

وقال طالب للشروق اليومي إن ما حدث في حفل الافتتاح من توزيع مكثف للخطب والشعارات السياسية وتعمد الإطلالة غير المبررة يجعلنا نقف بعيدين عن



أحمد طالب الإبراهيمي

تنظيم ملتقيات علمية بأتم معنى الكلمة. ولم يخف الدكتور الإبراهيمي، الذي ساهم في فعاليات هذا الملتقي الوطني بمحاضرة قيّمة بعنوان «أحمد باي بين دعم الأوراس وعجز السلطة العثمانية»، امتعاضة من مظاهر الارتجال والفوضى وسوء التنظيم والتداخل في الصلاحيات أثناء افتتاح هذا الملتقى العلمي والثقافي الأول من نوعه في الجزائر، متمنيا أن يتدارك المهتون بتنظيم مثل هذه الملتقيات مثل هذه المسائل مستقبلا بما يعزز الاعتقاد عن وجود نوع من الحرص الصادق في صيانة وترميم التاريخ الثقافي الوطني مثلما أشارت إلى ذلك وزيرة الثقافة في كلمة الافتتاح!!

◆ من كواليس الملتقى

■ تقع قلعة أكباش أولاد عبد الرحمان على بعد 30 كلم شمال بلدية مزيرعة وهي تتربع على أحد مرتفعات جبال أحمد خدو، ويعود تاريخ تشييدها إلى أكثر من 05 قرون، وتبعد عن مقر إقامة الحاج أحمد باي بحوالي 800م فقط.

■ لم يفهم الحاضرون السر الكبير الذي دفع بلجنة تنظيم الملتقى إلى إسقاط كلمة رئيس الجمهورية التي كان من المقرر أن يلقيها نيابة عنه المستشار حبّة العقبي. وقدمت بدلا عنها كلمات أخرى غير مبرمجة أصلا مثل كلمات عمار سعداني - السعيد عبادو - الطيب الهواري وغيرهم كثير!!

■ خرج العربي الزبيري عن البروتوكول العادي وقدّم في كلمة الترحيب العلماء عن الوزراء في هذا الملتقى، بينما شكر والي بسكرة سعد أقوجيل جميع الحاضرين والضيوف إلا الأساتذة والعلماء والمحاضرين دون أن ينبهه أحدٌ من مستشاريه إلى ذلك.

■جلس كريم يونس رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق في حفل الافتتاح إلى جانب الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ولم يتوقف الرجلان طوال الحفل الطويل جدا عن تبادل الهمسات والغمزات وحتى الابتسامات العريضة والطويلة دون أن يفهم أحد ما الذي كان يدور بينهما بالضبط!

■ قال كريم يونس للشروق اليومي إن حضوره لهذا الملتقى لا علاقة له بالسياسة، مؤكدا أنه يحب ويعشق الحاج أحمد باي فقط!!!

■في حفل الافتتاح أثنى الدكتور الزبيري عن الرئيس بوتفليقة لموافقته على رعاية هذا الملتقى، كما أثنى أيضا على العياشي دعدوعة وناشده بقبول الرعاية السامية أيضا؟! ولم يفهم أحد سر العلاقة بين بوتفليقة ودعدوعة في التنافس على رعاية أحمد باي.

تحتضنها غرداية من أول نوفمبر إلى الثالث منه

الأيام الدراسية العلمية حول حياة الشيخين عمي سعيد

تنظم مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية من فاتح نوفمبر المقبل إلى الثالث منه أياما دراسية علمية حول حياة الشيخين العالمين عمي سعيد بن علي الجربي المتوفى سنة 927 هجري وحمو بن موسى عمي سعيد المتوفى سنة 1425 هجري. هذه التظاهرة العلمية التي يرعاها وزير الشؤون الدينية والأوقاف ووالي ولاية غرداية، ستجري فعالياتها تحت شعار: مسيرة علمية تربوية اجتماعية دعوية رائدة ومتواصلة، ويشارك فيها نخبة من الأساتذة والباحثين من الجزائر وخارجها.

تنقسم محاور التظاهرة إلى محورين يتناول الأول بالدراسة حياة الشيخين ومآثرهما ويسلط الضوء على البيئة المحيطة بكل منهما ويؤرخ للعلاقات والروابط بين جزيرة جربة ووادي مزاب ويحلل دور الأنظمة والمؤسسات العرفية بالمنطقة. ويتناول المحور الثاني بالدراسة دور التعليم الديني والثقافة الشرعية في صلاح الفرد والمجتمع ويبرز دور رسالة المسجد في الإسلام ويحلل المناهج التربوية والدعوية السائدة.

لقد ارتأى القائمون على مؤسسة الشيخ عمي سعيد اختيار السنة الهجرية الجارية لإقامة هذه الأيام الدراسية باعتبارها توافق ذكرى خمسة قرون على وفاة الشيخ العلامة عمي سعيد بن علي الذي ولد بجزيرة جربة بتونس في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، وهو صاحب النهضة العلمية والاجتماعية التي أشرقت على ربوع وادي مزاب عندما استقر به المقام فيها. وكان من ثمار نشاطه العلمي الدؤوب أن تتلمذ وتخرج على يده طلبة كثيرون. وفي الجانب الاجتماعي نظم العشائر ومجلس الأعيان وحسن العلاقات بين القبائل والقرى فانتشر الأمن وساد الهناء، ومن أهم آثاره خزانة من نفائس المخطوطات تركها وقفا على طلاب العلم وهي تعد بالعشرات، كما ترك رسائل إخوانية وقصائد في مدح شيخه أبي النجاح والتشوق إلى جربة وكلها مخطوطة.

وتواصلا لرسالة الأجيال برز أحد أحفاد هذا العلامة خلال القرن الماضي وهو حمو بن موسى عمي سعيد شيخ حلقة العزابة وإمام المسجد الكبير وأحد المؤسسين لنواة مؤسسة الشيخ عمي سعيد سنة 1958 وتعهد لها بالتأطير المادي والرعاية الفكرية والإدارية وبتطوير أنشطتها وهياكلها. خاصة معهد عمي سعيد التعليمي الذي تأسس بغرداية سنة 1973 وقسم التخصص في العلوم الإسلامية سنة 1988.

ومن منطلق الوفاء والاقتداء وجدت الجهة المنظمة نفسها أمام مسؤولية تاريخية تفرض عليها أن تحيي ذكرى خمسة قرون لوفاة الشيخ عمي سعيد الأول، وتنظم تأبينية للشيخ عمي سعيد الثاني وتبرز وحدة الرسالة التي اضطلع بها الشيخان ومن كان بينهما على مدى خمسة قرون من الزمن.

◆ عبد المجيد رمضان

حجرة في السباط

مرحبا بالعثمانيين

عشراتي الشيخ
chikh-achrati@hotmail.com

مرحبا بكم!... لا داعي للحرج! فأنتم بين أهليكم! لم تبرحونا حتى ولو أراد الانكشاريون الهرب بكم إلى حيث لم يقبلكم أحد... قبل هذا كانت كذبة أخرى قد افتضحت، كذبة إسمها الشيوعية واتحاد المعدمين ضد رأس المال، وتحرير الشعوب وما إلى ذلك من "الخروطي"؛ لم تعمر (الكذبة) أكثر من سبعين عاما... ثمانون عاما منذ احتجازكم رهائن في الغربة، شأنكم شأن مواطنين لنا في كاليدونيا الجديدة... مواطنون افتقدناهم لأنهم لم يتمسكوا بالعروة الوثقى... أما أنتم فقد كان الفرقان هو المتراس الحصين؛ فقد مسخ "الكماليون" كل شيء وتعذر عليهم قراءة "المكنون" من اليسار إلى اليمين... حتى عندما حولوا المساجد إلى متاحف، حولتم صدوركم إلى جوامع حفظت فيها الوديعة التي تعهّد الخالق بحفظها؛ ورعتها أقطاب من شاكلة بديع الزمان النورسي، رضي الله عنه...

صدّ باب أوروبا في وجهكم ربحنا منه نتائج جليلة، أهمها:

● عودتكم إلى أهلكم، وأبجديتكم في انتظاركم لتتقرأوا بها تاريخكم المصادر منذ 1923.

●● أن توجهات النخب المستلبة مآلها الفشل، حتى ولو كانت مسنودة بالحديد والنار ولعشرات السنين، وهو أمر يطمئننا، فلكل بلد إسلامي "أتاتوركه"...

●●● الأمر الإيجابي الثالث هو أن الغرب افتضح وظهر على حقيقته التي قضى الدهر يدعي عكسها: وهي أنه عنصري لم يتخلص من رواسب الصليبية، رغم الكذب الذي ردّده منذ الثورة الفرنسية... فرضوخكم الكامل لإملاءات وشروط "هلسنكي"، أجبر الإفرنجة على الاعتراف بأن عائق الانضمام إليهم هو ديني وديني صرف... فأسوار "فيينا" لازالت تذكر مدافعكم (1683)...

بقي شيء أخير وهو أن القاعدة (الشرطية) الواردة في القرآن غير صحيحة؛ أو وجب على فقهائنا إعادة تفسير: «.. ولن ترضى عنك(...)... حتى تتبع...» (الآية)... إذ اتضح، بالملموس، أن العنصريين الإفرنجة (يهودا ونصارى) لم يرضوا على "الكماليين" مع أن هؤلاء اتبعوا، حرفيا، ملّة أولئك!..

مساحة حرة



■ عمار يزلي■

"نوبل" بونابارت!

لعل "جائزة نوبل" للأدب وللسلام هما الجائزتان الأكثر "جوازا" للنقد والجدل "النقضي"!! والسبب هو أن "الأدب" و"السلام" هما المجالان الأكثر إثارة للمواقف باعتبار دخول الذاتيات وحضور القيم الأخلاقية وغير الأخلاقية (...قلةالأدب... يعني!!)، كما أن "السلام" هو العنوان الأكثر إشكالية.. لا سيما في وقتنا الراهن..!! فالسلام مرتبط بما يسمى "بحقوق الإنسان" وهذا الموضوع هو ذاته صار "مثار سخرية" ليس في الأدب وحده بل في السياسة... وفي غير السياسة.

فعندما "تؤول نوبل" للفيزياء أو الكيمياء أو للطب.. للباحث "كذا"، فإنه لا يكاد يعترض على هذا الاختيار أحد (عدا المقربين والحساسيات الشخصية والغيرة المهنية..." لكن مع "نوبل للأدب".. و"السلام" كل ما في الجائزتين هو "النقض" و"النقد" و"القدح"...!! حتى أنه صار لا يعار للأمر أدنى أهمية باعتبار محدودية المقاييس التي تقاس بها الأسماء والألقاب إذ يكفي اليوم أن تكون "معارضا" لبلدك.. متحدثا عن "حقوق الأقليات العرقية المهضومة.. وأن تدافع عن فكرة "الشعب ذي المحرقة" وعن "التقارب بين الديانات والأعراق".. أي أن تنتقد هيمنة دين معين أو عرق معين على "شعب الله المختار" لكي تكون مرشحا لنوبل الآداب... (جائزة هذه السنة لأديب تركي إنما جاءت لكونه مدافعا عن فكرة إبادة الأرمن).

ولأن نوبل للسلام التي منحت للبرادعي وقبلها لعرفات ورابين (المقتول ميتا والميت مقتولا!).. وقبلها كثير... فإن الأمر يؤكد أن من تكرّمه ستوكهولم... لا بد أنه يكون على غير "هدى" (على الأقل... من الله!)



مسابقة الشروق الكبرى
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و150 جائزة
نظافة مدهشة ورائحة منعشة
من إهداء
Aigle
Feel the difference
Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
كما تهديكم شقة
الشروق في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ 5000 دج شهريا للطلبة.
MITSUBISHI MOTORS
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
COBRA
TV . AUDIO . SATELITTE . ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
Samy Bureautique
Tél: 020.24.62.66/68
017.02.00.09
Fax: 070.39.00.77
Tél: 021.69.24.31
500
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
السؤال رقم: 31
● أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء ليشرب منه الفقراء وعابري السبيل، فكم عدد حروف الراء في ذلك؟
R1. 11 حرفا
R2. 8 حروف
R3. لا يوجد أي حرف في ذلك
القسيمة رقم: 62
الاسم الكامل:
رقم الهاتف النقال:
العنوان:
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
SAMSUNG ELECTRONICS
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
Rouji Mode
IMPORTATEUR - GROSSISTE
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda
50 نقال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
آلو OTA
طريقة المشاركة
ستطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

■ الأحد 29 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ06 شوال 1427 هـ ■ العدد 1827 ■

سحب من العدد:1826 ■ 193320 نسخة

سرقة رصيف بطول 120م من الحجارة المصقولة بسكيكدة

أقدمت مجموعة مجهولة صبيحة عيد الفطر المبارك على سرقة حجارة رصيف بطول 120 مترا وهي حجارة مصقولة من النوع النادر تعود إلى الحقبة الإستعمارية وهذا بقلب مدينة سكيكدة على مستوى الطريق الرابط بين شارع "هيبوقراط" ودار العجزة، وقد إستعملت العصابة آلات تفتيت الحجر، حيث قسمت القطع الحجرية التي يبلغ طول الواحدة منها حوالي 70 سم إلى ثلاث قطع لتقوم بعدها بنقلها على متن شاحنة إلى مكان مجهول. والغريب أن الحجارة التي لا يقدر ثمنها نزعت من مكانها الذي ظلت فيه ولم تتزحزح بغرض إستبدالها بحجارة إسمنتية لا يمكنها الصمود وأمام أي عارض جوي قوي وبقيت بالمكان لمدة 03 أشهر (وكأن الأمر مخطط له) قبل أن يختفي فجأة دون سابق إنذار.

■ س / زقاري

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:32
الظهر:	12.33
العصر:	15.30
المغرب:	17.57
العشاء:	19.16

bakimou7@hotmail.com

بوسنة يؤكد اهتمام القارئ الجزائري بالكتاب الديني

23 دولة و80 ألف عنوان في معرض الجزائر الدولي للكتاب

سعيد جاب الخير

أكد أحمد بوسنة الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار أن 23 دولة من بين 25 أكدت مشاركتها في الطبعة الحادية عشرة لمعرض الجزائر الدولي للكتاب التي تنظم هذه السنة تحت شعار "الكتابة والتحرر" وتنطلق غدا الاثنين وتستمر إلى غاية 10 نوفمبر، حيث ماتزال مشاركة العراق وليبيا إلى الآن غير مؤكدة، في مقابل تأكيد مشاركة إيران ولبنان.

وينتظر عرض 80 ألف عنوان في هذه الطبعة، كما تم تسطير برنامج ثقافي على هامش المعرض يضم عدة ندوات ونشاطات فكرية تشارك فيها أسماء جزائرية وأجنبية نذكر منها المحامي جاك فارجيس وأنتوان بوسان الفرنسيان، يولاندا غواردي الإيطالية المتخصصة في الأدب الجزائري، عبد السلام شدادي من المغرب، إضافة إلى محمد صاري، واسيني لعرج، عمارة لخوص، الشيخ بوعمران ومصطفى الشريف.

وقال بوسنة في الندوة الصحفية التي عقدها أمس، بقاعة المحاضرات التابعة لقصر المعارض الدولي، إن قطاع النشر في الجزائر يشهد انتعاشا ملحوظا بدليل ارتفاع عدد الناشرين الجزائريين المشاركين في المعرض. وأضاف المتحدث أن الطبعة الحالية ستشهد إعادة طبع العديد من العناوين ذات العلاقة بالثورة التحريرية وقضايا التحرر بشكل عام من خلال أقلام تنتمي إلى أوروبا والعالم الثالث أمثال إيمي سيزار وغيره، وهي المجموعة التي صدرت بتقديم رئيس الجمهورية.


الرئيس المدير العام أحمد بوسنة

وعن العناوين الممنوعة قال بوسنة إن الرقابة على المحتوى ليست من اختصاص لجنة التنظيم، بل هي موكلة إلى لجنة أخرى مختصة تضم أعضاء من عدة وزارات من بينها وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف. وكانت بعض الصحف الوطنية تحدثت عن منع 500 عنوان، وعن ذلك أجاب بوسنة بأن "المنع يتعلق بالكتب التي تمس بالثوابت الوطنية أو تتناقض مع قوانين الجمهورية وتهدد الأمن الاجتماعي".

وشدد بوسنة على عدم وضع جميع الكتب الدينية في سلة واحدة، حيث قال إن القارئ الجزائري يقبل على الكتاب الديني وهذه حقيقة ينبغي أن نعترف بها، لكن ذلك لا يمنع من وجود كتب ذات مظهر ديني ومحتوى قد يضر بالمصلحة العليا للدولة.

يذكر في هذا الصدد أن اللجنة المذكورة قد سمحت العام الماضي، ببيع عديد العناوين ذات الاتجاه الجهادي ككتب سيد قطب على سبيل المثال.

وحسب المتحدث، منعت لجنة التنظيم هذه السنة بيع الوسائط ذات الأغراض الايديولوجية الدعائية كالأقراص المضغوطة "السيدي" وتحديد عدد النسخ المعروضة من كل كتاب بخمسين نسخة فقط، مع تخصيص جناح خاص بكتب الأطفال يضم نشاطات ثقافية، تربوية وترفيهية موجهة لهم.

أتخذ من مرضعته إسما له

مسيحي يشهر إسلامه ببلدية فروحة بمعسكر

شهدت منطقة فروحة بولاية معسكر أول أمس الجمعة حدثا هاما تعزز به الإسلام وابتهج له المسلمون والمصلون الذين أقاموا صلاة الجمعة بمسجد الإمام علي بن أبي طالب بفروحة والمتمثل في إشهار مسيحي لإسلامه أمام عدد من العلماء والأئمة وأعيان المنطقة معلنا أمام الملأ وفي مكبر الصوت تطليقه لديانة المسيحية ودخوله للإسلام، هذا الرجل من مواليد سنة 1965 ببلدية فروحة، حيث كان والده مدرسا بمعهد جمال الدين الأفغاني بمعسكر وهو من أصل فرنسي أما والدته فأصلها أمريكي، وخلال فترة رضاعته عكفت امرأة تدعى "يمينة" على إرضاعه مع أبنائها قبل أن يعود وعائلته إلى موطنه الأصلي بفرنسا. وقد روى المسلم الجديد أن الحنين كان دائما يراوده تجاه الإسلام خاصة وأن شقيقه كان دائما يعامله بقساوة ويعيره "بالعربي" اعتبارا من أنه رضع من امرأة عربية وقد اتخذ من مرضعته إسما له حيث يدعى حاليا "العربي بن يمينة" وقد أقبل المصلون عليه لتهنئته بالدين الجديد ورحبوا به في منطقتهم، هذه الحالة هي الثانية من نوعها التي تشهدها منطقة فروحة في ظرف شهرين بعد ما أعلن شاب شهر أوت الماضي إسلامه بمسجد الإمام مالك بن أنس بعد عودته مع عائلة معسكرية من فرنسا قصد قضاء أيام عطلة الصيف، كما عرفت ولاية معسكر خلال السنة الماضية اعتناق خمسة مسيحيين الإسلام من بين 60 مسيحيا أسلموا عبر عدة ولايات.

■ ق. مزيلة

لتمكين الرباط من الحصول على 12 طائرة من نوع "رافال" الفرنسية

الملك عبد الله قد يمول صفقة تسليح المغرب من حسابه لتجنب أزمة مع الجزائر

باريس: محمد خلاف

أكد مرجع صحفي عليم في باريس أن صفقة بيع 12 طائرة حربية فرنسية من نوع "رافال" قد تبرم رسميا خلال الأشهر القليلة المقبلة، مشيرا أن الرباط ستحظى بدعم مالي لدى بلدان الخليج لتجسيد هذا المشروع العسكري. وذكر جان غينال، محقق كبير بأسبوعية "لوبوان" الفرنسية، أن المفاوضات بين باريس والرباط بخصوص هذه الصفقة تعرف تطورا كبيرا، وأورد عن المجمع الصناعي المنتج لطائرة "رافال" قوله أن العقد قد يجسد في آجال لا تتعدى 12 شهرا كأقصى حد. وتشير المعلومات المتداولة في قاعات التحرير الباريسية أن الصفقة تحتوي كذلك على إمضاء خيار لشراء 6 طائرات إضافية من نفس الطراز، ولم تعط نفس المصادر أي تفاصيل حول آجال تسليم العتاد الحربي. ويعتبر الصحفي من بين الإعلاميين الفرنسيين والغربيين الجد مطلعين على قضايا الدفاع والاستخبارات، فقد سبق له وأن ألف العديد من الكتب والدراسات حول الموضوع بما فيها أجهزة الاستعلامات والجيوش في البلدان العربية، ويقول عنه عارفون بالقضايا العسكرية والاستخبارات أن اجندته الشخصية تزخر بأسماء وأرقام الهاتف لمسؤولين وخبراء عسكريين من آفاق عدة. وقد

أفراد من الجيش الملكي المغربي

انفرد جان غينال عام 2003 بنشر أول حديث صحفي مع قائد الأركان الأسبق للجيش الجزائري الفريق محمد العماري. وحسب المعلومات التي استقاها الصحفي من مصادر المجمع الصناعي الفرنسي (شركة داسو، وشركة تاليس، وشركة سافران)، فإن الفاتورة اللازمة لاكتساب هذا الأسطول ستكلف خزينة الرباط 2,5 مليار يورو. ويعتبر جان غينال – استنادا إلى معلوماته – أن المغرب لا يملك في الوقت الحالي الغلاف المالي اللازم لاقتناء طائرات "رافال"، الأمر الذي سيدفع به إلى "الالتفات نحو أصدقائه" من منطقة الخليج لإحضار الشيك. ويعتقد في باريس أن الترتيبات المتعلقة بكيفية التمويل وهوية الأطراف الخليجية المستعدة لمصاحبة المغرب في مخطط تطوير ترساناته البحرية لم تكمل بعد، غير أن معلومات أسبوعية "لوبوان" ترجح كل من دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية من بين الممولين المحتملين للرباط. وأورد جان غينال عن مصدر حسن الإطلاع في باريس قوله أن الرياض قد تمول مشروع الرباط عبر الحساب الخاص للملك عبد الله وليس من طرف الخزينة العمومية بغية عدم "إزعاج الجزائر" على حد قول المصدر الباريسي. وفي نفس الوقت، يعتقد نفس المصدر أن إقدام الرياض على مصاحبة الرباط في شراء طائرات فرنسية قد يعزز شعور السلطات الفرنسية التي لم تخف استياءها إزاء السعودية عندما فضلت مؤخرا شراء طائرات حربية في السوق البريطانية.

قاضي التحقيق إستمع إليه للنظر في شكوى ممارسة العنف مع سيدة

توقيف "أمير الراي" الشاب مامي بباريس في فضيحة أخلاقية

ذكرت مصادر صحفية باريسية أمس السبت أن الشاب مامي تم إيقافه يوم الخميس من قبل الشرطة الفرنسية بمجرد وصوله إلى مطار أورلي الدولي قادما من الجزائر.

وأوضحت يومية "لو باريزيان" ذات السحب الكبير أن الفنان ألقي عليه القبض عند نزوله من الطائرة، مما يدل أن الأمن الفرنسي كان على دراية بسفر الفنان على متن الطائرة القادمة من الجزائر. وقد وضع "أمير الراي" كما يحلو للصحافة الباريسية تسميته رهن الحجز تحت النظر في مقر مصالح الشرطة القضائية لمقاطعة سين سان دوني في الضاحية الشمالية لباريس ذات التواجد الكبير للجالية الجزائرية والمغاربية، وبقي مامي محل استماع من قبل الشرطة إلى غاية مساء الجمعة. وقد تم تقديمه أمس أمام قاضي التحقيق المكلف بالقضية والتي تخص "إستعمال العنف الإرادي والتعذيب".

وأشارت "لوباريزيان" استنادا إلى مصادر متطابقة أن إحالته على التحقيق القضائي تمت بناء على شكوى تقدمت بها امرأة، قالت أنها كانت لديها علاقة جنسية مع المطرب قبل أن تحمل، ولم تفسح ذات المصادر عن هوية الفتاة وكذا جنسيتها. وعلمت "الشروق اليومي" من مصدر عليم أن الشاب مامي المقيم منذ مدة في الجزائر قدم إلى باريس في إطار الحملة الإعلامية والتسويقية لألبومه الجديد "ليالي" الذي سيصدر غدا الاثنين عند "فيرجين"، شركة الإنتاج العالمية التي تنتج لمامي والعديد من الفنانين العرب المقيمين بأوروبا. وكان من المفروض أن يبدأ المطرب الجزائري برنامجه الترويجي بالبيع بالإهداء يوم 31 أكتوبر بمركز شركة "فناك" الكائن بحي "لي هال" في قلب باريس.

■ باريس: محمد خلاف

إسبانيا

النيابة العامة تطالب بالحبس ما بين 10 و20 عاما لأعضاء خلية إسلامية

أفادت مصادر قضائية أمس، أن الادعاء العام الإسباني يطالب بالحبس ما بين 10 و20 عاما للمتهمين التسعة الأعضاء فى خلية إسلامية، تم كشفها فى العملية المعروفة بـ "نوفا" والتي قررت عام 2003 القيام بهجمات ضد أهداف إسبانية على خلفية تحالف إسبانيا مع الولايات المتحدة في حربي العراق وأفغانستان.

ويقدم وكيل النيابة بيدرو روبيرا هذا الالتماس أثناء المحاكمة التى ستنعقد قريبا فى المحكمة الوطنية لهذه الجماعة التي تواجه تهمة الانضمام لجماعات إرهابية. وكان قد تم القبض على اثنين من المتهمين وهما محمد الكوزاني وخالد زيمى باردو ومفاجأتهما بالقرب من محطة ثوريتا النووية (جوادالاخارا) وهما ممسكين بكاميرا فوتوغرافية وفي ظروف "غير واضحة بدرجة كافية".

وفى تقريره الأولي اعتبر روبيرا أن المتهمين محمد لاربي بن سلام وفيصل علوش، المتورطان في هجمات 11 مارس هما قائدا هذه الخلية ولذا يطالب بتطبيق أقصى عقوبة عليهما بتهمة الانتماء لمنظمة إرهابية، وهي 12 عاما من الحبس، بينما يطالب لباقى أعضاء الخلية بعشر سنوات من الحبس. ووفقا لرواية وكيل النيابة، فإن الخلية قد أنشئت عام 2003 على يد مصطفى الميموني – المسجون في المغرب لتورطه فى هجمات كازابلانكا – "بنية استقطاب شبان مغاربة لاستخدامهم فى الجهاد – والذي في مفهومه يعني ارتكاب هجمات إرهابية"، فى المغرب أول الأمر، باعتبار أن هذا البلد كافر بالإسلام.

ولاربي بن سلام كان المسؤول عن تنظيم جماعة "مصطفى الميموني"، زوج أخت سرحان بن عبد المجيد "التونسي"، أحد السبعة الإرهابيين الذين قاموا بهجمات 11 مارس وانتحروا فى ليجانيس (مدريد)، بينما كان علوش يتولى الأمور المالية.

■ الوكالات

وفاة رائد وزوجته في حادث مرور بالوادي

توفي أمس، الرائد معلول سيف الدين، وزوجته ن.حميدة، من منطقة الزقم بالوادي، في حادث مرور وقع لهما صباح أمس على الطريق الرابط بين تقرت والوادي، عندما اصطدمت سيارتهما بشاحنة ذات مقطورة وهما عائدان من عطلة العيد.